کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب کافی - بخش روضه
عربی
مصنف شیخ (ابوجعفر محمد بن یعقوب) کلینی
مؤلف
خطی نسخ ١٩ سطری بخط حاجی محمد بن حاجی محمد دربماری (کن:ا)
چاپی
سال تحریر ٢٢ جمادی الاول ١١١٩ عدد اوراق ١٢٩
جزء کتب اخبار شماره خصوصی
شماره عمومی ١٥١٠٢ شماره قبض
واقف مکتبة الامام امیر المؤمنین ع تاریخ وقف اردیبهشت ١٣٦٥
طول ٢٤/٨ عرض ١٨/٢ شماره صفحات

٢٦٠
١٧

هذا جلد الآخر من كتاب الكافي وهو الروضة كلما كان في هذا الكتاب
عن ابي جعفر عليه السلام فهو محمد الباقر وما كان فيه عن ابي عبد الله فهو جعفر الصادق
وما كان فيه عن احدهما فهو الباقر او الصادق عليهما السلام وما كان فيه عن ابي الحسن الماضي او ابي الحسن الاول
او عن العالم او عن الفقيه او عن العبد الصالح او شيخ فهو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
لان التقية كانت في عهده شديدة وكان يعبّر عنه بهذه العبارات وما كان فيه عن ابي الحسن
الثالث فهو علي الهادي عليه السلام وما كان فيه عن ابي محمد فهو الحسن العسكري عليهم السلام

الحمد لله والصلوة على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا كتاب الروضة من كتاب الكافي للشيخ العالم محمد بن يعقوب الكليني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الروضة محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلم وعن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه
كتب بهذه الرسالة الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل
بما فيها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها
قال وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن
الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلم الى اصحابه بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فاسئلوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة
وعليكم بالحيا والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل
الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم
ونازعتموهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية
التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم
وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم
من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحهم

وارواحهم

وارواحهم مختلفة لا تاتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم
بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة
لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا
صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من خير
واياكم ان تذلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان
كففتم السنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تذلقوا السنتكم
فان ذلق اللسان فيما يكره الله وفيما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت
من الله وصم وعمي وبكم يورثه الله اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمي
فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم وما نهاكم عنه
ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم عليه
واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة
فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا السنتكم
بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من
مات عليها ولم يتب الى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا
نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى الله والمسئلة
له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب
الله واياكم ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فان من انتهك ما
حرم الله عليه هيهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها
القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الابدين واعلموا انه بئس الحظ لمن خاطر الله بترك طاعة الله

وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله فى لذات دنيا منقطعة
زايلة عن اهلها على خلود نعيم فى الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل لاولئك
ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله
ان يجيركم فى مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتليهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله
ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم الامر حتى يدخل
عليكم مثل الذى دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا فى انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا
من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم
وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار
الاخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد فى الاذى فى الله جل وعز يجترمونه
اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم
ومصداق ذلك كله فى كتاب الله الذى انزل به جبرئيل عليه السلام على نبيكم
سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ولا تستعجل لهم ثم قال وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما
كذبوا واوذوا فقد كذب نبى الله والرسل من قبله واقترنوا مع التكذيب بالحق
فان سركم امر الله فيهم الذى خلقهم له فى الاصل اصل الخلق من الكفر الذى سبق
فى علم الله ان يخلقهم له فى الاصل ومن الذين سماهم الله فى كتابه فى قوله تعالى
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه
من جهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه فى كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله
وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه فى النار وقال عم

ثم قال ولقد كذبت اه

ايتها العصابة

ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما اتاكم من الخير واعلموا انه
ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله فى دينه بهوى ولا راى
ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شىء وجعل للقرآن ولتعلم
القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين اتاهم الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى
ولا راى ولا مقاييس اغناهم الله تعالى عن ذلك بما اتاهم الله من علمه وخصهم به ووضعه
عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم
وهم الذين من سالهم وقد سبق فى علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه
من علم القرآن ما يهتدى به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب
عنهم ولا عن مسئلتهم وعن علمهم الذى اكرمهم الله وجعله عندهم الا من سبق عليه فى علم الله
الشقاء فى اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر و
الذين اتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين ياخذون
باهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان فى علم القرآن
عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة فى علم القرآن عند الله مؤمنين
وحتى جعلوا ما احل الله فى كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله فى كثير من الامر
حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل
موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده
الذى عهده الينا وامرنا به مخالفا لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما احد اجرى
على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على
خلقه ان يطيعوا ويتبعوا امره فى حيوة محمد صلى الله عليه وآله

لعلم / لتعلم

عليه م

وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله
اخذ بقوله ورايه ومقاييسه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة له
فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان
ياخذ برايه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله
يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال الله وقوله
الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
وذلك ليعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حيوة محمد صلى الله عليه واله وبعد
ان قبض الله محمدا صلى الله عليه واله وكما لم يكن لاحد من الناس مع محمد صلى الله
عليه واله ان ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه
فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رايه
ولا مقاييسه وقال عليه السلم دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين
تفتتح الصلوة فان الناس قد شهروكم بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة
الا بالله وقال عليه السلم اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده
المؤمنين ان يدعوه وقد وعد الله عباده المومنين الاستجابة والله مصير
دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة فاكثروا ذكر الله ما استطعتم
في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر والله ذاكر
لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا
ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله تعالى

لا يدرك

٣
لا يدرك شي من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر
القران وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق فاجتنبوا
ظاهر الاثم وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا
آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم
فتضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هواه ورايه بغير هدى واحسنوا الى
انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وجاملوا الناس
ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم ان تسبوا اعداء الله
حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله
كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله
ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا
بالله وقال عليه ايتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم عليكم باثار رسول الله صلى الله
عليه وآله من بعده وسنته واثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله
صلوات الله عليه وعليهم من بعده وسنتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى
ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم
وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتباع الآثار
والسنن وان قل ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع
واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال
وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار ولن ينال شي من الخير عند الله الا بطاعته
والصبر والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه لن يؤمن عبد

من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع
الله بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم با
لمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به
المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم
وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر وماقت وقد قال ابونا رسول الله
صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا انه من حقر احدا
من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد
مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين منهم فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم
فان الله امر نبيه صلى الله عليه وآله بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه
فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من
الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عز وجل فمن نازع الله رداءه
قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال
الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن
بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم
بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله
عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان
دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يقول ان معونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام شهر
واعتكافه في المسجد الحرام واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه

بالشي

٥

بالشي يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول
ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم
ايتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم
وساعة بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل الى مضاعفة
الخير في العاجل والآجل وانه من اخر حقوق الله قبله كان الله اقدر على تاخير
رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم
يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها
ولا كنه فضلها الا الله رب العالمين وقال عليه السلام اتقوا الله ايتها العصابة
فان استطعتم ان لا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح
من اتباع الامام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته واعلموا
انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج
الامام الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المسلمين لفضله الصابرين على اداء
حقه العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام صارت لعنته رحمة
من الله عليهم وصارت اللعنة من الله ومن ملائكته ورسله على اولئك واعلموا ايتها
العصابة ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل وقال عليه السلام من سره ان
يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين آمنوا وليبرأ الى الله من
عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون
قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن
سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون مومنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها
على المومنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المومنين
اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقرض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شي مما فسر مما حرم الله تعالى الا وقد دخل في جملة قوله
فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شي
من هذا فهو عند الله في حزبه الغالبين وهو من المومنين حقا واياكم والاصرار
على شي مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالى ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون الى ههنا رواية القسم بن الربيع يعني المومنين قبلكم اذا نسوا
شيا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشي فاستغفروا الله
ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
واعلموا انه انما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عما نهى الله عنه فقد عصاه فان
مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه ليس بين الله وبين
احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم
له فاجتهدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مومنين حقا حقا ولا قوة الا بالله
وقال عليه السلم عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم
والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ
الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع الله فقد ابلغ الى نفسه في الاحسان
واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة

الى نفسه وليس بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة
ولاهل الاساءة عند ربهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا
انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
من دون ذلك فمن سره ان ينفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب
الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضاء الله الا
بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من ال محمد صلوات الله عليه
وسلامه عليه وعليهم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا عظم ولا صغر
واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال
للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد
لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته من احد من الناس
ممن اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله من اهلها فان من لم يجعله الله
من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن فان لشياطين الانس حيلة
ومكرا وخديعة ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا
اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين
الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك في
الانكار والتكذيب فيكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر للحق ان يتخذوا من اعداء الله
وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم ولا يردنكم عن النصر للحق الذي خصكم الله به من حيلة
شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي هي احسن فيما بينكم
وبينهم يلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم ولا يحل لكم ان تظهروهم

كما وصف الله في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء

على اصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوا عليكم

وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون واستقبلوكم ولم يكن لكم النصف

منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل

الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة

اهل الباطل الم يعرفوا وجه قول الله عز وجل في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين

امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا

انفسكم عن اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وامامكم

ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا

مهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم الله بطاعته فيغير الله

ما بكم من نعمة احبوا في الله من وصف صفتكم وابغضوا في الله من خالفكم وابذلوا

مودتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها

وبغالكم الغوايل هذا ادبنا ادب الله فخذوا به وتفهموا واعقلوه ولا تنبذوه

وراء ظهوركم ما وافق هداكم اخذتم به وما وافق هواكم اطرحتموه ولم تاخذوا به

واياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا

فاستقيموا الله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله واياكم من التجبر

على الله ولا قوة لنا ولكم الا بالله وقال عليه السلم ان العبد اذا كان خلقه الله

في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله تعالى اليه الشر ويباعده منه ومن كره الله

اليه الشر وباعده منه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن

خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن

محارم

٧

محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة

الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله

خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب الله

الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه

وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض

طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها

اليه ولا حول ولا قوة الا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها

والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من امر بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة

من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله

وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله تعالى امر بطاعة الائمة الذين

سماهم الله تعالى في كتابه في قوله عز من قائل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وهم الذين

فرض الله تعالى ان يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله تعالى الائمة من آل محمد صلوات الله

تعالى وسلامه عليه وعليهم اجمعين يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليحق الله عليهم كلمة العذاب وليتم ان تكونوا

مع نبي الله تعالى محمد صلى الله عليه واله والرسل من قبله صلوات الله عليهم فتدبروا

ما قص الله تعالى عز وجل عليكم في كلامه الكريم مما ابتلى به انبياءه عليهم السلام واتباعهم

المؤمنين ثم سلوا الله تعالى ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء و

الشدة والرخاء مثل الذي اعطاهم واياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدى الصالحين

ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله تعالى وصدقهم ووفائهم

وسكينتهم وحلمهم واجتهادهم لله تعالى في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك
لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم واعلموا ان الله تعالى عز وجل اذا
اراد بعبد خيرا شرح الله تعالى صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق
وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله تعالى له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله
عز وجل ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله تعالى بعبد
خيرا وكله الى نفسه فكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد
قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه
حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى
على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل
به حجة عليه فاتقوا الله واسئلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم
تنطق بالحق حتى يتوفيكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم
ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله عز وجل
يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد
ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا
يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه
في النار والحمد لله رب العالمين صحيفة علي بن الحسين عليه السلام وكلامه
في الزهد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا

عن الحسن

عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال ما سمعت باحد من الناس
كان ازهد من علي بن الحسين عليهما السلم الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلام قال ابو حمزة كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا تكلم في الزهد
ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة وقرأت في صحيفة فيها كلام علي بن الحسين
عليهما السلم فكتبت ما فيها ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلم فعرضت ما فيها
عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله واياكم كيد
الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت
واتباعهم من اهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون اليها المفتتنون بها المقبلون
عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله
منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما في هذه الدنيا ركون من
اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله ان لكم مما فيها عليها لدليلا وتنبيها
من تصريف ايامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل
وتضع الشريف وتورد اقواما الى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه
ان الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع
وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان
لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة الحق الا قليلا
ممن عصم الله فليس يعرف تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا
من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد
فكرر الفكر واتعظ بالعبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها

ورغب في دايم نعيم الاخرة وسبق طاسيها ودافب الموت وشنى الحيوة مع القوم
الظالمين نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة جديدة النظر وابصر حوادث الفتن وضلال
البدع وجور الملوك الظلمة فقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية
من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي
والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا الى طاعة الله وطاعة من
هو اولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم
على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه
وما اثر قوم قط الدنيا على الاخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل
بطاعته الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله
وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله
واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا
من عذاب الله فان ذلك اقل للتبعة وادنى من العذر وارجى للنجاة وقدموا امر
الله وطاعة من اوجب طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة
عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة اولي الامر منكم
واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم
فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ
لا تكلم نفس الا باذنه واعلموا ان الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا
يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء

بعد

٩

بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في اصلاح انفسكم وطاعة الله و
طاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم على ما فرط بالامس في جنب الله وضيع
من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة
ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين
احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان
بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار تلتهب تاكل ابدانا قد
غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا
احياء لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم
واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون
فانتفعوا بالعظة وتادبوا باداب الصالحين احمد بن محمد بن احمد الكوفي وهو
العاصمي عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يوصي اصحابه
ويقول اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي
واستشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا كثيرا خالصا تحيوا به افضل
الحيوة وتسلكوا فيه طريق النجاة انظروا الى الدنيا نظر الزاهد العارف بها فانها تزيل
الثاوي الساكن وتفجع المترف الامن لا يرجى منها ما تولى فادبر ولا يدرى ما هو آت
منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن
والبقاء فيها الى الضعف والوهن فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها
عذب شربها طيب تربها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى اذا بلغ

العشب إبانه واستوى نباته هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت
كما قال الله هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا انظروا في الدنيا
في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم خطبة لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وتسمى خطبة
الوسيلة محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري
عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلم فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال
يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا يا جابر الجاحد لصاحب
الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه في ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا
شئت قال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام
خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه وآله
وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتاليفه فقال الحمد لله الذي منع الاوهام ان
تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل
بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق
الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة وعلمها لا باداة
لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان
قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه
وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه
من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان

العمل

العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة
والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون
الرحمة اكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ايها الناس انه لا شرف
اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من
التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب
بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف
فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية
النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داع الحرمان
والبغي سائق الى الحين والشره جامع العيوب رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي
الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب
فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن ايها الناس
انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب
اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوأة اسوأ من الكذب ولا حافظ
احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس من نظر في عيب نفسه
اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف
البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات
بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله
زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس شتم ومن خالط الانذال حقر

ومن حمل ما يطيق عجز ايها الناس انه لا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا
وعظ ابلغ من النصح ولا عقل هو كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا وحشة اشد من العجب ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس
في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب
وناطق يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير
يامر به بالحسن وواعظ ينهى عن القبيح ومعز يسكن به الاحزان وتجلى به الضغاين و
مونق يلهى به الاسماع ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل
واعلموا ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم
ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر ومن يتق ينج ومن يكتسب
مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن
لم يعط قاعدا منع قايما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن يغلب بالجور يغلب ومن
عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس
ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر
وعمى البصر خير من كثير النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان
عليك فاصبر فبكليهما تمتحن ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة و
اضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان
ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا
نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان
افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اصابته مصيبة فضحه

الجزع

للجوع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به
مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس انه من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله راس
ومن كثر حلمه نبل والفكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شي عرف به ومن كثر
مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان
افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل
فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس لو ان الموت
يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد
تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر
من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستانف و
الاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن
مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم
ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا ومن امسك عن الفضول عدلت
رايه العقول ومن حصن شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه
ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السراير الكامنة
وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر
والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة ووصول معدم خير من جاف مكثر والموعظة
كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه وقد اوجب الدهر شكره على من نال سوله
وقل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح واحسان ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال استطال

وقل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق
كم من عاكف على ذنبه في آخر ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه انح
من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفي خلاف النفس رشدك من عرف
الايام لم يغفل عن الاستعداد الا وان مع كل جرعة شرقا وان في كل اكلة غصصا لا تنال
نعمة الا بزوال اخرى ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا
ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار يتنازعان
في هدم الاعمار يا ايها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم ان من الكرم لين الكلام
ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك والخديعة فانها من خلق اللئيم ليس
كل طالب يصيب ولا كل غايب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب
من قريب سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن اسرع في المسير ادركه
المقيل استر عورة اخيك لما تعلمها فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك
من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه
ومن لم يرع في كلامه اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد
اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا
لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر
بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار
عافية وعند تصحيح الضماير تبدو الكباير تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية
من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى كنت ادهى العرب
ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الوسيلة ووعده

الحق

الحق ولن يخلف وعده الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذوائب
الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس
الجواد مائة عام وفي نسخة الف عام وهو ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى
مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى
مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة غمام الى مرقاة نور فقد اناف
على كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة
من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف
وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ريطة من ارجوان
النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج
الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله
عليه وآله غمامة بسطة البصر ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي
الامي العربي ومن كفر به فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله
عليه وآله ظلة يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي
والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص
لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم
مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره و
رسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون
وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا

برسول الله صلى الله عليه وآله وموصيا قومه باتباعه ومحليه عند امته ليعرفوه بصفته
وليتبعوه على شريعته ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك او ضل من بعد
وقوع الاعذار والانذار عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود
من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبي عظيم مصابهم وفجائعهم فقد كانت على سعة
من الامل ولم تكن مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لان الله ختم به الانذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه
وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه
الا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا
على ما فوض الله اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع
من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه
والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه
صلى الله عليه وآله محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة
وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار و
ذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده النار يعني الجحود به والعصيان
له فان الله تبارك اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده
وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي
ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيته
واصطفاني بخلافته في امته فقال صلى الله عليه وآله وقد حشده والانصار وانغصت

13

بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون
عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا
موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضي نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف
موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حين تكلمت طائفة فقالت نحن موالي
رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح له شبه
المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رؤي بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في محفله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فكانت على ولايتي
ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتي كمال الدين
ورضا الرب جل ذكره وانزل الله تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما نحلنيه
واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه وآله منحنيه وهو قوله ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين في مناقب لو ذكرتها لعظم بها
الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما
بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا
يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم
اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي

اباه حجر والدين الذى به كذب والسراط الذى عنه نكب ولئن رتعا فى الحطام المنصرم
والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود فى اخيب وفود
والعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة مالهما من راحة ولا عن عذابهما
من مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك
وينصبون لها العتاير ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره حايرين عن الرشاد مهطعين
الى البعاد قد استحوذ عليهم الشيطان وعمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوا جهالة و
انفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رافة واسفر بنا عن
الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتاييدا لمن صدقه فتبوؤا العز بعد
الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة و
طواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة منشورة وامن بعد خوف وجمع
بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان واولجناهم باب الهدى وادخلناهم
دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا فى العالمين وابدت لهم ايام الرسول
اثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة
ويأتون المثابة حتى اذا دعى الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ورفعه اليه لم يك
ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب و
انتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتايب وردموا الباب وفلوا الدار
وغيروا اثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن انواره
واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا

من آل ابى قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الرسول صلى الله
عليه وآله لمقامه وان مهاجر آل ابى قحافة خير من المهاجرى الانصارى الربانى ناموس
هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت فى الاسلام شهادتهم ان صاحبهم
مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان رجعوا
عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور فى الاسلام وعن قليل
يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون غب ما اسسه الاولون ولئن كانوا فى
مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور و
سكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله جل وعز شداد بن عاد وثمود
بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار
واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا
عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم
من حصب ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة
ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل
اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون وآل اليه الاخسرون
لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا وانى فيكم ايها الناس كهرون
فى آل فرعون وكباب حطة فى بنى اسرائيل وكسفينة نوح فى قوم نوح وانى النبأ العظيم و
الصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هى الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب
وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا فى الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب

وما الله بغافل عما تعملون فاجزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هدايته وحاد
عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء
وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد
على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم تاتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن
نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى آخر السورة **خطبة الطالوتية**
بالمدينة له عليه السلام محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي قال حدثنا عبد الله بن ايوب
الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان
ان امير المومنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو
كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا
كيف كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل
ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا ولا كان خلوا من
الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه كان الها حيا بلا حيوة وما لكا قبل
ان ينشئ شيئا وما لكا بعد انشائه للكون وليس يكون لله كيف ولا اين ولا حد يعرف
ولا شيء يشبهه ولا يهرم لطول بقائه ولا يضعف لذعره ولا يخاف كما يخاف خليقته من
شيء ولكن سميع بغير سمع وبصير بغير بصر وقوي بغير قوة من خلقه لا تدركه حدق الناظرين
ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا اراد شيئا كان بلا مشورة ولا مظاهرة ولا مخابرة
ولا يسال احدا عن شيء من خلقه اراده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

فبلغ

فبلغ الرسالة وانهج الدلالة صلى الله عليه وآله وسلم ايها الامة التي خدعت فانخدعت
وعرفت خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهواءها وضربت في
عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدعت عنه والطريق الواضح فتنكبته اما والذي
فلق الحبة وبرا النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير
من موضعه واخذتم الاسلام فاكلتم رغدا وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد
ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم
باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم وتركتم الائمة
فتركوكم فاصبحتم تحكمون باهوائكم اذا ذكر الامر سالتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو
العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع
ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم والذي فلق الحبة وبرا النسمة
لقد علمتم اني صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة
ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم فعن قليل ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم
وسيسالكم الله عز وجل عن ائمتكم معهم تحشرون والى الله عز وجل غدا تصيرون اما والله
لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر وهم اعدادكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا
الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير
الحاكمين قال ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة فقال والله لو ان
لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن اكلة الذبان
عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على الموت فقال امير المومنين
صلوات الله عليه وسلامه اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المومنين

موضع بالمدينة

فاوا الى من القوم حلقا الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان
في اخر القوم فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو
اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن ولا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء
توفني مسلما والحقني بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة
والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي الامي لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت
عليهم شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد
بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه
النفس فلما اخذ مجلسه قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد هذا النفس العالي فقال جعلت
فداك يا بن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما
ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال
جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم
ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال
يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا
لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت
جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت
له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام
الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان
سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى
عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى عليه السلام الرافضة لانهم رفضوا فرعون

وكانوا

وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام
فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به و
نحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا
محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل
بيت نبيكم صلى الله عليه وعليهم وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم
من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز
عن مسيئكم من لم يات الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز
له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال يا ابا محمد ان
الله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في
اوان سقوطه وذلك قول عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقه من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا
ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد
بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال

قلت جعلت فداك زدني فقال يا با محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا
في اية من كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
هم اولوا الالباب يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
يا با محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا
امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا با محمد فهل سررتك قال فقلت جعلت
فداك زدني قال لقد ذكركم الله عز وجل في القرآن اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا با محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال
يا با محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا با محمد قال قلت
جعلت فداك زدني قال يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقين
والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا با محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني قال يا با محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار
بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم
الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم

والله

والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا با محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا
وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا و
من خالفنا فهل سررتك يا با محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا با محمد ليس على ملة ابرهيم
الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك برآء يا با محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال
حسبي حديث ابي عبد الله عليه السلام مع المنصور في موكبه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن محمد بن ابي حمزة عن
حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال
اني سرت مع ابي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه
خيل وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا با عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا
الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فتغرينا
بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي اتحلف على ما تقول قال
فقلت ان الناس سحرة يعني يحبون ان يفسدوا قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك
احوج منك الينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد
فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام
في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك
بهذا انما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما
رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رايتك في موكب
ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك كانك تحته فقلت بيني و

نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به وهذا الامر يعمل بالجور
ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه وانت
على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رايت من كان
حولك وبين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو
فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت اليس تعلم
ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان اسرع من طرفة
العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت
او جهد اهل الارض ان يدخلوهم في اشد مما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك
الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان
من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رايت
الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل البلاد ورايت
القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورايت الدين قد انكفى كما ينكفي
الماء ورايت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورايت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر
اصحابه ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورايت المؤمن
صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير
يستحقر الكبير ورايت الارحام قد تقطعت ورايت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد
عليه قوله ورايت الغلام يعطي ما تعطي المراة ورايت النساء يتزوجن النساء ورايت
الثناء قد كثر ورايت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورايت
الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورايت الجار يؤذي جاره وليس له مانع

ورايت

على حمار

او

وخلق الثوب كنصر وكرم وسمع خلوقا وخلقا محركة بلى

الماء

يعذر

ورايت النساء

ورايت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورايت الخمور
تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الآمر بالمعروف ذليلا
ورايت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت اصحاب الآثار يحتقرون
ويحتقر من يحبهم ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورايت بيت الله
قد عطل ويؤمر بتركه ورايت الرجل يقول ما لا يفعله ورايت الرجال يتسمنون للرجال
والنساء للنساء ورايت معيشته من دبره ومعيشة المراة من فرجها ورايت النساء يتخذن
المجالس كما يتخذها الرجال ورايت التانيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا
كما تمتشط المراة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغاير عليه
الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح
به النساء ورايت المراة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس وخير
بيت من يساعد النساء على فسقهن ورايت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورايت البدع
والزنا قد ظهر ورايت الناس يعتدون بشهادة الزور ورايت الحرام يحلل ورايت
الحلال يحرم ورايت الدين بالراي وعطل الكتاب واحكامه ورايت الليل لا يستخفى به
من الجراة على الله ورايت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال
ينفق في سخط الله عز وجل ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير
ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاية قبالة لمن زاد ورايت ذوات الارحام
ينكحن ويكتفى بهن ورايت الرجل يقتل على التهمة وعلى المظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل
له نفسه وماله ورايت الرجل يعير على اتيان النساء ورايت الرجل ياكل من كسب امراته
من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المراة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق

الايات يحقرون

والظهر

النساء يعتدون بشاهد

وعلى زوجها ورايت الرجل يكرى امراته وجاريته ويرضى بالدنى من الطعام والشراب و
رايت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورايت القمار قد ظهر ورايت الشراب يباع
ظاهرا ليس له مانع ورايت النسا يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهى قد ظهرت يمر بها
لا يمنعها احد ولا يجترى احد على منعها ورايت الشريف يستذله الذى يخاف سلطانه
ورايت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور
ولا يقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت القران قد ثقل
على الناس استماعه قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت ورايت
اصدق الناس عند الناس المفترى الكذب ورايت الشر قد ظهر والسعى بالنميمة ورايت
البغى قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج و
الجهاد لغير الله ورايت السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت قد اديل من العمران ورايت
الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت سفك الدما يستخف بها ورايت الرجل
يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى ويسند اليه الامور و
رايت الصلوة قد استخف بها ورايت الرجل عنده المال الكثيرة لم يزكه منذ ملكه ورايت
الميت ينشر من قبره ويوذى ويباع اكفانه ورايت الهرج قد كثر ورايت الرجل نشوان
ويصبح سكران لا يهتم بالناس فيه ورايت البهايم تنكح ورايت البهايم تفرس بعضها بعض
ورايت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شى من ثيابه ورايت قلوب الناس قد
وجدت اشيهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورايت المصلى انما
يصلى ليراه الناس ورايت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورايت
الناس مع من غلب ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورايت

الحرمين

الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورايت
المعازف ظاهرة فى الحرمين ورايت الرجل يتكلم بشى من الحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم
اليه من ينصحه فى نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون
باهل الشر ورايت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورايت الميت يمر به فلا يفزع
له احد ورايت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر اكثر مما كان ورايت الخلق والمجالس
لا يتابعون الا الاغنيا ورايت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورايت
الايات فى السما لا يفزع لها احد ورايت الناس يتسافدون كما يتسافد البهايم لا ينكر احد
منكرا تخوفا من الناس ورايت الرجل ينفق الكثير فى غير طاعة الله ويمنع اليسير فى طاعة الله
ورايت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح
بان يفترى عليهما ورايت النسا قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يوتى الا ما فيه هوى
ورايت ابن الرجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح لموتهما ورايت الرجل
اذا مر به يوم ولم يكتسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان
حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورايت
يحتكر الطعام ورايت اموال ذوى القربى تقسم فى الزور ويتقامر بها ويشرب بها
الخمور ورايت الخمر يتداوى بها ويوصف للمريض ويستشفى بها ورايت الناس قد
استووا فى ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وترك التدين به ورايت رياح المنافقين
واهل النفاق قائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورايت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر
ورايت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله يجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق
ويتواصفون فيها شراب المسكر ورايت السكران يصلى بالناس وهو لا يعقل ولا يشان

بالسكر وانا اسكر اكرم واتقى وضيف وبزك لا يعاقب ويعذر بسكره ورايت من اكل
اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورايت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورايت
الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورايت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسق والجراة
على الله ياخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يؤمر عليها بالتقوى
ولا يعمل القايل بما يامر ورايت الصلوة قد استخف باوقاتها ورايت الصدقة
بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم و
فروجهم لا يبالون بما اكلوا وما نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق
قد درست فكن على حذر واطلب الى الله جل وعز النجاة واعلم ان الناس في سخط الله
عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف
ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت
قد خرجت مما هم فيه من الجراة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين
وان رحمة الله قريب من المحسنين حديث موسى على نبينا وعليه وآلهما السلام
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه
الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو
لذلك قلبك والقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع
فلا اعصى وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض
وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين
وضج الي من كثرة الذنوب ضجاج الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم
العون ونعم المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم

نفسك

نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين
يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم في صلوتهم
وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا و
نورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق
المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون
والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك
انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين
وانصاره قوم آخرون ويكون في زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه
احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق
جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين امته مرحومة مباركة ما بقوا
الدين على حقائقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد
الى سيده نافلته فيه فصدقه ومنهاجه فاتبعه فانه اخوك يا موسى انه امي وهو
عبد صدق يبارك لك فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته
به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه
ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي
وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل
مكان ولانزلن عليه قرانا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل
عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملايكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا
تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند

تلاوته بوجهٍ خاشعٍ واسمعني لذاذة التوراة بصوتٍ خاشعٍ حزينٍ اطمئن عند ذكري
ذكّرني من يطمئن اليّ واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحرّز من سخطي انا السيد الكبير
اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة
فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء وانا الحي
الدائم الذي لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفّر وجهك لي
واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يديّ في القيام وناجني حين تناجيني بخشية
من قلب وجل واحيِ بتوراتي ايام الحياة وعلّم الجهال محامدي وذكّرهم آلائي ونعمي وقل لهم
لا يتمادون في غيّ ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى ان انقطع حبلك مني لم يتصل
بحبل غيري فاعبدني وقم بين يديّ مقام العبد الفقير الحقير ذُمّ نفسك فهي اولى بالذم ولا يتطاول
بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى
يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة
من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرين ثم عليك بالصلوة
الصلوة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب
المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني
انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي
سلطان في معاد الآخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن
ضيّع امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه يأتيك من ليس
بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك
فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد

ملوكه

ملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى ابائك الاولين يا موسى لا تنسني على
كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة
والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان
اتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول
ولا يخفى عليّ شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى عليّ ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك
فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات
وخفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى ارحم من اسفل منك في الخلق ولا تحسد
من هو فوقك فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يا موسى ان ابني آدم تواضعا
في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا ولا اقبل الا من المتقين وكان من
شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر
واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب
وتأنّ في المكث بين يديّ في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا
لملمات الامور يا موسى كيف تخشع الى خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها
وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف
ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت اليها ركون الظالمين
يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك
من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا
موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك
اخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو

على ما تزودوا ديا موسى ما اريد به وجهى فكثير قليله وما اريد به غيرى فقليل كثيره وان
اصلح ايامك الذى هو امامك فانظر اى يوم هو فاعدله الجواب فانك موقوف به ومسؤل
وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شئ فان
فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكى يكون اطمع لك فى الاخرة لامحالة فان ما بقى من الدنيا
كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال وكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز
غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد
المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلنى
من فضلى ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما احد غيرى وانظر حين تسألنى كيف رغبتك فيما
عندى لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها
فانها ليست لك ولست لها ما لك ولدار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها له نعم
الدار يا موسى ما امرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقايق التورية الى صدرك
وتيقظ بها فى ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا
كوكر الطير يا موسى ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن
من زينت له الاخرة فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش
فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السابق الى غايته يظل كئيبا ويمسى حزينا فطوبى
له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن
للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعقة
لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امرى رشاد يا موسى اذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب
عجلت لى عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا

ظلوما

ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم وما ضرك ما زوى عنك اذا
حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراخا بما انت اليه صائر فكيف ترقد
هذه العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادى فى الغفلة والاتباع للشقوة
والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادى يدعونى على
ما كان بعد ان يقروا لى انى ارحم الراحمين مجيب دعوة المضطرين واكشف السوء
وابدل الزمان واتى بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغنى الفقير وانا الدائم العزيز
القدير فمن لجأ اليك وانطوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب
الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا
اعطيتك فضله وقل لهم فليسئلونى من فضلى ورحمتى فانه لا يملكها احد غيرى وانا
ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين واخو المذنبين وجليس
المضطرين ومستغفر للمذنبين انك منى بالمكان الرضى فادعنى بالقلب النقى واللسان
الصادق وكن كما امرتك اطع امرى ولا تستطل على عبادى بما ليس منك مبتداه و
تقرب الى فانى منك قريب فانى لم اسئلك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سالتك
ان تدعونى فاجيبك وان تسالنى فاعطيك وان تتقرب الى بما منى
اخذت تاويله وعلى تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع
عينك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت فى الدنيا وتخوف
العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما
فانى للظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة
الواحدة الهلاك لا تشرك بى لا يحل لك ان تشرك بى قارب وسدد وادع دعاء الطامع

وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل يأتي على ضوء النهار

الراغب فيما عند ربي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يأتي على ضوء النهار و
كذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة فتسودها علي بن ابراهيم محمد عمن ذكره عن محمد بن
الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل
عن اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلم الى رجل من اصحابه اما بعد فاني
اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه
من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة
من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله
تعالى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هيثم بن اشيم عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو
مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك
سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما
تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان
جبرئيل عليه السلم اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله عز وجل
اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن
بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين
والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن
عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم
خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلم
في نطق الكتاب
سهل بن زياد عن محمد بن سليمن الديلمي المصري عن ابيه عن ابي بصير

عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله هو الناطق بالكتاب
قال الله جل ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها
هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله ولكنه فيما
حرف من كتاب الله في الشمس وضحيها جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس
رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت والقمر
اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه
بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا
بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به
منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها
قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلم
يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه السلم فيجليه لمن ساله فحكى الله عز وجل
قوله فقال والنهار اذا جليها تفسير الغاشية سهل عن محمد عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف
قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة
قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت
تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم
نعت الموتى سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه
حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت
ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى
قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله
اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا
فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من
عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب
لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام
هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان
ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب
القائم عليه السلم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو
اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد

بالرحمة

٣

بالرحمة رسالة ابي جعفر عليه الصلوة والسلم الى سعد الخير محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد
الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب
ابو جعفر عليه الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله
فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن
العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجى نوح ومن معه
في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت
تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة
نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات حمدوا ربهم
على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم واعلموا ان
الله تبارك وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من
لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه ثم امكن اهل السيئات من
التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع
ولم يمنع دعا عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة
فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان
يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب
حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا
حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء
يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى

واصدروهم الى الردى وغيروا عرى الدين ثم ورثوه في السفه والصبا فالامة يصدرون
عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون بئس للظالمين بدلا ولاية الناس
بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت
الامة لذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة مفتونون فعبادتهم
فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين ان النبي من الانبياء
كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فيخرج به من الجنة وينبذ به
في بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين
ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف اشباههم
من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة
فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون
كذلك في طمع وطبع لا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير يصبر منهم العلماء على الاذى
والتعنيف ويعيبون على العلماء انفسهم خيانة ان كتموا النصيحة ان راوا تائها ضالا
لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق
في الكتاب ان يامروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على
البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد
ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وان اعتزلوهم قالوا
فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا
عصيت الله عز وجل فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون يصدقون
بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون اوليك اشباه الاحبار

والرهبان

والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى
لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون
ما هو وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم
تظهر خطاياهم فيهم بدعة ولم تبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي
الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله الحق وداع الى النار فعند ذلك
نطق الشيطان فعلا صوته على لسان اوليائه وكثر خيله ورجله وشارك في الناس
المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله
بالحجة واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل
وتخاذن وتهادن اهل الهوى وتعاون اهل الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان
واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم راي العين نجبا والزمهم حتى
ترد اهلك فان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين الى ههنا رواية وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم علم بالطريق
فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان كان دونهم عسف من اهل العسف وخسف ودونهم
بلايا تنقضي ثم تصير الى رخاء اعلم ان اخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا ان
تذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء
من الحق كتمتها ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي احدا في مكان التقوى
والحلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام رسالة منه صلوات الله وسلامه
عليه اليه ايضا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع
قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءني

كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك
ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضاه الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد
ولا تعرف الا في عباد غرباء أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات
وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان
يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله وايانا
من ذلك لقربت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله انا لا ننال محبة الله الا ببغض كثير من
الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي
ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى
الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم
رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون به
بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم
من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما احسن اثرهم
على العباد واقبح آثار العباد عليهم **في ان امير المؤمنين يشبه بعيسى بن مريم
عليه السلام** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير
المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها
من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت
قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة

وعدة

وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله
على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة
في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت
واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد
ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك
الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا
والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت
في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين
انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسب

...ن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
...ل الله عز وجل ولا تفسدوا في
...رض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر

ابدى الناس قال ذلك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وعنه
عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله
عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

خطبة لامير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
قال الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة
وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا عمل وانما بدو
وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال
رجالا الا ان الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على
ذي حجى لكنه يوخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجتمعان فيجليان
معا فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم منا الحسنى اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كيف انتم اذا البستكم فتنة يربو فيها
الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل
قد غيرت السنة وقد اتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم
الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الاخرة ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته

وخاصته

وخاصته وشيعته فقال قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى
مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين
عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله عز ذكره وسنة نبيه ورسول الله صلى الله عليه وآله ارأيتم
ارايتم لو امرت بمقام ابرهيم فرددته الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت
فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع رسول الله كما كان وامضيت قطايع اقطعها رسول الله
لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت
قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن الى ازواجهن واستقبلت
بهن الحكم في الفروج والاحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت
دواوين العطايا واعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم اجعلها دولة
بين الاغنياء والقيت المساحة وسويت بين المناكح وانفذت خمس الرسول كما انزل الله عز وجل
وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الابواب و
فتحت ما سد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وامرت باحلال المتعتين وامرت
بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات والزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجت من ادخل
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجه وادخلت من اخرج بعد رسول الله
ممن كان رسول الله ادخله وحملت الناس على حكم القران وعلى الطلاق على السنة واخذت الصدقات
على اصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلوة الى مواقيتها وشرايعها ومواضعها
ورددت اهل نجران الى مواضعهم ورددت سبايا فارس وساير الامم الى كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله اذا لتفرقوا عني والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان

الا اني ونصيته واعلمتهم ان اجتماعهم في النوافل بدعة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي
يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلوة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت
ان يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة
والدعاة الى النار واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم امنتم
بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي القربى الذين
قرننا الله بنفسه وبرسوله صلعم فقال تعالى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فينا خاصة كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا
وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا
اكرم الله رسوله صلعم واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله
وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما
لقى اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **خطبة لامير المؤمنين عليه السلام**
احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة
عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال خطب
امير المؤمنين ع بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما
بعد فان الله لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر
كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من عطب
واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب

ولا

ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه
ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعمله كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله
مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها
لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم
ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات
واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا
بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث
النبي الامي صلى الله عليه وآله ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل حسرات
وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله تعالى الى نفسه ورايه فهو مامون
عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا
من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف
يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب
منهم آخذ منه بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني
امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا
من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد
سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم
حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا
يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملا منهم بطنان الزيتون فوالذي

فلق الحبة وبرا النسمة لتكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن
ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا
والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي
بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا
ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا
عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة
وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى ع ولعمري ليضاعفن عليكم
التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة
سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة واحييتم الباطل وخلفتم الحق
وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء اهل الحرب لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة
وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا
انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصمم
والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله
الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

خطبة لامير المؤمنين ع

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن يعقوب
السراج عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر
فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين

مصدقا للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وآله اما بعد ايها
الناس فان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله ذكره عناق بنت آدم واول
قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون
اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير
ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا و
امات هامان واهلك فرعون وقد قتل عثمان الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها
يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن
سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة
ولا كذبت ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها
وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا
ازمتها فاوردتهم الجنة وفتحت لهم ابوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم ادخلوها
بسلام آمنين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشركه فيه ومن لم اهبه له ومن ليست
له توبة الا بنبي محمد صلى الله عليه وآله اشرف منه على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل و
لقلما ادبر شيء فاقبل ولئن رد عليكم امركم انكم سعداء وما علي الا الجهد واني
لاخشى ان تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو
اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه
ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار امامه ثلاثة واثنان خمسة

ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ الله بضبعه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر
في النار اليمين والشمال مضلة وطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة
هلك من ادعى وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة بالسيف والسوط وليس لاحد عند
الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق
هلك حديث ابن الامام علي بن الحسين عليهما السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن هلال بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال كان يقول ان احبكم الى الله عز
وجل احسنكم عملا وان اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية
لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضيكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله
اتقاكم لله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن عمرو الصيقل عن ابي شعيب المحاملي
عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان
يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك
يا امير المؤمنين فقال اذا اتخذت الامانة مغنما والزكوة مغرما والعبادة استطالة والصلة منا
قال فقيل متى ذاك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر العقبي رفعه قال خطب
امير المؤمنين عليه السلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان آدم لم يلد عبدا ولا امة وان الناس
كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم بعضا فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمن به على الله
عز وجل الا وقد حضر شيء ونحن مسوون فيه بين الاسود والاحمر فقال مروان لطلحة
والزبير ما اراد بهذا الكلام غيركما قال فاعطى كل واحد ثلثة دنانير واعطى رجلا
من الانصار ثلثة دنانير وجاء بعد غلام اسود فاعطاه ثلثة دنانير فقال الانصاري يا

يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء فقال اني نظرت في كتاب الله
فلم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا حديث النبي صلى الله عليه وآله حين عرض عليه الخيل
ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر ومحمد بن
يحيى عن محمد بن ابي القاسم عن الحسين بن ابي قتادة جميعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ليعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة فقال
ابو بكر لعن الله صاحب هذا القبر فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خالد ابنه بل لعن الله ابا قحافة فوالله ما كان يقري
الضيف ولا يقاتل العدو فلعن الله اهونهما على العشيرة فقدا فالقى رسول الله خطام راحلته
على غاربها ثم قال اذا انتم تناولتم المشركين فعموا ولا تخصوا فيغضب ولده ثم وقف
فعرضت عليه الخيل فمر به فرس فقال عيينة بن حصين ان من امر هذا الفرس كيت وكيت
فقال رسول الله ص ذرنا فانا اعلم بالخيل منك فقال عيينة وانا اعلم بالرجال منك
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر الدم في وجهه فقال له فاي الرجال افضل
فقال عيينة بن حصين رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم
على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قدما فقال رسول الله ص كذبت بل رجال اهل
اليمن افضل الايمان يماني والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت امرءا من اليمن الجفاء
والقسوة في الفدادين اصحاب الوبر ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج
اكثر قبيل يدخلون الجنة وحضرموت خير من عامر بن صعصعة وروى بعضهم
خير من الحارث بن معوية وبجيلة خير من رعل وذكوان وان يهلك لحيان فلا
ابالي ثم قال لعن الله الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة

لعن الله المحلل والمحلل له ومن يوالي غير مواليه ومن ادعى نسبا لا يعرف المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن احدث حدثا في الاسلام او اوى محدثا
ومن قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد رجل
يلعن ابويه فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون ابويه لعن الله رعلا وذكوان
وعضلا ولحيان والمجذمين من اسد وغطفان وابا سفين بن حرب وشهيلا ذا الاسنان
وابني مليكة بن جريم ومروان وهوذه وهونه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مولى لامير المؤمنين عليه السلام سأله مالا فقال يخرج
عطائي فاقاسمك هو فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين عليه السلام يخبره
بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك
وهو صاير الى اهله بعدك وانما لك منه ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على صلاح
ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين واما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما
رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على
نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله كلام
لامام علي بن الحسين عليهما السلام حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن
ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة
بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها
الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم

الناظر

وليس بمغفول عنه يا ابن ادم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك
ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى
قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان ناكر ونكير لمسائلتك و
شديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك
الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن
امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته
فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان
تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق
لسانك بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل
واستقبلتك الملئكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت
حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل
من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع
للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه الاولين
والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الآزفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا تقبل
من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات
فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من
المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من الذنوب
والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق ولا

تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات
واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه
من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر
شيئا نكبه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدنيا الذين مكروا السيئات فان الله
عز وجل يقول في محكم كتابه افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او
يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف
فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به
القوم الظالمين في الكتاب والله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ
بغيره ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث
قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا
بعدها قوما آخرين فقال عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون يعني
يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما
اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا
خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول
من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا
اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا

عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى
جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله
واعلموا ان الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها
وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها
ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الآيات لقوم
يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا
فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن
لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم
الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون
من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل
فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكأن
قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو ولي ميراثها فاسئل الله العون لنا ولكم
على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة
الدنيا الراغبين لآجل ثواب الآخرة فانما نحن به وله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم
والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته **حديث الشيخ مع الامام محمد الباقر ع** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم

بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر ع والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى
وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت
فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام
عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام
ثم قال يا بن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم
ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في الدنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما
ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر
امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال
ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال
له ابي عليه السلام ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلى
علي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك
وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ
الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين
وعلى علي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام
الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون
وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام ينشج باصبعه الدموع من
حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله ناولني

يدك

يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع
يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه
على القوم فقال عليه السلام من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة
لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا كان
اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف ذلك منه
فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله حتى نظر اليه ثم مضى
في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما راه رسول الله ص قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس
بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا
لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال
له خيرا ثم مكث رسول الله ص وآله اياما لا يراه فلما فقده سال عنه فقيل له يا رسول الله ما رايناه
منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وانتعل معه اصحابه وانطلق حتى اتوا سوق الزيت
فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا
صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له خبر في فضل الشيعة
علي بن محمد عن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا
قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى
والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين

قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان

ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال اطلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احدا وصية النبي صلى الله

عليه وآله لامير المؤمنين ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن عمار قال

سمعت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلوة والسلم

ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق فلا

يخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز

ذكره كانك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة

بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسين

ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في اخره واما الصدقة

فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل

وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك رفع يديك في صلوتك

وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق

فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح

عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المرء دينه ومروته وعقله وشرفه وجماله وكرمه تقواه عنهم عن سهل

بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهرون بن مسلم

عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه الصلوة والسلام في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود

منقطع الرجلين فرثا له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه

عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت

حكم

حكم فرجة النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه

في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى

النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال

له رسول الله صلعم انت مع من احببت ولك ما اكتسبت فقال اما تبغون وما تريدون اما انه

لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا سهل

عن ابن فضال عن علي بن عقبة وعبد الله بن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية

وسميتم الترابية وشيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله

وآل رسول صلعم وشيعة آل رسول الله صلى الله عليهم وما الناس الا هم كان علي عليه السلم افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا عنه عن ابن فضال عن علي بن

عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له اصلحك الله

لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسأل في يده فقال يا عبد الحميد

اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله

عبدا احيا امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على

الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا

من تاب الله تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله

دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس

فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك فان

مت قبل ان ادرك القائم عليه السلام قال ان القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم آل محمد نصرته

كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان عنه عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي
قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال من انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من
بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم
لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا
وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما
بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله به عينه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى
بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن
عديس عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام
وعن ابن مسعود فعرضته على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره واكيس الكيس
التقى واحمق الحمق الفجور وشر الروي روي الكذب وشر الامور محدثاتها واعمى العمى
عمى القلب وشر الندامة ندامة القيمة واعظم الخطايا عند الله لسان الكذب وشر الكسب كسب الربا
وشر الماكل اكل مال اليتيم واحسن الزينة زينة الرجل هدى حسن مع ايمان واملك
امره به وقوام خواتمه ومن يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة ومن يتول الدنيا يعجز عنها
ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن
يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر يزيده الله ومن يصبر
على الرزية يعنه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضاء احد
من خلقه ولا تقربوا الى احد من خلقه تتباعدوا من الله فان الله عز وجل ليس بينه

ومن

ومن احد من خلقه شيء يعطيه به خيرا ولا يرفع به عنه شرا الا بطاعته واتباع مرضاته
وان طاعة الله نجاح من كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله عز وجل
ذكره يعصم من اطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا وان امر الله
نازل ولو كره الخلائق وكلما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن فتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب
وبهذا الاسناد عن ابان عن يعقوب بن شعيب انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين
وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق الله في ليلة القدر ما كان من شدة او رخاء او
مطر بقدر ما يشاء الله عز وجل ان يقدر الى مثلها من قابل حديث البحر مع الشمس
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن
الحكم بن مستورد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان من الاقوات التي قدرها الله للناس
مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله عز وجل بين السماء والارض قال وان الله قد قدر فيها
مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا ومعه
سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب
معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب
العباد واراد الله تبارك وتعالى ان يستعتبهم باية من اياته امر الملك الموكل بالفلك
ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيامر الملك اولئك سبعين
الف ملك ان يزيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر يجري في
الفلك فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم الاية

طمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالآية قال وذلك عند انكساف الشمس قال و
كذلك يفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان يجليها او يردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان
يرد الفلك الى مجراها فيرد الفلك فترجع الشمس الى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر
مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين الا
من كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله عز وجل ثم ارجعوا اليه علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام
ما القى من اهل بيتي من استخفافهم في الدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تبارك
وتعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا
هديه فيكم الم تروا صلاته فيكم الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم عنه
عن ابيه عن محمد بن عيثم النخاس عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز وجل يوم القيمة على جيرانه فيقال لهم الم يكن فلان بينكم
الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكائه في الليل فيكون حجة الله عليهم عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كانت طير ساف جاءهم من قبل
البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار
في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم بها وما كان
قبل ذلك رؤي شي من الجدري ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت منهم
يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا
فغرقهم اجمعين قال وما رؤي في ذلك الوادي ماء قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة قال فلذلك

سمى

سمي حضرموت حين ماتوا فيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله
بن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابي جعفر وبين
ولد الحسن كلام فبلغني ذلك فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل
فيما بيننا فانما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما
من رجل زراع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدا بامرأة الزراع فقال لها كيف حالكم
فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله الماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم مضى
الى امرأة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن
احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يعوذ بعض ولده ويقول عزمت عليك
يا ريح ويا وجع كائنا ما كنت بالعزيمة التي عزم بها علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام رسول الله
صلى الله عليه وآله على جن وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما اجبت واطعت وخرجت عن
ابن فلان ابن ابنتي فلانة الساعة الساعة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يتفقد يفقد و
من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل
فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك عنه عن احمد بن البرقي عن
محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى
اذ رأى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا
اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلام
رجله فنزل عنها فقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال ابو الحسن عليه السلام

كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم

وما قلت عنه عن احمد بن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج

من عند ابي جعفر المنصور من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول

الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه

فابى وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان

يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في

النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم

هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير

فيدخله ذلك في الذل الكبير عنه عن احمد بن محمد عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله

عليه السلام غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله ع على اثره لما ابطا عليه فوجده نائما فجلس

عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك

تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان

ابي علي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف

سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل لاحد

من الناس في خلافنا خيرا ان الله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم حديث الطبيب محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى بن عمران يا رب من اين الداء قال مني قال فالشفاء

قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بانفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب

عنه عن احمد بن فضال عن ابن بكير عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من داء

الا وهو شارع الى الجسد ينتظر متى يؤمر به فياخذه وفي رواية اخرى الا الحمى فانها ترد

ورودا عنه عن احمد بن محمد عن عبد العزيز بن المهتدي عن يونس بن عبد الرحمن عن داود

بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر

صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسالك باسمك

الذي اذا سالك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على

خلقك ان تصلي على محمد وعلى اهل بيته وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر

من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت

مثل ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به حديث

الحوت على اي شيء هو محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن

ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الارض على اي شيء هي قال صلوات الله عليه هي على حوت

قلت فالحوت على اي شيء هو قال عليه السلام على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال عليه السلام

على صخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال عليه السلام على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال

على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال عليه السلام هيهات عند ذلك ضل علم العلماء علي بن

ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام

قال ان الله عز وجل خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين

صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها

فرقتين فخرج من كل واحدة منها عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار

حديث الاحلام والحجة على اهل ذلك الزمان بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن

الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق

وانما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه
فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا
ولا باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتموني ادخلكم الله
النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال
اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا بخلاف ما تصف فازدادوا
له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا
وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم
اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأي المؤمن
ورؤياه في اخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اصبح قال
لاصحابه هل من مبشرات يعني به الرؤيا عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي
جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل
لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا
على ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان واضغاث احلام عدة
من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما
من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول

رؤيا الصادقة والكاذبة

ليلة

ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير
فيها واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك
قبل السحر وهي صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير
طهور ولم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطي على صاحبها

حديث الرياح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب وهشام بن سالم عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال
والجنوب والصبا والدبور وقلت ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة
والجنوب من النار فقال ان لله عز وجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن
عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز وجل ذكره ان يعذب قوما بنوع
من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال
فيامرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قول الله
عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس
مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح
وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب
بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله ومنها رياح تفرق السحاب ومنها
رياح مما عد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما
هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال
فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه الشمال حيث يريد الله

من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر الملك الذى اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقائم الركن الشامى فضرب بجناحه فتفرقت ريح اسمه الجنوب فى البر والبحر حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث ريح الصبا امر الملك الذى اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامى فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الصبا وريح الدبور انما تضاف الى الملائكة الموكلين بها عليهم السلام عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما امنوا به وتضرعوا اليه قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهى ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك فقالوا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فقال فبعث الله عز وجل اليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجى على ما امرت قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام

من ظهرت عليه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تظاهرت عليه النعم فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ينفى عنه الفقر وقال فقد النبى صلى الله عليه وآله رجلا من الانصار فقال ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا اعلمك كلاما اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم فقال بلى يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا فقال الرجل فوالله ما قلته الا ثلثة ايام حتى ذهب عنى الفقر والسقم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابى جعفر الاحول وانا اسمع اتيت البصرة قال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة فى هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة فى اهل البيت فى على وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام حديث اهل الشام عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابى جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسئلك عن مسئلة قد اعيت على ان اجد احدا يفسرها وقد سالت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذى قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فانى اسئلك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر وقال بعضهم القلم

دعاء لنفى الفقر

انه سرع الى الخير واصحاب الكساء عليهم السلام

اول ما خلق الله

وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر ع ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره
وكان عزيزا ولا احد كان قبل عز وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان
الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا و
لم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء
منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه
وخلق الريح من الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان
يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط
ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء
حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية
نقية ليس فيها صدع ولا نقب وذلك قوله تعالى والسماء بنيها رفع سمكها فسويها واغطش
ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض
ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الارض فذلك قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها
يقول بسطها فقال له الشامي يا ابا جعفر قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال له ابو جعفر ع فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتا
ملتصقتان ففتقت احداهما من الاخرى فقال ابو جعفر ع استغفر ربك فان قول الله
عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب
فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب
فقال الشامي اشهد انك من ولد الانبياء عليهم السلم وان علمك علمهم عنه محمد بن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال

قال

قال ابو جعفر ع كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله جل وعز الماء فاضطرم
نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق
الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت الريح
انا جند الله الاكبر قالت النار انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر

حديث الجنان والنوق علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق
المدني عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص وآله سئل عن قول الله عز وجل يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله
فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما
والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم
بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق
والسندس وخطمها جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك
من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب
الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة
عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد
ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا طهورا
من تلك العين المطهرة قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون
فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من
الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم
احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت

رحتي لهم وكيف اريدان اوقفهم مع اصحاب الجنات والسيات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة
فاذا انتهى بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصر صريرا فيبلغ صوتها
صريرها كل حوراء اعدها الله عز وجل لاوليائه في الجنة فيتباشرون بهم اذا سمعوا
صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الابواب فيدخلون
الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والادميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد
شوقنا اليكم فما كان ويقولهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا
عن قول الله عز وجل غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك
غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة
بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش
مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور
والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة اذا ادخل المومن الى منازله في الجنة ووضع
على راسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظومة في
الاكليل تحت التاج قال والبس حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير واذا جلس المومن على سريره اهتز سريره فرحا
فاذا استقر لولي الله جل ذكره منازله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل بجنانه
ليهنيه بكرامة الله عز وجل اياه فيقول له خدام المومن من الوصفاء والوصائف
مكانك فان ولي الله قد اتكا على اريكته وزوجته الحوراء تهيا له فاصبر لولي الله
قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها

سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر على راسها
تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت
من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ولا
تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا
تمله وملالها فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب
من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء
حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنئونه
بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك
الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه تهنئة فيقول لهم الملك
حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث
جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم
رب العالمين تبارك وتعالى ليهنئوا ولي الله وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب
انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب
وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة
الف ملك ارسلهم الله رب العزة يهنئون ولي الله فاعلمه بمكانهم قال فيعلمونه
فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من
ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به
قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار
جل وعز وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة

سلام عليكم الى اخر الاية قال وذلك قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعنى بذلك

ولى الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون

عليه فلا يدخلون الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجرى من تحت مساكنهم وذلك

قول الله عز وجل تجرى من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها

وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من الثمار

بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولى الله يا ولى الله كلنى قبل ان تاكل هذا

قبلى قال وليس من مؤمن فى الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار

من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعى ولى الله بغذائه اتى بما تشتهى

نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمى شهوته قال ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم

بعضا ويتنعمون فى جناتهم فى ظل ممدود فى مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب

من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين والمؤمن ساعة

مع الحوراء وساعة مع الادمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض

المؤمنين الى بعض وان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا

الشعاع اللامع لعل الجبار لحظنى فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه

حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها قد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد

تعرضت لك واحبت لقائك فلما ان راتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك

فالشعاع الذى رايت والنور الذى غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولى الله ائذنوا لها فتنزل الى فيبتدر اليها الف وصيف و

الف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة

بالذهب والفضة مكللة بالياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة

يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة

اذرع فاذا دنت من ولى الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت

والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل قال ثم قال ابو جعفر ع

اما الجنان المذكورة فى الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى

قال وان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب

واشتهى يتنعم فيهن كيف يشاء واذا اراد المؤمن شيئا او اشتهى انما دعواه فيها اذا

اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدام بما اشتهى من غير ان

يكون طلبه منهم او امر به وذلك قوله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام

يعنى الخدام وقال واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعنى بذلك عند ما يقضون

من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم واما قوله

اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فياتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه

واما قوله عز وجل فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا فى الجنة الا

اكرموا به **التقية** الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان

بن عثمان عن ابى بصير قال قيل لابى جعفر ع ان سالم بن ابى حفص واصحابه يروون

عنك بانك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم منى ايريد ان

اجيئ بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال ابرهيم عليه السلام انى

سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا وما فعله

وما كذب ولقد قال يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين

وما كتب حديث ابي بصير مع المرأة ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع

اذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله ع

ايسرك ان تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فاذن لها قال واجلسني معه على الطنفسة قال

ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة فسالته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي

اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يامرني

بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي

من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن

عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر ع قال قلت له ان لنا جارا ينتهك

المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم

ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد

يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه

كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما يقبل في

ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني

الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله

الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمن شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك

يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عنه محمد بن يحيى عن محمد بن

الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون عن ابي

في الاستخفاف بالمؤمن

عبد الله ع قال قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل

من خراسان فقال معاذ لوجه الله ان نستخف بك او بشيء من امرك فقال بلى انك احد من

استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب

الجحفة وهو يقول لك احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به راسا لقد

ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل الحسين بن محمد الاشعري عن

معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام ان الله عز وجل ذكره من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا بان اقررنا

بمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرا من عدوكم

وانما نريد بذلك خلاص انفسنا من النار قال ورققت فبكيت فقال ابو عبد الله ع سلني فوالله

لا تسئلني عن شيء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن اعين ما سمعته قالها لمخلوق

قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين قال ظلمانا حقنا في كتاب الله ومنعا فاطمة صلوات الله

عليها ميراثها من ابيها وجرى ظلمها الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما وبهذا

الاسناد عن ابان بن عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على

ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله ص

لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين

قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال

من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما وبهذا الاسناد عن ابان عن عبد الرحمن

بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عمر لقي عليا عليه السلام

فقال له انت الذي تقرء هذه الاية بايكم المفتون تعرض لي وبصاحبي فقال له افلا اخبرك

في ذم الشيخين

باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت
بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية وصل
للرحم منك ولكنك ابيت الا العداوة وبهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن الحرث النصري قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون
في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش
قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال اني فضلت قريشا على العرب
واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار
وبهذا الاسناد عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
ان الناس لما كذبوا برسول الله ص وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا
عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله
عليه وآله وسلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله وآله فقال حدثني ابي انه سمع
اباه علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم
غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على
عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد
انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال
وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه

في ظلال من الملائكة فيامر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي
الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم
وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم الى ناحية الصوت مهطعين
الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف الجبار عز ذكره الحكم
العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي
وقسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب
المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه
العقبة اليوم عندي ظالم ولاحد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها واثيبه عليها وآخذ
له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا
شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد
مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم
ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم
لاهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك
وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى
واسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب فيناد مناد من عند الله تبارك وتعالى
ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون
بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء
ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها
قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال

فيأمر الله عز وجل ان يطلع من الفردوس قصراً من فضة بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلع عليهم في
حفافة القصر الوصايف والخدم قال فينادي منادٍ من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلايق ارفعوا
رؤسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادي منادٍ من عند الله تبارك
وتعالى يا معشر الخلايق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل
لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها
منه عند الحساب ثم يخلي سبيلهم فينطلقون الى العقبة فيكرد بعضهم بعضاً حتى ينتهوا
الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر
النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل
ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن
عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين
يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً
بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فاذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف
يؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد
على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال فان لم يكن للظالم
حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلام
انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله
عز وجل من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا

دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا
يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلاً صام النهار وقام الليل
ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم
قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك
الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين
فقد كان رسول الله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب
له علي بن ابي طالب ع وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن يونس قال قال ابو عبد الله ع
لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله
عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم اعلم انه
لا يتقبل الله عز وجل منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله ع
قال الله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله ص وآله وحرمة آل رسول الله عليهم السلام
وحرمة كتاب الله وحرمة الكعبة وحرمة المؤمن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي نجران عن
محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة
امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه
فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ
الثمانين امر الله عز وجل باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له

خمس حرم

احوال المؤمن در عمر

ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتبه الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا ابلغ المائة فذلك ارذل العمر

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملائكته اني قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوباء يكون في ناحية المصر فيتحول الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر فيخرج منه الى غيره فقال لا باس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك لمكان ربيئة كانت بحيال العدو فوقع فيهم الوباء فهربوا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الفار منه كالفار من الزحف كراهية ان يخلو مراكزهم

علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال لي اني لموعوك منذ سبعة اشهر ولقد وعك ابني اثني عشر شهرا وهي تضاعف علينا اشعرت انها لا تاخذ في الجسد كله وربما اخذت في اعلا الجسد ولم تاخذ في اسفله وربما اخذت في اسفله ولم تاخذ في اعلا الجسد كله قلت جعلت فداك ان اذنت لي حدثتك بحديث عن ابي بصير عن جدك انه كان اذا وعك استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان ثوب في الماء البارد وثوب على جسده يراوح بينهما ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار يا فاطمة بنت محمد فقال صدقت قلت جعلت فداك فما وجدتم للحمى عندكم دوا

فقال ما وجدنا لها عندنا دواء الا الدعاء والماء البارد اني اشتكيت فارسل الي محمد بن ابراهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قيء فابيت ان اشربه لاني اذا قيئت زال كل مفصل مني

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن محمد الاشعري عن محمد بن اسحق الاشعري عن بكر بن محمد الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام حم رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه جبرئيل عليه السلام فعوذه فقال بسم الله ارقيك يا محمد بسم الله اشفيك بسم الله من كل داء يعييك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله قال بكر وسالته عن رقية الحمى فحدثني بهذا

ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله عز وجل تسعة وتسعين نوعا من انواع البلاء ايسرهن الجنون

حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضبا شديدا قال وكان اذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي عليه السلام الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لي بك اسوة فقال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما يا محمد فقال ابو عبد الله عليه السلام فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بن عيسى بياع السابري عن ابان بن عثمان قال حدثني فضيل

الرحمن قال كنت بمكة وخالد بن عبد الله القسري امير وكان في المسجد عند زمزم فقال ادعوا لي
قتادة قال فجاء شيخ احمر الراس واللحية فدنوت منه لاسمع فقال خالد يا قتادة اخبرني باكرم
وقعة كانت في العرب واعز وقعة كانت في العرب واذل وقعة كانت في العرب فقال اصلح الله الامير اخبرك باكرم
وقعة كانت في العرب واعز وقعة كانت في العرب واذل وقعة واحدة فقال خالد ويحك واحدة
قال نعم اصلح الله الامير قال اخبرني قال وكيف ذا قال ان بدر اكرم وقعة كانت في العرب
بها اكرم الله عز وجل الاسلام واهله وهي اعز وقعة كانت في العرب بها اعز الله الاسلام
واهله وهي اذل وقعة كانت في العرب فلما قتلت قريش يومئذ ذلت العرب فقال له خالد
كذبت لعمر الله ان كان في العرب يومئذ من هو اعز منهم ويلك يا قتادة اخبرني ببعض
اشعارهم قال خرج ابو جهل يومئذ وقد اعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء وبيده ترس
مذهب وهو يقول شعر ما تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني
امي فقال كذب عدو الله ان كان ابن اخي لافرس منه يعني خالد بن الوليد وكانت امه
قسرية ويلك من الذي يقول شعر اوفي بميعادي واحمي عن حسب فقال اصلح الله الامير ليس
هذا يومئذ هذا احد خرج طلحة بن ابي طلحة وهو ينادي من يبارز فلم يخرج اليه احد
فقال انكم تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونحن نجهزكم باسيافنا الى الجنة
فليبرزن الي رجل يجهزني بسيفه واجهزه بسيفي الى الجنة فخرج اليه علي بن ابي طالب
وهو يقول شعر انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في السغب اوفي بميعادي
واحمي عن حسب فقال خالد لعنه الله كذب لعمر الله والله ابو تراب ما كان كذلك
فقال الشيخ ايها الامير ائذن لي في الانصراف قال فقام الشيخ يفرج الناس بيده
وخرج وهو يقول زنديق ورب الكعبة حديث آدم عليه السلام مع الشجرة علي بن

القرشي
واذل وقعة كانت في العرب بها ام
وقعة كانت في العرب
قال بدر
يا قتادة
نعم
العام
زنديق ورب الكعبة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله
تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل
منها نسي فاكل منها وهو قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل
آدم ع من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان
آدم ع امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع
فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وكان قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم
بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر الآية وكان القربان تاكله النار
فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار
حتى يتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق
فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب
يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كي لا يكون له عقب يفتخرون
على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم ع قال له يا قابيل اين هابيل فقال له اطلبه حيث قربنا
القربان فانطلق آدم ع فوجد هابيل قتيلا فقال آدم عليه السلام لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل
وبكى آدم ع على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم ع سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله
عز وجل وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة آدم ع واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار النبوة
من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي

لان الله

ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح ع فقال ان الله عز ذكره باعث نبيا اسمه نوح
وانه يدعوا الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح عليهما السلام عشرة اباء انبياء
واوصياء كلهم واوصى ادم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو منكم
من الغرق ثم ان ادم ع مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت
من الملائكة فاقرئه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله
ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد ادم ع قد قبض فاراه جبرئيل عليه السلام
كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم ع فقال له جبرئيل ع
ان الله عز وجل امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم
هبة الله فصلى الله على ابيه وجبرئيل ع خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع
خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان رسول الله صلعم يكبر على اهل بدر
تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم
قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما
قتلته لكيلا يكون عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي فيقولون
ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك
هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر و واثار علم النبوة
ميراث النبوة حتى بعث الله نوحا ع وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم عليه السلام
فوجدوا نوحا ع نبيا قد بشر به ادم ع فامنوا به واتبعوه وصدقوه وكان ادم ع وصى هبة الله
ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي
يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي

تعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به واطلع على تلاوته وداوموا عليها تكرارها ودراسته كيلا ينسى ص

مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء ع

هم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى آخره وكان من بين ادم ونوح من الانبياء عليهم السلام
وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم
المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء عليهم السلام فمكث نوح ع في قومه الف سنة الا خمسين
عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلام الذين كانوا بينه
وبين ادم ع وذلك قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين
ادم ع الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوح ع لما انقضت نبوته
واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة بالعقب
عن ذريتك فاني لم اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك
وبين ادم ع ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون
نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود عليه السلام
فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء ع وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود
وانه يدعوا قومه الى الله عز وجل فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم
فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ع ابنه ساما ان
يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يومئذ عيدا لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم
من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا هودا ع نبيا وقد بشر
به ابوهم نوح فامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل و
الى عاد اخاهم هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
وقال تبارك وتعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا

هديا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هديا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامر العقب من ذرية
الانبياء عليهم السلم من كان قبل ابرهيم لابرهيم ع وكان بين ابرهيم وهود من الانبياء عليهم السلم وهو
قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله عز ذكره فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله
عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء و
تسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح ع وكما جرى لادم وهود وصالح
وشعيب وابرهيم صلى الله عليهم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب عليهما السلم ثم صارت من بعد
يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى ع فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء
صلوات الله عليهم فارسل الله موسى وهرون عليهما السلم الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل
تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو
اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائما ويقتلون اثنين واربعة قياما حتى انه كان ربما قتلوا
في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم اخر النهار فلما نزلت التورية على موسى
بشر بمحمد ص واله وكان بين يوسف وموسى من الانبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون
وهو فتاه الذي ذكره الله تع في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد ص واله حتى بعث الله تبارك
وتع المسيح عيسى بن مريم ع فبشر بمحمد صلى الله ع واله وذلك قوله تع يجدونه يعني اليهود و
النصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله واسمه مكتوبا عندهم يعني في التورية و
الانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر وهو قوله عز وجل يخبر عن عيسى ع
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء ع
بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلعم فلما قضى محمد صلى الله عليه واله نبوته واستكملت
ايامه اوحى الله اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك

والايمان

والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار العلم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن
اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار العلم النبوة من العقب من ذريتك كما
لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم ع وذلك قول الله
تبارك وتع ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتع لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى
ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من الملائكة فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب
ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاخوان
والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة و
اتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم
فهم الائمة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله
فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة الاستنباط
العلم وللهداة فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء
الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التي
بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء ع من الاباء والاخوان والذرية من الانبياء
فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجى بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله تبارك وتعالى
واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم فقد خالف
امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله عز وجل وزعموا
انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تبارك وتع ورسوله ورغبوا عن
وصيته ع وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا

اباءهم ولم تكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة في آل ابرهيم ع لقول الله عز وجل عز ذكره ولقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء صلى الله عليهم واهل بيوتات الانبياء عليهم السلم حتى
تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال عز وجل
في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوت الانبياء والرسل والحكماء والائمة فقال الله عز وجل في كتابه
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا
وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
فانه وكل الفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى ان يكفر بها امتك فقد
وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك
من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه
كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل
طهر اهل بيت نبيه عليهم السلم وسألهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه
واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله عز وجل
ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا
به وتكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم جل وعز لا تصل ولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن
فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يكرمه وان لا يعذبه ٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي
الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه

نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس
فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي
فقال اشهد لآتينه فلاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه
وسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي
اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت
اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع راسه فقال
سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة قال اخبرك بقولي
ام بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما قولك فستمائة سنة
قال فاخبرني عن قول الله تبارك وتعالى لنبيه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه
وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي
اراها الله محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره
الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا
وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم
على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني
عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم الى الارض وكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا

وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله على ادم امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها

فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفيهقت بالانهار فكان ذلك

رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم

تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام

ارض بيضاء خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن

الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار فقال نافع بل اذ هم في النار

قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم

قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله

تبارك وتعالى متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل

ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسالك عنه قال

وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت

وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم

الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال له دعني من كلامك هذا والله

اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا

حديث النصراني الشامي مع الامام محمد الباقر عليه السلام عنه عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله

الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله معه

وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسئلونه

اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء الهم عيد اليوم فقالوا

لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه

فيسئلونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام

وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع

قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر ع راسه

بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر ع

وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد

ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد قصدا الى ابي جعفر

عليه السلام فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر ع بل من الامة

المرحومة فقال افمن علمائهم ام جهلائهم فقال لست من جهلائهم فقال النصراني

اسالك ام تسئلني فقال ابو جعفر ع سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل

من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة

ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي فقال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر

الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات

النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر ع من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال

النصراني فاسالك ام تسئلني فقال ابو جعفر ع سلني فقال النصراني يا

معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا

ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر ع هذا الجنين في

بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من

علمائهم فقال ابو جعفر انما قلت لك ما انا من جهلائهم فقال النصراني فاسالك

ام تسئلني فقال ابو جعفر ع سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسئلنه

عن سنة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له اخبرني عن رجلين دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كانا حملت امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تبارك وتعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه الصلوة والسلام

حديث ابي الحسن موسى عليه السلام

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي

العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت ان افسر لك ما سألتني عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله عز ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله عز وجل وحتم فاستمسك بالعروة الوثقى آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا ما كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزئا برسول الله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسألت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد وسألت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن

عواهر الى يوم القيمة نكاح بغير ولي وطلاق لغير عدة فاما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله
ويقينه شكه وسالت عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوة فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان
منكم واين كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا
عرف الاختلاف فليس بضعيف وسالت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك
او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرايط الله
عز ذكره بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا او
نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وصفناه آمن
بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا ينفعه
به لامر دنياه واخرته ولا تحقد عليه وان ساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه
من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى
ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار
فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله
عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار حديث نادر
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن ايوب وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اتى ابوذر رص وآله فقال يا رسول الله
اني قد اجتويت المدينة افتاذن لي اخرج انا وابن اخي الى مزينة فنكون بها فقال صلى الله
وآله اني اخشى ان تغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك فتاتيني شعثا فتقوم
بين يدي متكئا على عصاك فتقول قتل ابن اخي واخذ السرح فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وآله بل لا يكون الا خيرا ان شاء الله فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج هو وابن اخيه و

امراته

امراته فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى غارت خيل لبني فزارة فيها عيينة بن حصين
فاخذت السرح وقتل ابن اخيه واخذت امراته من بني غفار واقبل ابوذر يشتد حتى
وقف بين يدي رسول الله وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله ورسوله
اخذ السرح وقتل ابن اخي وقمت بين يديك على عصاي فصاح رسول الله ص في المسلمين
فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال نزل رسول الله ص وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل
فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون
متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله صلى الله
عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عن فرسه فسقط
على ظهره فقام رسول الله ص وآله فاخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث
فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لا يثني الناس عليك وما عليك ان
تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك
منيته بالتوبة واني له بالتوبة فوالله لو ان سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل
منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا او رجا الثواب بنا ورضي بقوته
نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خايفون
وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين

يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي أتوا به أتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الاخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلث صاحب سلطان جاير وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال له يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد ~~فانصرف من حاجته وهو ساجد~~ على حاله فقال له موسى عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب

حديث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم عن ابيه

عن

عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جائعا خائفا في الله **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو ياكل متكئا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما راته عين ياكل وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه قال ثم رد على نفسه فقال لا والله ما راته عين ياكل وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه ثم قال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات يخيره من غير ان ينقصه الله تبارك وتعالى مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه جل وعز وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناوله بيده وقال عليه السلام وان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فياكل الخبز والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضا ولا حمرا الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع لاهله بها

خادما وما اطاق احد عمله ولقد كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في الكتاب من كتب علي صلوات الله عليه
فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن حماد بن عثمن قال حدثني علي بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان جبرئيل ع اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اكلة
العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال
هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا
فقال رسول الله ص وآله في الرفيق الاعلى حه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص وآله عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اشبع
يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك حديث عيسى بن
مريم عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلم قال فيما وعظ الله
عز وجل به عيسى عليه السلام يا عيسى انا ربك ورب ابائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء
وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير
باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجأ الا الي يا عيسى اوصيك وصية
المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت
صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك
وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا توكل على غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض
بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن
ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا
وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي

يا عيسى نافس في الخير جهدك تعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم
بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا لكل
مفتون يا عيسى حقا اقول ما امنت بي خليقة الا خشعت لي ولا خشعت لي الا رجت ثوابي فاشهد
انها امن من عقابي ما لم تبدل او تغير سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من ودع
الاهل وقلا الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام
وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذرا للمعاد والزلازل الشداد واهوال
يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون
يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما
وذق ما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن
الجشب فقد رايت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسئول فارحم الضعيف
كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوة
واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف
ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب
ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا
ثوابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات
اجلك والي ايابك وعلي حسابك فسلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة يا عيسى
ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل ولا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق
ثمرها يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب
فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام بسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له

منها نجاء ولا دوني ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت
احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني واجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا
يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم
يتعرضون لمقتي ويتحببون بقربي الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك
فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وكف بصرك عما لا خير فيه فكم من ناظر
نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد حياض الهلكة يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما
تشاء ان تكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه
ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكر
بي الاوابين وامن بي وتقرب بي الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم فاني آليت
على نفسي ان افتح لها بابا من السماء بالقبول وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب
السوء يعدي وقرين السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين يا عيسى
تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان
لا يعمل لها واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة واضاعفها وان السيئة توبق
صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من
النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم هل
تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد
علي بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر هلاكي اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك
يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم منه تكرما
وكان لك في الشدائد لا تعصه يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى

من

من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل
رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فانك الي راجع يا عيسى اعطيتك
ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين
يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر يا عيسى شمر
فكل ما هو آت قريب واقرأ كتابي وانت طاهر واسمعني منك صوتا حزينا يا عيسى لا خير في لذة لا تدوم
وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت
نفسك شوقا اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما
فيها يأتي يوم القيمة من اهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها
مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين
مع آبائك آدم وابرهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك افعل بالمتقين يا عيسى
اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم
ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من الهالكين هي دار الجبارين والعتاة
الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار
الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي واشهد علي اني
خلقتك وانك عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد
ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا
وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان
الرسول الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك مؤديتك الي واني آخذك بعلمي فكن ذليل
النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي

ايّاك وموعظتي لك فخذها مني واني رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله
عليّ وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام
وكن حيثما كنت عالما متعلما يا عيسى افض بالحسنات الى حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي
فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوات الدنيا ذكري يا عيسى
حاسب نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون اجرهم مرتين وانا خير المؤتين
يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من الملائكة حتى قمت
على الارض حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل
عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها
اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم
خوفا مني يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني
يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي
وكذلك يهلك الكافرون يا عيسى ان الدنيا سجن ضيق منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد
تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك
تجدني وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى
خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم عاملون به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون
يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا خلقته فاياي فارهبون
يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين
يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك رضى من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب
المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملا

الجاء

خير من ملا الادميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا
فيهتز عرشي غضبا الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار هي خير مما تجمعون يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل
كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم
بها عاملون يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون
تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى
قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد
صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك على السيئة فانها شين وما لا تحب ان يصنع
بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض
عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان
السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي
فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي
حلفت لاتركنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي فهو احمد
صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فانه رحمة
للعالمين وسيد ولد ادم يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني العربي الامين الديان
بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا
به وان يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه قال عيسى الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال
هو محمد رسول الله ص الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته
لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون طيب مطيب خير الباقين
عندي يكون في اخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى يروا

البركة واباركِ لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابرهيم يا عيسى دينه
الحنيفية وقبلته يمانية وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الاكبر في جنات
عدن يعيش اكرم معاش ويقبض شهيدا له حوض اكبر من مكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه
انية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب
منه شربة لم يظما ابدا وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله
فعله لا يامر الناس الا بما يبداهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على
دين ابرهيم يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي
الى الصلوة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه كما تصف الملائكة
اقدامها ويخشع لي قلبه وراسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيثما كان
اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم
الساعة ويدي فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة
فمن ظله بني اسرائل ان لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرءوه السلام فان له في المقام
شانا من الشان يا عيسى كلما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد نهيتك
عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك
وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في
عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر
في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك
حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انباتك ما لك من دوني
ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر

الى من فوقك واعلم ان راس كل خطيئة او ذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها
يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي كن في ذلك
حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك
فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان
وان قطعت واحرقت في النار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن مع الجاهلين فان الشيء يكون
مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات
الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال اذا استقر اهل النار يفقدونكم
فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون
فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا **حديث ابليس لعنه الله** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله ع من اشد الناس عليكم قال
قلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال
ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم
الناس علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت
به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر
الشيطان الرجيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب

عن هرون بن منصور العبدي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها قولي اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه
المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت في ليلتي هذه ان يصيبني منه سوء او شيء
اكرهه ثم انقلبي عن يسارك ثلث مرات حديث محاسبة النفس علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد
جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع
اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون
له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه
فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقداره
الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون وبهذا الاسناد عن حفص عن
ابي عبد الله ع قال من كان مسافرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم السبت
لرده الله عز وجل الى موضعه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه
اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود ع وبهذا الاسناد عن حفص عن ابي عبد الله ع قال
مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض
الا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا وبهذا الاسناد عن حفص
قال رايت ابا عبد الله ع يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضا عندها ثم ركع وسجد
فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص
انها والله النخلة التي قال الله عز وجل لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا حفص عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى ع اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة
اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها و

اما

اما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها محمد بن يحيى عن ابن محبوب
عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر او الى
من يخالفه على دينه فانما شكا الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما مؤمن شكا حاجته و
ضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح
عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمان بن داود ع ان اية موتك ان شجرة
تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر سليمان يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد
طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه
فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه
ويسعون في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون
وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منساته فانكسرت وخر
سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير
عن ابي جعفر ع قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول
الله صلى الله عليه وآله حول البيت طاطا احدهم ظهره وراسه هكذا وغطى راسه بثوبه
حتى لا يراه رسول الله صلعم فانزل الله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا
منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون ابن محبوب عن
ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال ان الله خلق الجنة قبل
ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب و
خلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس

قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة عنه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي الاحد والاثنين
خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثا يوم الاربعا ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة
وذلك قوله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ابن محبوب عن
حنان وعلي بن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم
لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال
فقال ابو جعفر ع يا زرارة انه صمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن عبد الله بن سكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور
على ابي عبد الله ع ليودعه فقال له ابو عبد الله اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم
لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب يحيى الحلبي
عن عبد الله بن سكان عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ارايت الراد على هذا الامر
فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات
على فراشه فقال اي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق يحيى الحلبي عن عبد الله
بن سكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله ما احد من الناس
احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برايه ومنهم من اتبع هواه
ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد و
اشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلوة اما يستحيي

الرجل

الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره عنه عن ابن سكان عن مالك الجهني
قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا
وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم و
يلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد
بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله عنه الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق ان الله
اتخذ محمدا عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان كان عليا اصحابه الله عز وجل فنصح له واحب الله
عز وجل فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو الاموال ولنا الانفال وانا قوم فرض
الله عز وجل طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رايتم اصحاب علي
عليه الصلوة والسلام ثم قال ان رسول الله ص وآله قال في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي
خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاء اعرض بوجهه ثم قال ادعوا لي خليلي فقالا قد رانا
لو ارادنا لكلمنا فارسلتا الى علي ع فلما جاء اكب عليه يحدثه ويحدثه حتى اذا
فرغ لقياه فقالا ما حدثك فقال حدثني بالف باب عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن موسى بن عمر بن بزيع قال قلت
للرضا ع ان الناس رووا ان رسول الله ص وآله كان اذا اخذ في طريق رجع
في غيره فهكذا كان يفعل قال فقال نعم فانا افعله كثيرا فافعله ثم قال لي اما انه
ارزق لك سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء

الذي اكرهه فاسئله عن ذلك فيبكيك ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي
يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا
فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله
في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم حدثنا
من ولد في الاسلام سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عبد ربه بن نافع عن الحجاب بن
موسى عن ابي جعفر ع قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر
في عهده فهو مولى لرسول الله ص وآله ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر علي
بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم
من اصبح وامسى وعنده ثلثة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافا في بدنه
امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في
الدنيا والاخرة وهو الاسلام عنه عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لرجل وقد كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله
عز وجل لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة لكن بعثها بالكلام وانما عرف
عز وجل نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم ما خلق الله عز وجل خلقا الا وقد امر عليه اخر يغلبه فيه وذلك ان الله تبارك
وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض
فسطحها على ظهرها فذلت ثم قال ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق
الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت
ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني

فخلق

فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء
يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت و
فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال
اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه
فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني
فخلق الانسان فبنا واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان
طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الله له الموت وقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر
في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار
ثم لا احييك ابدا فترجى وتخاف وقال ايضا والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط
والصدقة تغلب الخطيئة ثم قال ابو عبد الله ع وما اشبه هذا مما قد يغلب غيره عنه
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى النبي صلعم
فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص
ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك
رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله قال
ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله
يقول لاصحابه يوما لا تطعنوا في عيوب من اقبل اليكم بمودته ولا توقفوه على سيئة
يخضع لها فانها ليست من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا من اخلاق
اوليائه قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب

لا المال فان المال يذهب والادب يبقى قال مسعدة يعني بالادب العلم قال وقال
ابو عبد الله ع ان اجلت في عمرك يومين فاجعل احدهما لادبك لتستعين به على
يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلف وتحكمه
وكتب ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام الى رجل بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان
المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وان
كان يراد بالموعظة غيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط قال اخبرني بعض
اصحابنا عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم
وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله عز وجل واظهرتم ما يحب الله يا ابن مسلم ان الله
تبارك وتعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المامون يا ابا الحسن لو
كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت يا
امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه
على ان لا امر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة
عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت
اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد منهم
يسئلني حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها له فقال لي في ذلك علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله
حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم
ان ياتوه وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان كثير من الناس

فيهما مفتون الصحة والفراغ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عرض
نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن ابي الحسن موسى ع
قال قال ابي ان في الجنة نهرا يقال له جعفر على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها
الف قصر في كل قصر الف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وعلى شاطئه الايسر
درة صفراء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لابرهيم ع محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما التقت
فئتان قط من اهل الباطل الا كان النصر مع احسنهما بقية على الاسلام عنه
عن احمد بن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال جبلت القلوب
على حب من ينفعها وبغض من اضر بها محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن موسى ع
قال اخذ ابي بيدي ثم قال يا بني ان ابي محمد بن علي ع اخذ بيدي كما اخذت
بيدك وقال ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اخذ بيدي ثم قال يا بني افعل الخير
الى كل من طلبه منك فان كان من اهله فقد اصبت موضعه وان لم يكن من اهله
كنت انت من اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر
اليك فاقبل منه عذره محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر ع
كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطرم نارا ثم امر
النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك

وقالت الريح انا جند الله الاكبر
وقالت النار انا جند الله الاكبر

الدخان وخلق الله عز وجل الارض من الزباد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر
فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر حديث زينب العطارة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن
ابي عبد الله ع قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت
تبيع منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت
بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى
للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعي وانما اتيت اسألك عن عظمة الله
عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند
التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتهما كحلقة
ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات و
من الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك له جناحان جناح
المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة
ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك
والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة
والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك و
الصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة
في فلاة قي وهذا كله والسماء الدنيا وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما

كحلقة

كحلقة ملقاة في فلاة قي وهذه الثلث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة ملقاة
في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل
الارض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي
وتلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
عند الهوى الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والهوى عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف والجبال البرد والهوى
وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوى و
حجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى
وفي رواية الحسن الحجب قبل الهوى الذي تحار فيه القلوب حديث الذي اضاف رسول الله
صلى الله عليه وآله بالطائف علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي
عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فاكرمه
فلما ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس قيل للرجل اتدري من الذي ارسله
الله عز وجل الى الناس قال لا قالوا هو محمد بن عبد الله يتيم ابي طالب وهو الذي كان
نزل بالطائف يوم كذا وكذا فاكرمته قال فقدم الرجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال له اتعرفني يا رسول الله قال ومن انت قال انا رب المنزل الذي نزلت به بالطائف
في الجاهلية يوم كذا وكذا فاكرمتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك
سل حاجتك فقال اسالك مائتي شاة برعاتها فامر له رسول الله صلى الله عليه وآله
بما سال ثم قال لاصحابه ما كان على هذا الرجل ان يسالني سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى ع

فقالوا وما سألت عجوز بني اسرائيل لموسى عليه السلام فقال ان الله عز ذكره اوحى الى موسى ان احمل
عظام يوسف من مصر من قبل ان تخرج منها الى الارض المقدسة بالشام فسأل موسى عن قبر
يوسف عليه السلام فجاءه شيخ كبير فقال ان كان يعرف قبره ففلانة فارسل موسى عليه السلام اليها فلما جاءته
قال تعلمين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فدليني عليه ولك ما سألت قالت لا ادلك عليه الا
بحكمي قال فلك الجنة قالت لا الا بحكمي عليك فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام لا يكبر عليك
ان تجعل لها حكمها فقال لها موسى عليه السلام فلك حكمك قالت فان حكمي ان اكون معك في درجتك
التي تكون فيها يوم القيمة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان على هذا لو سألني ما
سألت عجوز بني اسرائيل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت امرأة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد
لنا وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار
فقالت اذهب الى آل محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واقضي حقهم فقال لها
عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله فاما اليوم فليس لهم حق فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة
ماذا ابطأ بك عنا فقالت اني لقيت عمر بن الخطاب واخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها
عمر فقالت ام سلمة كذب لا يزال حق آل محمد واجبا على المسلمين الى يوم القيمة ابن محبوب
عن الحرث بن محمد النعمن عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت
ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على
الحق وعلى دين الله عز وجل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين

الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن صالحات المؤمنات
العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام
الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن
في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المؤمنين علي بن ابرهيم عن عدة من اصحابه
عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ بن نباتة
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر
العرب فتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل
ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وان وجهها لاهل السماء
وقفاها لاهل الارض ولو كان وجهها لاهل الارض لاحرقت الارض ومن عليها من شدة حرها
ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض و
الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس عدة من اصحابنا عن صالح
بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي عليه الصلوة
والسلام سبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن
علي عليه السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك
ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج شيء منها الى احد وامرني
بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر اذا ضاق بك شيء
من ذلك فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل رأسك فيها وقل حدثني محمد بن علي
بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله لاخذن البرئ منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يامروا فهلكوا عنه عن علي بن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال كتب ابو عبد الله ع الى الشيعة ليعطفن ذووا السن منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرياسة او ليصيبنكم لعنتي اجمعين محمد بن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل جعل الذين دولتين دولة لادم ع ودولة لابليس فدولة ادم هي دولة الله عز وجل فاذا اراد الله عز وجل ان يعبد علانية اظهر دولة ادم واذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين حديث الناس يوم القيمة

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله ص وآله حلة خضراء وتضئ ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلم مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية تضئ لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه الصلوة والسلم مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلم فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس

فاذا

فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى عليا ع فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله تعالى به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة عليهما السلم في السر لم ينفعكم في العلانية جعفر عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال اياكم وذكر علي وفاطمة عليهما السلم فان الناس ليس شئ ابغض اليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلام جعفر عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله عز ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فقال له سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله ع وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها سهل بن زياد عن ابي فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال الحجامة في الراس هي المغيثة تنفع من كل داء الا السام وشبر من الحاجبين الى حيث بلغ ابهامه ثم قال ههنا

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال قال اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله امانه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم ويزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابي عبد الله ع انه قال لو ان غير ولي علي ع اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله ع كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبة فدفناه في جرف على شاطي الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلوات الله عليه وآله ولعن الله قاتله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام سهل بن زياد عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله جل ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول ع والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم

الله عز وجل سهل بن زياد عن منصور بن عباس عن سليمان المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله ع يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان سهل عن ابن محبوب عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله ع في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى فاتيته فاستاذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تاتوه فتونبوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم سهل بن زياد عن ابرهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وعلي بن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام وغيره عن ابي عبد الله ع قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل خايفا جايعا في الله عز وجل علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اخذ كتاب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فنظر فيه قال من يطيق ذا قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي من

شأن علي في الزهد

ولده من بعده الا علي بن الحسين ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن
ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام
لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمن لا يبالي احلالا اكل او حراما
لان صاحبه كان كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي ع فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا
حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما
على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق
احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه
ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه و
يعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل
والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا
بالجلم فجزه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب
عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليهما السلام
في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم تفور فوضع يده فيها
فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا
نقوى على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها
ووضعنا ايدينا حين امكنتنا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا
بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب
والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر فمددت يدي فقلت هذا
تمر فقال انه طيب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن

ابي عبد الله

اخلاق رسول الله صلعم وشبهه علي عليه السلام

ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان
قبضه تواضعا لله عز وجل وما راى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله
صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله تعالى له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع
سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط
الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل ذلك له قال وكان اخوه من بعده
والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض
له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف
مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله
عليه وآله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا
قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن
الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله
صلى الله عليه وآله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام
تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها
وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين سهل بن زياد عن
الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل لم يبعث نبيا
قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء سهل

اخلاق فاطمة عليها السلام

عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لما نفروا برسول الله
ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت إرباً إرباً علي بن ابرهيم
عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى
عن ابرهيم بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال يا ليت لنا سيارة مثل سيارة يعقوب حتى
يحكم الله بيننا وبين خلقه سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة
عن حفص بن عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يقول اني لست
كل كلام الحكيم اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه
تقديساً وتسبيحاً سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تع سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم
سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة علي ذل
ومعصيته كفر بالله فقيل يا رسول الله وكيف تكون طاعة علي ذلاً ومعصيته كفراً بالله فقال ان علياً يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه
كفرتم بالله عنه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره
قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب
سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع نحن قريش
وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج الروم سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بالقائم ع على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان
قبائه كتاباً مختوماً بخاتم ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق

الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي
يتكلم به سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن ابن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال الحكمة ضالة المؤمن فحيث ما وجد احدكم ضالته
فليأخذها سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن
يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير
المؤمنين صلوات الله عليه وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك
في دم الحسين ع علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء
عن ابي اسامة قال زاملت ابا عبد الله ع قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القرآن
فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا النكت
فانه يأتي على القلب تارات او ساعات الشك في صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه
الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به
خيراً ولا شراً ولا تدري اين هو قال قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس
قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا
النكت فانه اذا اراد بعبد خيراً نكت ايماناً واذا اراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال
قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد كفراً نكت كفراً عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد
بن هلال قال قلت لابي عبد الله ع اني لا اكاد القاك الا في السنين فاوصني بشيء
آخذ به قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم انه
لا ينفع اجتهاد لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله

عزوجل لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال الله عزوجل ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله
صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده واذا اصبت
بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الخلق لم يصابوا بمثله صلى الله عليه وآله
قط عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن الحسن بن السري عن ابي
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف
علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس
حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم
وجب وحتى كان لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر
عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم وياكلون تراثهم فيظنون انهم
مخلدون بعدهم هيهات هيهات ما يتعظ اخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا
كل واعظ في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة
طوبى لمن شغله خوف الله عزوجل عن خوف الناس طوبى لمن تواضع لله عزوجل وزهد
فيما احل الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي
واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في
الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين
مالا من غير معصية فانفقه في غير معصية وعاد به على اهل المسكنة طوبى لمن حسن
مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن انفق القصد

وبذل

وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس ان يتمنى الغناء للناس اهل البخل لان الناس
اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس ان يتمنى صلاح الناس اهل العيوب
لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس ان يتمنى حلم الناس اهل السفه
الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل
العيوب يتمنون فسقهم واصبح اهل الذنوب يتمنون سفههم وفي الفقر الحاجة
الى البخل والفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف و
لكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية بمال
واما معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة براي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
علي بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبيد الله
بن ابي الحرث الهمداني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الخافض
الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة اسماؤه المحيط بالغيوب
وما يخطر على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلا وانعم بالحيوة عليهم فضلا فاحيا
واماتت وقدر الاموات واحكمها بعلمه تقديرا فاتقنها بحكمته تدبيرا انه كان خبيرا
بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي الى غير منتهى يعلم ما في الارض وما في السماء و
ما بينهما وما تحت الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة والنبيون
حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه احد ولا ياتي بمثله احد أؤمن به واتوكل عليه و

واستمده بره واستكفيه واستقضيه بخيره واسترضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار انما انتم فيها كركب عرسوا
فاناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا
عن مضى نزوعا ولا الى ما تركوا رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا
حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار قوم جفت اقلامهم لم يبق من اكثرهم
خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل الى الاخرة بعثهم فاصبحتم حلولا في ديارهم
ظاعنين على اثارهم والمطايا بكم تسير سيرا ما فيه اين ولا تفتير نهاركم بانفسكم
دؤب وليلكم بارواحكم ذهوب فاصبحتم تحكون من حالهم حالا وتحتذون من مسلكهم
مثالا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانما انتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم
مناياه وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله امرء
راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه امرء زم نفسه من التقوى بزمام
والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها
رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا
سأما كدوحا لآخرته متحافظا امرء جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته
ودواء اجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد
وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصب على اطرافه داخل في
اعطافه خاشعا لله عز وجل يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعه
صبيب ولقلبه وجيب شديدة اسباله ترتعد من خوف الله جل ذكره اوصاله قد عظمت

فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته راضيا بالكفاف من امره يظهر دون ما يكتم
ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم
احدهم على الله جل ذكره لابره او دعا على احد نصره الله يسمع اذا ناجاه ويستجيب
له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لاهلها مأوى دعاؤهم فيها احسن
الدعاء سبحانك اللهم دعاهم المولى على ما آتاهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
خطبة لامير المؤمنين علي عليه السلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
النعمان او غيره عن ابي عبد الله ع انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين ع يوم الجمعة الحمد لله
اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم المتوحد
بالكبرياء والمتفرد بالالاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن
بقدرته والمتعالي فوق كل شئ بجبروته المحمود بامتنانه وباحسانه المتفضل بعطائه
وجزيل فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمدا
يزن عظمة جلاله ويملأ قدر آلائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي كان في اوليته متقادما وفي ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته
وربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته واشهد ان محمدا صلى الله عليه
وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوحيه وائتمنه
على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم امره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله
ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل وهدأة من
العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد ارسله
الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه واوضحه وعزه

حفظه من ان يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ضرب
فيه الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام
وشرع فيه العبادة عنه اذنه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا
لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين صلى الله
عليه وآله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي
ابتداء بدء الامور بعلمه واليه يصير غدا معادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم
ايامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت
عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها
القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها
فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة
فيها المحبين لها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الآية مع انه
لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن
الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع ان الموت من وراء
ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل يجزي كل نفس بما عملت ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره و
سارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه
قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ثم ان احسن
القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله عز ذكره قال الله عز ذكره

الدين

عزوجل

عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك
على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت
وتحننت وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف
والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم القيامة واقربهم
منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيامة جاها وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط
اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكثين ولا نادمين
ولا مبدلين اله الحق آمين ثم جلس قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من
اتقي وعبد واولى من عظم ومجد نحمده لعظم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن
بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتمهد سناؤه ولا يوهن عراه ونعوذ بالله من كل
الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوي الاعمال ومكاره
الآمال والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق
اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة
نبيك ص اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل عليهم الرحمة والمغفرة والرضوان
واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا
بدينك وعملوا بفرائضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا
حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اولياءك وعادوا اعداءك اللهم اقبل

حسناتهم وتجاوز عن سياتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق امين
حسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل مؤمن حافظ وسائب قلت وما الحافظ وما السائب
يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من الولاية يحفظ به المؤمن اينما كان واما السائب
فبشارة محمد يبشر الله تبارك وتعالى بها المؤمن اينما كان وحيثما كان عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم
تقلهم سهل عن بكر بن صالح رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة فمن كان له في الجاهلية اصل فله في الاسلام اصل سهل بن زياد عن بكر بن صالح
عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال تمثل ابو عبد الله عليه السلام ببيت شعر لابن ابي عقب وينحر
بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره البزل قال ثم قال لي تعرف
الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا ثم قال دخلت الري قلت نعم قال
اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رايت الجبل الاسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل
فيها ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت من يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم
اولاد العجم علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
قال مستبصرين ليسوا بشكاك عدة عن علي بن اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تبارك وتعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله
اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ولكنه فلج فلم يكن له
عذر علي عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله ع

في قوله

في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم
من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون
من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا
فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله
عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل هل اتاك حديث
الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم
لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود عنه عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا
يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة بن
الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا
الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد صلى الله عليه وآله لا تكون الخلافة في بني
هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية قال قلت له قوله عز وجل ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون قال وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله ع لعلك ترى
انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين ع وخرج الملك من بني
هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل

هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم
حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم
حتى يفيئوا او يرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية
كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر
بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله
باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة
هي المؤتفكة والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت
عليهم انقلبت عليهم علي بن ابرهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان
قال سمعت ابي يروي عن ابي جعفر ع قال كان سلمان جالسا في نفر من قريش في المسجد
فاقبلوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى بلغوا سلمان فقال عمر بن الخطاب اخبرني
من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز وجل
بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلا فاغناني الله عز وجل بمحمد ص وآله وكنت مملوكا فاعتقني الله
بمحمد ص عليه وآله هذا نسبي وهذا حسبي قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان رضي الله
عنه يكلمهم فقال له سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا
ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الي قال عمر بن الخطاب من انت وما اصلك
وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سلمان قال قلت له انا سلمان
بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلا فاغناني الله
جل ذكره بمحمد وآله وكنت مملوكا فاعتقني الله عز ذكره بمحمد وآله هذا نسبي وهذا حسبي

نسب سلمان رضي الله عنه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله
عقله قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم قال النبي ص لسلمان يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء
عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لما ولي علي عليه السلام
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزأكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق
بيثرب فليصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم
وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا
احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او بتقوى عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قام
رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله
اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا
وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون
الا فلا اعرفكم يوم القيمة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتي الناس يحملون الآخرة
الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل فيكم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من
كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه
من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل

حديث النبي ع لبني هاشم وبني عبد المطلب

يتعاطون عند الناس ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة ذلك
قال فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن
عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة
فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر ع فان الملائكة تغسله في البقيع قال
فجاء الرجل فوجد ابا جعفر ع قد توفى علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قوله تع وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله عنه عن ابيه ع في قوله تع
وكنتم على شفا حفرة فانقذكم عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا فاقرءها عنه عن ابيه عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
وسلموا تسليما او اخرجوا من دياركم رضى له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما علي عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول ع في قول الله عز وجل اولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر ع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال

كيف

كيف يامر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول

حديث قوم صالح عليه السلام

علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سئل جبرئيل عليه السلم كيف كان مهلك قوم صالح صلى الله عليه فقال يا محمد ان صالحا بعث
الى قومه وهو ابن ستة عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير
قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز وجل فلما راى ذلك منهم قال يا قوم
بعثت اليكم وانا ابن ستة عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم
امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما سالتموني الساعة وان شئتم
سالت الهتكم فان اجابتني بالذي اسئلها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا
قد انصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم
قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فقال
لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان اجب فلم يجبه فقال لهم صالح ما له
لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه منها شئ فاقبلوا على اصنامهم
فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنحوا عنا ودعنا والهتنا ساعة
ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على
رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا اليوم لتفضحن قال ثم دعوه فقالوا
يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى
الهتكم تجيبوني فاسئلوني حتى ادعوا الهي فيجيبكم الساعة فانتدب
له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن

ك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك ويبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح
سلوا ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل فكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم
صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة
ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا
يعظم علي ويهون على ربي جل وعز قال فسأل الله تبارك وتعالى صالح فانصدع الجبل صدعا
كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة
اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا راسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت
رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا
ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز و
جل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم هل بقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا
نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربعة و
ستون رجلا وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب
وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال ابن محبوب
فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل
الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل اخر
بينه وبين هذا ميل علي بن محمد عن علي بن عباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا
واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب
اشر قال هذا كان فيما كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى

يبعث

يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم
الى الله فلم يجيبوا وعتوا عليه عتوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء
وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون عندها
فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء
ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله
تعالى قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة اذا كان يوم شربها
شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا
كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم
فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة
واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل
له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من
الاشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت
الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة
اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلاث مرات
الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق منهم احد الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق
منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما رأى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم
اعصيتم ربكم فاوحى الله تعالى الى صالح ع ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة قد بعثتها الله
اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم منها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم
عذابي الى ثلاثة ايام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا

بعثت عليهم عذابي في يوم الثالث فاتاهم صالح ع فقال لهم يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو
يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا
اعتى ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم
تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم
مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض و
قالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما
فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما
قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا الهتنا التي كان اباؤنا
يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان يوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى
بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح
فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم
وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا
ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق منهم ناعقة ولا راغية
ولا شئ الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم وكانت مضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم
مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد الكندي عن غير واحد من اصحابنا عن ابان بن عثمان عن فضيل بن الزبير قال حدثني
فروة عن ابي جعفر عليه السلام ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة
وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرت صنميهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال كنا عند

ابي جعفر

جعفر ع فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واستذلالهم امير المؤمنين ع
فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر
عليه السلام ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان
حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما
ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من اشتكى الواهية او كان
به صداع او غمزة بول فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل
والنهار وهو السميع العليم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن
فضال عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الريه
وفي حديث اخر لابي جميلة العقل مسكنه في القلب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن
حسان عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام لابي الحسن ع فسأل عنه فقيل ان به طحالا فقال اطعموه
الكراث ثلثة ايام فاطعمناه اياه ثلثة ايام فقعد الدم ثم برأ محمد بن يحيى عن غير واحد عن محمد بن
عيسى عن محمد بن عمرو بن ابرهيم قال سألت ابا جعفر ع وشكوت اليه ضعف معدتي فقال
اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن بكر بن صالح قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول من به الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل
تاخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم ترد ثم تشربه يوما و
تغب يوما حتى تشرب منه تمام ايامك قدر قدح روي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن علي عن نوح بن شعيب عمن ذكره عن ابي الحسن عليه السلام قال من تغير عليه ماء ظهره فلينفع له
اللبن الحليب والعسل الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن جمهور عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام

يقول الناس قلت [يزعمـ]ون ان الحجامة في يوم الثلثا اصلح قال فقال الى والى ما يذهبون
في ذلك قلت يزعمون انه يوم الدم قال فقال صدقوا فاحرى ان لا يهيجوه في يومه اما علموا
ان في يوم الثلثاء ساعة من وافقها لم يرق دمه حتى يموت او ما شاء الله عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من الكوفيين عن ابي عروة اخي شعيب او عن
شعيب العقرقوفي قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس فقلت له
ان هذا يوم يقول الناس ان من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما يخاف ذلك على من حملته امه
في حيضها محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال فان من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة
فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن ابي سلمة
عن معتب عن ابي عبد الله ع قال الدواء اربعة السعوط والحجامة والنورة والحقنة علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله ع السعال
وانا حاضر فقال له خذ في راحتك شيئا من كاشم ومثله من سكر فاستفه يوما او يومين
قال ابن اذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة حتى ذهب محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان موسى بن عمران ع شكا الى ربه
تعالى البلة والرطوبة فامره الله تع ان ياخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل وياخذه
ثم قال ابو عبد الله ع هو الذي يسمونه عندكم الطريفل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن اخيه العلاء عن اسمعيل بن الحسن المتطبب قال قلت لابي عبد الله ع
اني رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست اخذ عليه صفدا فقال لا باس
قلت انا نبط الجرح ونكوي بالنار قال لا باس قلت ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغا

علاج رطوبة البدن

العالم بالطب عن...

قال

قال لا باس قلت وانه ربما مات قال وان مات قلت نسقي عليه النبيذ قال ليس في حرام
شفاء قد اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له عايشة بك ذات الجنب فقال انا اكرم
على الله من ان يبتليني بذات الجنب قال فامر فلد بصبر علي بن ابرهيم
عن ابن ابي عمير عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يشرب الدوا
ويقطع العرق وربما انتفع به وربما قتله قال ينقطع ويشرب احمد بن محمد الكوفي
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن الحكم بن مسكين عن حمزة بن الطيار
قال كنت عند ابي الحسن الاول ع فرآني اتاوه فقال ما لك قلت ضرسي فقال لو احتجمت فا
فسكن فاعلمته فقال لي ما تداوى الناس بشيء خير من مصة دم او مزعة عسل قال قلت
جعلت فداك ما المزعة عسل قال لعقة عسل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن
صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول دواء الضرس
تاخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها فان كان الضرس ماكولا منحفرا
تقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطنة شيئا وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه
مستلقيا ياخذه ثلث ليال فان كان الضرس لا اكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن
التي تلي ذلك الضرس ليالي كل ليلة قطرتين او ثلث ليال قطرات يبرء باذن الله تع
قال وسمعته لوجع الفم والدم الذي يخرج من الاسنان والضربان والحمرة التي تقع في الفم
تاخذ حنظلة رطبة قد اصفرت فتجعل عليها قالبا من طين ثم تثقب راسها و
تدخل سكينا جوفها فتحك جوانبها برفق ثم يصب عليها خل خمر حامضا شديد
الحموضة ثم تضعها على النار فتغليها غليا شديدا ثم ياخذ صاحبه منه كلما
احتمل ظفره فيدلك به فمه ويتمضمض بخل وان احب ان يحول ما في الحنظلة في

علاج الضرس

علاج الفم

يرد واعبدا او يستوقه فعل وكلما فتح خلقه اعاد مكانه وكلما عتق كان خيرا له ان شاء الله
جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن
بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر
فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شئ يضر بديني وان كانت
لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر
بدينك ثم قال انكم تنظرون في شئ منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون
على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله قال افتدري
كم بين الزهرة والقمر من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس والسنبلة من دقيقة قلت لا والله
ما سمعته من احد من المنجمين قط قال افتدري كم بين السنبلة السكينة وبين اللوح المحفوظ
من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قط قال ما بين كل واحد منهما الى صاحبه ستون
او تسعون دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل
ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد
ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال سالت ابا عبد الله
عن الجمال يكون بها الجرب اعزلها عن ابلي مخافة ان يعديها جربها والدابة ربما صفرت
لها حتى تشرب الماء فقال ابو عبد الله ع ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جرب فاكره شراءها
مخافة ان يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي فمن
اعدى الاول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شؤم ولا صفر

٧٨

ولا رضاع بعد فصال ولا تعرب بعد هجرة ولا صمت يوما الى الليل ولا طلاق
ولا عتق قبل ملك ولا يتم بعد ادراك علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله ع الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت
وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفارة الطيرة
التوكل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره
عن بعضهم عن ابي عبد الله ع وبعضهم عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء
اهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم
في كل اوان فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء
لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا
لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال
فاجتمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون فيهم واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة
فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في
البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون
فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا بها قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا
من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم
وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك
العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك

اراك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله تعالى اليه انحب ذلك قال نعم يا رب
فاوحى الله تعالى الى المراة قولي كذا وكذا فقال الذى امر الله تعالى ان يقوله فقال ابو عبد الله
عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما اتى آخر قبل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا
احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال آخر قبل عند ذلك
اشهد ان الله على كل شىء قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية
ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن قول
يعقوب عليه السلام لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف عليه السلام واخيه اكان يعلم انه حى وقد
فارقه منذ عشرين سنة قال قلت كيف علم قال انه دعا فى السحر وسال الله عز وجل
ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو ملك الموت فقال له بريال ما حاجتك يا يعقوب
قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال اقبضها متفرقة روحا فقال له فاخبرنى
هل مر بك روح يوسف فيما مر بك فقال لا فعلم يعقوب انه حى فعند ذلك قال لولده اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل
وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان النبى صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا
حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا
وصموا الى الساعة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن

ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابى عبد الله عليه السلام قال قرا رجل على امير المؤمنين عليه السلام
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب
ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ابو على الاشعرى عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قول الله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شىء قال نزلت فى ابن ابى سرح
الذى كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة
هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله تعالى عزيز حكيم كتب ان الله
عليم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابى سرح
يقول للمنافقين انى لاقول من نفسى مثل ما يجىء به فما يغير على فانزل الله تعالى فيه الذى انزل
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
قول الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل
هذه الاية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء
تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله تعالى وحتى لا يكون شرك على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى هذه الاية
يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ
منكم ويغفر لكم قال نزلت فى العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى يوم بدر ان يقتل احد من بنى هاشم وابو البخترى فاسروا فارسل عليا عليه السلام فقال انظر
من هيهنا من بنى هاشم ثم قال فمر على عليه السلام على عقيل بن ابى طالب عليه السلام كرم الله وجهه فحاد عنه
فقال له عقيل يا ابن ام على اما والله لقد رايت مكانى قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازع
في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد
نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند
ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال له يا
ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل عليه السلام من عند الله عز وجل فقال ومحلوفه ما علم بهذا
احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل و
نوفل كرم الله وجوههم وفيهم نزلت هذه الآية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا الى آخر الآية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس
وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا
بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه
كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه
منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم اذا خوله نعمة
منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني التوبة الى الله تعالى مما كان يقول

في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا
انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله تعالى في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله
عند الله تعالى فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة
ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله
وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولو الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت فيه الكتاب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسألوا عن اشياء لم تبد لكم
ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا
وعدلا فقلت جعلت فداك انا نقرأها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ان فيها الحسنى
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ولتعلن
علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام يخرج عند قيام القائم ع
ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر
دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم
يبعثهم الله تعالى قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان

وعلامة لخروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم
البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى
لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم
فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي
يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده ويضعه في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي
إلا الوصي سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر التميمي قال حدثني أبو جعفر الخثعمي
قال لما سير عثمان أبا ذر إلى الربذة شيعه أمير المؤمنين عليه السلام وعقيل والحسن والحسين
عليهم السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا ذر
إنك غضبت لله تعالى فارج من غضبت له إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك
فأرحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء والله لو كانت السماء والأرض على عبد رتقا
ثم اتقى الله عز وجل جعل له منها مخرجا فلا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل ثم تكلم
عقيل فقال يا أبا ذر أنت تعلم أنا نحبك ونحن نعلم أنك تحبنا وأنك قد حفظت فينا
ما ضيع الناس إلا القليل فثوابك على الله تعالى فلذلك أخرجك المخرجون وسيرك المسيرون
فثوابك على الله فاتق الله واعلم أن استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك
العافية من اليأس فدع اليأس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال
يا عماه إن القوم قد أتوا إليك ما قد ترى وإن الله عز وجل بالمنظر الأعلى فدع عنك ذكر
الدنيا فراقها وشدة ما يرد عليك لرخاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك
صلى الله عليه وآله وهو عنك راض إن شاء الله ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال يا عماه
إن الله قادر أن يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن إن القوم منعوك دنياهم
منعوك

ومنعتهم

وداع أبي ذر رضي الله عنه

إنما

المنظر الأعلى

بذكر

عنك

دينك فما أغناك عما منعوك وأحوجهم إلى ما منعتهم فعليك بالصبر وإن الخير في الصبر و
الصبر من الكرم ودع الجزع فإن الجزع لا يغنيك ثم تكلم عمار رضي الله عنه فقال يا أبا ذر
أوحش الله من أوحشك وأخاف من أخافك أنه والله ما منع الناس أن يقولوا الحق
إلا الركون إلى الدنيا والحب لها ألا إنما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وإن هؤلاء القوم
دعوا الناس إلى دنياهم فأجابوهم إليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة
وذلك هو الخسران المبين ثم تكلم أبو ذر رضي الله عنه فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بأبي
وأمي هذه الوجوه فإني إذا رأيتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله بكم وما لي بالمدينة
شجن ولا سكن غيركم وإنه ثقل على عثمان جواري بالمدينة كما ثقل على معاوية بالشام
فآلى أن يسيرني إلى بلدة فطلبت إليه أن يكون ذلك إلى الكوفة فزعم أنه يخاف
أن أفسد على أخيه الناس بالكوفة وآلى بالله ليسيرني إلى بلدة لا أرى فيها أنيسا
ولا أسمع بها حسيسا وإني والله ما أريد إلا الله عز وجل صاحبا وما لي مع الله
وحشة حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا أنا نقول إن صيحتين تكونان
يقولون من أين يعرف المحقة من المبطلة إذا كانتا قال عليه السلام فماذا تردون
عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال فقولوا يصدق بها إذا كانت من كان
يؤمن بها من قبل إن الله تعالى يقول أفمن يهدي إلى الحق أحق أن
يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون عنه عن محمد

ومنعتهم

لها

الشجن

يوبخونا

عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي
مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي اخر النهار
الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار ومناد في آخر النهار
فقال الرجل فما يدرينا ايهما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها
قبل ان ينادي ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا ترون ما تحبون حتى يختلف بنوا فلان فيما
بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني حديث الصيحة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ابن نجران وغيره وعن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا
يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه
يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد
من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم
رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا
كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد
فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به
اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد
اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق
فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي و

سليمان

اخبار الباقر عليه السلام

سليمان بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر ع
ما منع جباركم من ان ياتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام
اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن به
له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود
ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله فهل له من مدة فقال نعم يا
داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها
الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا
يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر
عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما
حراما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها
فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر
ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي
وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا
وسلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم
مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف
الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك وترغدون فيه ما لم
تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب
بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس
باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
ايام عبد الله بن علي قد اختلفت هولاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجئ فساد امرهم
من حيث بدء اصلاحهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن خليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلم فقال
ايتان تكونان قبل القائم عليه السلم لم تكونا منذ هبط ادم ع الى الارض تنكسف الشمس في
النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال رجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله تنكسف
الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر ع اني اعلم ما تقول ولكنهما ايتان لم تكونا
منذ هبط ادم ع علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من
الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا
ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله و
انتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة و
الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله تع وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله
ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن صديق ولقد قال امير المومنين ع
لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شئ عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان
لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شئ ذروة وذروة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شئ اماما وامام الارض

تكلمنا

ارض تكلمنا الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا
الطيبات ما لهم في الدنيا وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد و
اجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء
شيعتنا ينطقون بنور الله تع ومن يخالفهم ينطق بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا
ينام الا اصعد الله عز وجل بروحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها
جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها
مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم
وعماركم لخاصة الله وان فقرائكم لاهل الغناء وان اغنيائكم لاهل القناعة وانكم كلكم
لاهل دعوته واهل اجابته عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شئ جوهرا وجوهر ولد ادم محمد
صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تع
واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم
زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القران في صلوته قائما
الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة
ولا في غير صلوته الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر
من قرء القران ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله
في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تع ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين

ما رايت بعيني عشا ابدا والله لولاما في الارض منكم

قيام

والسابقون الاخرون

٨٣

عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم
واعمى ابصارهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن منصور بن
يونس عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله عز وجل
وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذه الطاغية
اذن لي واتخذ قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من
ناحيتنا مكروه ابدا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس
بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله عليه السلام شعرا فقال اخلص الله لي هواي فما اغرق
نزعا ولا تطيش سهامي سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق
عن سفيان بن مصعب العبدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام قولوا لام
فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدها قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم
قال انشدنا قال فقلت فرو جودي بدمعك المسكوب قال فصاحت وصحن
النساء فقال ابو عبد الله عليه السلام الباب الباب فاجتمع اهل المدينة على الباب فقال
فبعث اليهم ابو عبد الله عليه السلام صبي لنا غشي عليه فصحن النساء سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله
عليه وآله المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب
بها ضربة فتفرقت بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد فتحت
علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى
وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى

الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى ريحا
يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر ثور لاثارت ما بين السماء والارض وهي
الجنوب علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن رزيق ابي
العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
ان بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله تعالى يرسل السماء علينا فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فاخرج واجتمع الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر ودعا وامر الناس ان يؤمنوا فلم يلبث ان هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
اخبر الناس ان ربك قد وعدهم ان يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل
الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة اهاج الله
ريحا فاثارت سحابا وجللت السماء وارخت عزاليها فجاء اولئك النفر باعيانهم
الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ادع الله ان يكف السماء عنا فانا قد كدنا
ان نغرق فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله وامر الناس ان يؤمنوا على دعائه
فقال له رجل من الناس يا رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعنا فان كل ما تقول ليس
نسمع فقال قولوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم صبها في بطون الاودية و
في نبات الشجر وحيث يرعى اهل الوبر اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
جعفر بن بشير عن رزيق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما برقت قط في ظلمة
ليل ولا ضوء نهار الا وهي ماطرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن ابي العزرمي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
وسئل عن السحاب اين تكون قال يكون على شجر على كثيب على شاطئ

البحر یاوی الیه فاذا اراد الله تعالی ان یرسله ارسل ریحا فاثارته ووکل به ملائکة یضربونه بالمخاریق وهو البرق فیرتفع ثم قرء هذه الآیة والله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه الی بلد میت الآیة والملك اسمه الرعد عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن مثنی الحناط ومحمد بن مسلم قالا قال ابو عبد الله ع من صدق لسانه زکی عمله ومن حسنت نیته زاد الله تعالی فی رزقه ومن حسن بره باهله زاد الله فی عمره الحسین بن محمد الاشعری عن معلی بن محمد عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن الحسن بن محمد الهاشمی قال حدثنی ابی عن احمد بن محمد بن عیسی ع قال حدثنی جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن علی علیه السلم قال وحدثنی ابی عن احمد بن محمد بن عیسی قال حدثنی جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن علی علیه السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الله تبارك وتعالی لابن آدم ان نازعك بصرك الی بعض ما حرمت علیك فقد اعنتك علیه بطبقین فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الی بعض ما حرمت علیك فقد اعنتك علیه بطبقین فاطبق ولا تتکلم وان نازعك فرجك الی بعض ما حرمت علیك فقد اعنتك علیه بطبقین فاطبق ولا تات حراما علی بن ابرهیم عن ابیه عن علی بن اسباط عن مولی لبنی هاشم عن ابی عبد الله ع قال ثلث من کن فیه فلا ترج خیره من لم یستح من العیب ولم یخش بالغیب ولم یرعو عند الشیب ابو علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال قال قلت لجمیل بن دراج قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا اتاکم شریف قوم فاکرموه قال نعم قلت له وما الشریف قال قد سألت ابا عبد الله ع عن ذلك فقال الشریف من کان له مال قلت فما الحسیب قال الذی یفعل الافعال الحسنة بماله وغیر ماله قلت وما الکرم قال التقوی علی بن ابرهیم عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله ع قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما اشد حزن

حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك فقر یتملق صاحبه ثم لا یعطی شیئا حدث

یاجوج وماجوج الحسین بن محمد الاشعری عن معلی بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن العباس ابن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امیر المؤمنین ع عن الخلق فقال خلق الله تعالی الفا ومائتین فی البر والفا ومائتین فی البحر واجناس بنی آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا یاجوج وماجوج الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن مثنی عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الناس طبقات ثلث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة یتزینون بنا وطبقة یاکل بعضهم بعضا بنا عنه عن معلی عن الوشاء عن عبد الکریم بن عمرو عن عمار بن مروان عن الفضیل بن یسار قال قال لی ابو جعفر علیه السلم اذا رایت الفاقة والحاجة قد کثرت وانکر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك فانتظر امر الله قلت جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتهما فما انکار الناس بعضهم بعضا قال یاتی الرجل منکم اخاه فیسأله الحاجة فینظر الیه بغیر الوجه الذی کان ینظر الیه ویکلمه بغیر اللسان الذی کان یکلمه به عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی عن عبید بن یحیی عن محمد بن الحسین علیه السلام عن علی بن الحسین عن ابیه عن جده قال قال امیر المؤمنین ع وکل الرزق بالحمق ووکل الحرمان بالعقل ووکل البلاء بالصبر عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن عبد الحمید العطار عن یونس بن یعقوب عن عمر اخی عذافر قال دفع الی انسان ستمائة درهم او سبعمائة درهم لابی عبد الله ع فکانت فی جوالقی فلما انتهیت الی الحفیرة شق جوالقی وذهب بجمیع ما فیه ووافقت عامل المدینة بها فقال انت الذی شقت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال اذا قدمنا المدینة فاتنا حتی اعوضك فلما انتهیت الی المدینة دخلت علی ابی عبد الله ع فقال یا عمر شقت زاملتك

وذهب بما عليك قلت نعم فقال لما اعطاك الله خير مما اخذ منك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ضلت ناقته فقال الناس فيما يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته فهبط
عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا قال
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني
الله خير مما اخذ مني الا وان ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا
فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ائت عاملك المدينة
فتنجز منه ما وعدك فانما هو شيء دعاك الله اليه لم تطلبه منه سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يونس عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله
عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء
فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في
معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله
احب الي من الغنى في معصية الله سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن
علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام على رسول
الله صلى الله عليه وآله كئيبا حزينا فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا فقال اني
رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت بني امية يصعدون المنابر وينزلون
منها فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل الى السماء ثم اهبطه الله
تعالى جل ذكره باي من القرآن يعزيه بها قوله افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم
ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فانزل الله جل ذكره انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم

فجعل الله تعالى ليلة القدر لرسول الله صلى الله عليه وآله خير من الف شهر سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يونس عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال فتنة في دينه او جراحة لا ياجره الله
عليها سهل بن زياد عن محمد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك
قد تباغضوا وشنئ بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب
كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال انى
ذلك قال انى اي هذا ومروان وابن ابي ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده
فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان
اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ابي ذر قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان
لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوق اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال
يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد ياخذون
عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه
اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الآخر الذي
لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر
عليه السلام قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك
يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا و
شيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة

وسبعون فرقة في النار وتفرق النصارى بعد عيسى ع اثنين وسبعين فرقة فرقة منها
في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلث
وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة
ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة و
ستون فرقة من سائر الناس في النار عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال ان دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة وعنه
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع متى فرج
شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع
فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني
وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيف رسول الله ص وآله ودرعه وعمامته
وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده و
يلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله
في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني
الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر
عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك
جيشا الى المدينة فيهلكهم الله دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة
من ولد علي ع الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق
ويبعث جيشا الى المدينة فيامن اهلها ويرجعون اليها عدة من اصحابنا عن احمد

محمد عن ابن محبوب الكوفي عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال
خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي
بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على
بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي و
ذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم
صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا
الخطاب وقتله بالحديد عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جهيم بن ابي جهيمة عن بعض
موالي ابي الحسن عليه السلام قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشا
والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلام عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب
وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول هذا يا ابا
الحسن واين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك عنه عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث
اذا قام القائم ع عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او
يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم
من الامصار الى السواد الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن
مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن بنان عن ابي مريم عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابي يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه
فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت وقلت يا ابة أتامر ان افعل
فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت قال وكررها ثلثا

ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف
معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب آثاركم قال فوالله فكانما مادت
بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما
راى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان في الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها
احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال
وبهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي قال حدثني موسى بن بكر
الواسطي قال قال لي ابو الحسن ع لو ميزت شيعتي ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما
وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم
الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي ع انما شيعة علي ع من صدق
قوله فعله حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن
عثمان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمراة
الحسنا يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت
ما لقيت فيجاء بمريم ع فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن فيجاء بالرجل
الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما
لقيت فيجاء بيوسف صلى الله عليه وآله فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم
يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقال يا رب
شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب ص فيقال ابليتك اشد او بليته
هذا فقد ابتلي فلم يفتتن وبهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون

وتقولون ما شئتم وتتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم فقلت نعم قال وهل العيش الا
هكذا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون
محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشي ولكن احدهم يسمع
الكلمة فيحط اليها عشرا وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألت عن
قول الله تع والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم يخافون
ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يتقبل منهم وهيب بن
حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ما من عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يتابعه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع
الرضا ع في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم
فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى
واحد والدين واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال واحد محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان قال سمعت ابا الحسن ع يقول طبايع الجسم على
اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء
وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم
الا ترى انه يصير الى المعدة فيغذيه حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة
صفوه دما ثم ينحدر الثفل والماء وهو يولد البلغم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن حسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخو مالك بن اعين قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به قال

ابو عبد الله ع ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتة كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله عز وجل فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي قد اعدها الله تعالى لصفوته وخيرته من خلقه عنه عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة نهرا حافتاه حور نابتات فاذا مر المؤمن باحديهن فاقتلعها فانبت الله تعالى عز وجل مكانها حديث القباب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم ليلة وانا عنده ونظر الى السماء فقال يا ابا حمزة هذه قبة ابينا آدم صلى الله عليه واله وان لله تعالى سواها تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين عنه عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن عجلان بن ابي صالح قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلم فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم صلى الله عليه واله قال نعم ولله قباب كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله تعالى طرفة عين ما يدرون خلق آدم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر عنه عن صالح عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل

قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا ونحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من راسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين عنه عن صالح عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ع ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم كذا فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده عنه عن صالح عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه

اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك الحسين بن محمد الاشعري عن
علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن ابن ابي سلمة عن محمد بن سعيد عن ابن غزوان
قال حدثني عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان لي جارين احدهما
ناصب والاخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان
من كذب باية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب
بجميع القران والانبياء والمرسلين قال ثم قال عليهما السلام ان هذا نصب لك
وهذا الزيدي نصب لنا محمد بن سعد قال حدثني القاسم بن عروة عن عبيد
بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال من قعد في مجلس يسب فيه
امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله تعالى الذل في الدنيا
وعذبه في الاخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل قال قال ابو عبد
الله ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا
اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان يبلغ نفسه هذا المكان
واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي
فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلم بذلك
يا ابا الشبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما
ترضون ان تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون
ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى جل ذكره منكم ولا يقبل منهم والله

ما تقبل

ما يقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله
تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل
قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب
المسايل منهم قلت بلى قال ع فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم
ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله عز وجل
اختار من عباده محمدا صلى الله عليه واله فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا
الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا
علي من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل
عن ابي شبل عن ابي عبد الله عليه السلم مثله سهل بن زياد عن محمد بن سنان
عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه
كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فضرب ببصره
فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء ياتي به الموج من كل مكان لا والله
ما الحج الا لكم لا والله ما يقبل الله الا منكم الحسين بن محمد الاشعري عن معلي بن
محمد عن الحسين الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر
تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم ايسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم
فقال اما الان فاذن لها قال واجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت
فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك
امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يامرني

بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فأيهما خير واحب اليك قال هذا
والله احب الي من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عنه عن معلى عن
الحسن عن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج بعلي عليه السلم خرجت فاطمة عليها
السلم واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها آخذة بيدي ابنيها
فقالت مالي ولك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان يكون
سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال رجل من القوم ما تريد الى هذا
ثم اخذت بيده فانطلقت به ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن
ابي جعفر عليه السلم قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا ابان عن ابن ابي يعفور قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان ولد الزنا يستعمل ان عمل خيرا جزي به وان عمل شرا جزي به
ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خرج رسول الله صلى
الله عليه وآله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ
قال ابو عبد الله عليه السلم فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث ابان عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول
الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة ليدعو له فلما قربته منه
قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه ابان عن
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان عمر لقي امير المؤمنين عليا عليه السلم صلوات الله عليه فقال انت الذي

تقراء

تقراء هذه الآية بايكم المفتون تعرضا بي وبصاحبي فقال فلا اخبرك بآية نزلت
في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فقال له كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم و
عدي وبني امية حديث امير المؤمنين ع علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم يقوم في المطر اول ما يمطر
حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان
هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث صلوات الله عليه فقال ان تحت
العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت
به ما يشاء لهم رحمة اوحى الله اليه فمطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى
سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى
الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا
فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها
به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من
السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان
على عهد نوح ع فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني ابو عبد الله
عليه السلم قال قال لي ابي عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تعالى جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا
يضر به شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله تعالى يصيب
بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا الى المطر و

لا الى الهلال فان الله تعالى يكره ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
علي بن اسباط رفعه قال كتب امير المؤمنين عليه السلم الى ابن عباس اما بعد
فقد يسر المرء ما لم يكن ليفوته ويحزنه ما لم يكن ليصيبه ابدا وان جهد فليكن
سرورك بما قدمت من عمل صالح او حكم او فعل او قول وليكن اسفك فيما
فرطت فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه حزنا وما اصابك
منها فلا تنعم به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام سهل بن زياد عن الحسن
بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال مررت انا وابو
جعفر عليه السلم على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلم
شيعتك ومواليك جعلني الله فداك فقال اين هم فقلت اراهم ما
بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب وسلم عليهم ثم قال والله
اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد انه لا ينال
ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم
لعلى ديني ودين آبائي ابراهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين
اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد ابو علي الاشعري عن الحسن بن
علي الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قائمنا اذا قام مد الله عز وجل
لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد
يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال من استخار الله راضيا بما صنع الله له خار الله له حتما سهل بن زياد
عن داود بن مهران عن علي بن اسمعيل الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت
خلف امير المؤمنين عليه السلم فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق
النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلث خصال عن الشرف و
عن المروة وعن العقل فقال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما
المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل سهل بن زياد عن علي بن
حسان عن علي بن ابي النوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت
فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس
من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة
اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر قلت
جعلت فداك والقمر فقال عليه السلم ان الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار
وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها
لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد
عن بعض اصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد ابي الحسن قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية
ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وباي شيء جهلتم ما انكرتم وباي شيء عرفتم
ما ابصرتم ان كنتم مؤمنين عدة عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل
وذلك قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق

عنه عن ابي ... سلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة
فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة
وشبهة منقطع مضمحل كالغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر
الجود الا ما اثبته القران علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا
كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء و
رحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر و
من فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة
واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والسرقة والزنا وكل ما وافق ذلك من القبيح
فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا عنه وعن غيره عن
احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست
نائله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك
فقال ابو عبد الله عليه السلام الى عيب نفسه واشد شيء مؤنة اخفاء الفاقة
واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص و
اروح الروح الياس من الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك
باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك فانما اقررت
بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برايه

وقال

وقال الرجل اعلم انه لا عز لمن لا يتذلل لله تبارك وتعالى ولا رفعة لمن لا يتواضع لله
عز وجل وقال لرجل احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت الدنيا شاهدا
يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا بالاعتبار عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك
في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى
ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله
جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف
عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير
المجزي ولا جهل اضر من العجب ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن
المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع
يا حسين اجب الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى
في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي افاض بالناس
واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم فمن تبعني
فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال
سألت ابا جعفر ع عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط

الا ساخطاً عليهما وما منا اليوم الا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا
ومنعانا فيئنا وكان اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الاسلام لا يسكر ابداً حتى يقوم
قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم
ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت
الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حنّان عن ابيه عن ابي جعفر ع
قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال
المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم ثم عرف اناس بعد
يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين ع مكرهاً
فبايع وذلك قول الله تع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين حنّان عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله
قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم ع وآدم من طين الا ان خير
عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله
لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي
هذه الى يوم القيمة حنّان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له ما كان ولد يعقوب ع
انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا
وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين
عليه السلم فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حنّان عن ابي الخطاب عن عبد
صالح عليه السلام قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود ع فشكوا ذلك

اليه

قاله

اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة
مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يديها الى السماء
واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى
بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمان بن داود ع ارجعوا
فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن خلف بن عيسى عن ابي
عبيد المدائني عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى عباداً ميامين مياسير يعيشون
ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر ولله تعالى عباد ملاعين
مناكير لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد
لا يقعون على شيء الا اتوا عليه الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن سالم بن
ابي سلمة عن الحسين بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اشكو جفاء اهل
واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع عليه السلم بخطه ان
الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك
فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون محمد بن سالم بن ابي سلمة عن احمد بن الريان عن ابيه
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة
الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع الله تعالى به الاعداء من زهرة الحيوة
الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطئونه بارجلهم ولنعموا بمعرفة
الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنات مع اولياء الله

ان معرفة الله تعالى انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة
وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال ع قد كان قبلكم قوم يقتلون و
يحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم
عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى بل ما نقموا منهم
الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسئلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم
تدركوا سعيهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله تعالى خلقا اصغر من البعوض والجرجيس
اصغر من البعوض والذي تسميه نحن الولع اصغر من الجرجيس وما في الفيل شيء
الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد
بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز ذكره
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية
علي عليه السلم قال وسئلته عن قول الله تعالى وما يسقط من ورقة الا يعلمها و
لا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال ع
الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس
واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين قال وسئلته عن قول الله تعالى
قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك
اي انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه
قال فقلت وقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون

التمرون

قال
التمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن فقرأ ما قص الله عليكم من خبرهم حفنة عن ابن
مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله ع عليك بالتلاد واياك
وكل محدث لا عهد له ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك
فان الناس اعداء النعم يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال
سئلني ابو عبد الله ع فقال اما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت
خصال ثلث اما احديهن فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى
فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه الذي كان سبق
اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله
افلا كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك
لا والله ما اطقنا هذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد فقلت مؤمنين قال
فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية
من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة يحيى الحلبي
عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اعفى
نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا يحيى
عن عبد الله بن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس عند ابي جعفر عليه السلم
فقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي ع قال فسمعهم
ابو جعفر ع فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله

صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي ع شر من حرب رسول الله
وقال بعضنا حرب رسول الله شر من حرب علي عليه السلام فقال ابو جعفر ع لا بل حرب علي ع
شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له جعلت فداك احرب علي ع شر من حرب
رسول الله ص قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله ص لم يقروا بالاسلام
وان حرب علي ع قد اقروا بالاسلام ثم جحدوا يحيى بن عمران عن هرون بن خارجة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وآتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده
كيف اوتي مثلهم معهم قال احيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم
مثل الذين هلكوا يومئذ يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال ع اما ترى البيت اذا كان
الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك هم يزدادون سوادا الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين يسئل
ابا عبد الله ع فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا فقال اي والله يا ابن اعين فهلك الناس
اجمعون قلت من في المغرب قال ع انها فتحت بضلال اي والله هلكوا الا ثلثة محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اسحق بن يزيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا
كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت
احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى
فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في
قلوبهم فلما راى ما داخلهم من ذلك قال ع ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت
على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت

علي

على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي
ما بقي لا يصيبه شئ من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا
يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه
الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام
ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله
عز وجل ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب
الكعبة الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول اما احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم
الا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل
من هذه الامة الا بنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن
ابي عبد الله ع قال كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيئ منه الشئ على حد الغضب
يؤاخذه الله به فقال ع الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي
الاول ع يستقلق عبده علي بن عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة وغيره
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكم في حيوتي
خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل له يا رسول الله اما حياتك فقد علمنا فما لنا
في وفاتك فقال اما في حيوتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله ع ان ممن ينتحل

ابن

هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه علي بن محمد عن صالح بن ابي
حماد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال ان اول ما عرفت علي بن الحسين
عليهما السلام اني رايت رجلا دخل من باب الفيل فصلى اربع ركعات فتبعته
حتى اتى بئر الزكوة وهي عند دار صالح بن علي واذا بناقتين معقولتين ومعهما
غلام اسود فقلت له من هذا فقال هذا علي بن الحسين عليهما السلم فدنوت
اليه فسلمت عليه وقلت له ما اقدمك بلادا قتل فيها ابوك وجدك فقال
زرت ابي وصليت في هذا المسجد ثم قال ها هو ذا وجهي صلى الله عليه وآله

عنه عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا

عنه عن صالح عن بعض اصحابه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان الحوت
الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل الله تعالى عز وجل اليه
حوتا اصغر من شبر واكبر من فتر فدخل في خياشيمه فصعق فمكث بذلك اربعين
يوما ثم ان الله تعالى راف به ورحمه وخرج فاذا اراد الله تعالى بارض
زلزلة بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فاذا راه اضطرب فتزلزلت الارض

عنه عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي عن تميم
بن حاتم قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلم فاضطربت الارض فوجاها بيده ثم
قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا وقال اما انها لو كانت التي
قال الله تعالى لاجابتني ولكن ليست بتلك ابو علي الاشعري عن محمد بن

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي اليسع عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله
ع من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان ابي جعفر الاحول
عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال قال ان امير المؤمنين عليه السلم لما
انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعايشة بالبصرة صعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس ان
الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وايم الله
انها لتغر من املها وتخلف من رجاءها وستورث غدا اقواما الندامة
والحسرة باقبالهم علينا وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل
فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه ما عاش قوم قط في غضارة
من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فزال
ذلك عنهم الا من بعد تغير من انفسهم وتحول عن طاعة الله والحادث من
ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله تعالى وتهاون بشكر نعمة الله لان الله
تعالى يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ولو ان اهل المعاصي
وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعمة الله وحلول النقمة وتحويل
عافيته ايقنوا ان ذلك من الله تعالى بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا
الى الله جل ذكره بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم
لصفح لهم عن كل ذنب واذا لاقالهم كل عثرة ولرد عليهم

كلّ كان من نعمة ثم اعاد لهم من صلاح امرهم ومما كان انعم به عليهم كلّ ما زال عنهم وفسد عليهم فاتقوا الله

ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله عزّ ذكره واخلصوا اليقين وتوبوا اليه من قبيح ما

استفزّكم الشيطان من قتال ولي الامر واهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وما تعاونتم عليه من

تفريق الجماعة وتشتّت الامر وفساد صلاح ذات البين ان الله تعالى يقبل التوبة ويعفو عن السيئات

ويعلم ما تفعلون عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن عثمان قال حدثني

ابو عبد الله المدائني عن ابي عبد الله عم قال ان الله تعم خلق نجما في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد

وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار وهو نجم الانبياء والاوصياء وهو نجم امير المؤمنين عليه السلام

يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ويأمر بافتراش التراب وتوسّد اللبن ولباس الخشن واكل الجشب

وما خلق الله نجما اقرب الى الله منه الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا

رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسّرت القوارير فقال

ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن

ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن

سنان قال قلت لابي الحسن الرضا ع في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست

مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرّاني على هذا ما قال رسول الله صلى الله

عليه وآله ان اخذ ابو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ

هرون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام عنه عن احمد بن درع عن سماعة

قال تعرّض رجل من ولد عمر بن الخطاب لعنه الله بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا

العمري قد آذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشدّ عليه فقتله والقاه

في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون فقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل

به الا جعفر بن محمد ع وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا

فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل

صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال لتكلّمني منكم جماعة فاعتزل قوم

منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله

جعفر بن محمد عليهما السلام معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يأمر به انصرفوا

قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال

نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة وقلت ما هذه الصحيفة جعلني الله

فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها

فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت

به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم

فهرب منها الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال

له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من

اهلك قد اخذت ولده فاحبّ ان تردّه عليه قال فليظهر لي حتى

اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال

ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك

قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت

الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمّل عليه ببطون قريش كلها

ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمّل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل

اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلّموه فقال لهم الزبير

ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن ان يتراس علينا ولكن اد خلوه
من باب المسجد على ان احمى له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه الا
يتصدر في مجلس ولا يتامر علي اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة
وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب ففيه
فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه
ولد العباس اباعبد الله ع وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة
فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابوعبد الله ع بل الولاء لي فقال ابو علي
بل الولاء فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل معوية
فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بخيانته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة
فقال له داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما
وادٍ ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد
خرج ابوعبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابوعبد الله
الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا الي جندل الخزاعي وعكاشة الضمري و
كانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الحروف
الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش و
هذا خط حرب بن امية فقال هشام يا اباعبد الله ع ارى خطوط اجدادي
عندكم فقال نعم قال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب
عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك
قال فان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله واخذها عبد المطلب

فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا
عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال له قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر
ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا
الكتاب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض
رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى عز وجل فاما
ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلون
حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد
بن زياد بن عيسى عن الحسن بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم كنت ابايع لرسول الله صلى الله عليه وآله على العسر واليسر والبسط والكره
الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي ع ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون
منه انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك عنه عن احمد بن
محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من وراء اليمن
واديا يقال له وادي برهوت ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود والعقاب
والبوم من الطيور في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها بارواح
المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح لما ان بعث
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم
يا آل الذريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة نبيها مريد عوا الى شهادة ان لا اله الا
الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا

على ان يبنوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف
الله فى قلوبهم ثم رفعوا شراعًا وسيبوها فى البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت
بهم بجدة فاتوا النبى ص فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله انتم اهل النجاشى نادى
فيكم العجل قالوا نعم قال اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله الدين والكتاب والسنن والفرايض والشرايع
كما جاءت عند الله تعالى وولى عليهم رجلا من بنى هاشم سيره معهم فما بينهم اختلاف
حتى الساعة علىّ بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن
حديد عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله اصبح
فقعد فحدثهم بذلك فقالوا له صف لنا بيت المقدس قال فوصف لهم وانما
دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال انظر ههنا فنظر الى البيت
فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم وبين الشام
ثم قال هذه عير بنى فلان يقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اورق او احمر قال
وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها قال وبلغ من طلوع الشمس قال قرطة بن
عبد عمرو يا لهفا ان لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت المقدس
ورجعت من ليلتك حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن على بن اسباط
عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل يقول لابى بكر فى
الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وآله حاله قال له تريد ان اريك اصحابى من الانصار فى

مجالسهم

مجالسهم يتحدثون فاريك جعفرا واصحابه فى البحر يغوصون قال
نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون
ونظر الى جعفر ع واصحابه فى البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر
علىّ بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش
جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب
فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ص اللهم اكفنى شر سراقة
بما شئت فساخت قوايم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد انى علمت
ان الذى اصاب قوايم فرسى انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق فرسى
فلعمرى ان لم يصبكم منى خير لم يصبكم منى شر فدعا رسول الله صلى الله عليه
وآله فاطلق الله تعالى فرسه فعاد فى طلب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فعل
ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه وآله فتاخذ
الارض قوايم فرسه فلما اطلقه فى الثالثة قال يا محمد هذه ابلى بين يديك
فيها غلامى وان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتى علامة
وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع
قال الا ترون الذى تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواة التى لا يبالى الخابس اين
يضع يده فيها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم
وعنه عن علىّ بن الحكم عن ابن سنان عن ابى الجارود مثله قال قلت لعلى بن

الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض علي بن
ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله
ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو
كان والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت
الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد
والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا
على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا
ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه
انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا
من آل محمد عليه السلام فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه
احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا مع من اجتمعت
بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على
اسم الله تعالى وان احببتم ان تتأخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا
في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله
لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله كمثل فرخ طار من وكره قبل
ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال لي ابو عبد الله ع

ياسدير

فيما

بالسفياني

يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا
بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن كامل بن محمد عن محمد بن ابرهيم الجعفي قال حدثني
ابي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي ما لي اراك ساهم الوجه فقلت ان لي حمى الربع
قال فما يمنعك من المبارك الطيب اسحق السكر ثم امخضه بالماء واشربه على
الريق وعند المساء قال ففعلت فما عادت الي عنه عن احمد بن محمد عن الحسن
بن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الوجع
فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرئت واخبرت بعض
المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله عليه السلام عنه
عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن الحسين بن الحسن عن عاصم بن يونس
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الرجل بأي شيء تعالجون محمومكم
اذا حم قال اصلحك الله بهذه الادوية المرة بسفايج والغافت وما
اشبهه فقال سبحان الله الذي يقدر ان يبرئ بالمر يقدر ان يبرئ بالحلو ثم
قال اذا حم احدكم فليأخذ اناء نظيفا فيجعل فيه سكرة ونصفا ثم يقرأ عليها
ما حضر من القرآن ثم يضعها تحت النجوم ويجعل عليها حديدة فاذا كان
الغداة صب عليها الماء ومرسه بيده ثم شربه فاذا كان الليلة الثانية
زاده سكرة اخرى فصارت سكرتين ونصفا فاذا كان الليلة الثالثة
~~زاده سكرة اخرى فصارت سكرتين ونصفا فاذا كان الليلة الثالثة~~
زاده سكرة الى اخرى فصارت ثلث سكرات ونصفا احمد محمد الكوفي عن

هذا هذا امر فخر في علمنا اما انه صاحب كتب ينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه

عليه

ثلث سكرات

علي بن الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هرون عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال لي اكتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
ويرفع بها صوته فتولى قريش فرارا فانزل الله تعالى في ذلك واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عنه عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن ابي
هرون المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا ذكر
ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي وامي وعشيرتي عجبا للعرب كيف لا تحملنا
على رؤسها والله عز وجل يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وآله عنه عن ابرهيم بن ابي بكر بن ابي سمال
عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد
آتى الله تعالى بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله تعالى آتانا الملك
واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الآخر فليس هو الذي
اخذه محمد بن احمد بن الصلت عن ابي عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل
بن صالح عن محمد بن الحلبي انه سئل ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى اعلموا
ان الله يحيي الارض بعد موتها قال العدل بعد الجور محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن احمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سئلت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نزل به جبرئيل عليه
السلم من السماء وكانت حلقته من فضة حديث نوح ع يوم القيمة محمد بن يحيى

عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى
الخلائق كان نوح صلى الله عليه اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال
له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال ع فيخرج نوح ع فيتخطى
الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلم و
هو قول الله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح
لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تعالى سئلني هل بلغت فقلت نعم فقال من
يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ
فقال ابو عبد الله عليه السلم فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلم
بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي ع اين هو فقال هو اعظم منزلة من
ذلك حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن
ابي عبد الله ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين اصحابه
ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض اصحابنا
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه
عقله قط قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معشر الانبياء امرنا ان نكلم
الناس على قدر عقولهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اني رجل من بجيلة وانا ادين الله عز وجل بانكم موالي وقد يسئلني
بعض من لا يعرفني فيقول لي ممن الرجل فاقول له انا رجل من العرب ثم

من بجيلة فعلي من هذا اثم حيث انی لم اقل انی مولی لبنی هاشم فقال لا الیس هواك
وقلبك منعقداً علی انك من موالینا فقلت بلی والله فقال لیس علیك فی ان تقول
انا من العرب انما انت من العرب فی النسب والعطاء والعدد والحسب فانت
فی الدین وما حوی الدین بما تدین الله تعالی به من طاعتنا والاخذ به منا من موالینا
ومنا والینا حدثنا ابن محبوب عن ابی یحیی کوکب الدم عن ابی عبد الله علیه السلم
قال ان حواری عیسی ع كانوا شیعته وان شیعتنا حواریونا وما كان حواری
عیسی باطوع له من حواریینا لنا وانما قال عیسی ع للحواریین من انصاری الی الله
قال الحواریون نحن انصار الله تعالی قال الحواریون نحن انصار الله فلا والله
ما نصروه من الیهود ولا قاتلهم دونه وشیعتنا والله لم یزالوا منذ
قبض الله تعالی رسوله صلی الله علیه وآله ینصرونا ویقاتلون دوننا ویحرقون
ویعذبون ویشردون فی البلدان جزاهم الله عنا خیراً وقد قال امیر المؤمنین
ع والله لو ضربت خیشوم محبینا بالسیف ما ابغضونا ووالله لو ادنیت
الی مبغضینا وحثوت لهم من المال ما احبونا ابن محبوب عن جمیل بن صالح
عن ابی عبیدة قال سئلت ابا جعفر علیه السلم عن قول الله تعالی غلبت الروم فی ادنی
الارض فقال یا ابا عبیدة ان لهذا تاویلا لا یعلمه الا الله والراسخون فی العلم من
آل محمد صلی الله علیه وآله ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما هاجر الی المدینة واظهر
الاسلام كتب الی ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول الله یدعوه الی
الاسلام وكتب الی ملك فارس كتابا یدعوه الی الاسلام وبعثه الیه مع
رسوله فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلی الله علیه وآله واكرم رسوله

واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلی الله علیه وآله ومزقه واستخف
برسوله وكان ملك فارس یومئذ یقاتل ملك الروم وكان المسلمون یهوون ان
یغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحیته ارجی منهم لملك فارس فلما غلب
ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله تعالی بذلك كتابا
قرانا الم غلبت الروم فی ادنی الارض یعنی غلبتها فارس فی ادنی الارض وهی الشامات
وما حولها یعنی وفارس من بعد غلبهم الروم سیغلبون یعنی یغلبهم المسلمون
فی بضع سنین لله الامر من قبل ومن بعد ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله
عز وجل قال قلت الیس الله تعالی یقول فی بضع سنین وقد مضی للمؤمنین
سنون كثیرة مع رسول الله صلی الله علیه وآله فی امارة ابی بكر وانما غلب المؤمنون
فارس فی امارة عمر فقال ع الم اقل لكم ان لهذا تاویلا وتفسیرا والقران یا ابا عبیدة
ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد یعنی الیه المشیة
فی القول ان یؤخر ما قدم ویقدم ما اخر فی القول الی یوم تحتم القضاء بنزول
النصر فیه علی المؤمنین فذلك قوله قول الله تعالی ویومئذ یفرح المؤمنون
بنصر الله ای یوم تحتم القضاء بالنصر ابن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام
عن ابیه قال قلت لابی جعفر ع ان العامة یزعمون ان بیعة ابی بكر
حیث اجتمع الناس كانت رضی لله تعالی وما كان الله لیفتن امة محمد صلی
الله علیه وآله من بعده فقال ابو جعفر علیه السلام اوما یقرؤن كتاب الله اولیس
الله یقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم علی اعقابكم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا

وسيجزي الله الشاكرين قال قلت له انهم يفسرون على وجه آخر فقال عليه السلام
وليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد
اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من
آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
وفي هذه ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر عنه عن هشام بن سالم عن
عبد الحميد بن ابي العلا قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله عليه السلام
فملت اليه لاسئله عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا انا بابي عبد الله ساجدا فانتظرته
طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو
بعد ساجد فسئلت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تاتينا فلما سمع
كلامي رفع راسه ثم قال ابو محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت
عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت هؤلاء
قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا
فقمت معه فلما ان راوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا
تؤذوني ولا تعرضوني للسلطان فاني لست بمفت لكم ثم اخذ
بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا ابا محمد والله
لو ان ابليس سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه

ذلك

ذلك ولا قبله الله تعالى ما لم يسجد لادم كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية
المفتونة بعد نبيها عليه وآله السلام وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تعالى لهم عملا
ولن يرفع الله لهم حسنة حتى ياتوا الله تعالى من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته و
يدخلوا من الباب الذي فتحه الله تعالى ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله
خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرايض الاربع
ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة عنه من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي اسحق الجرجاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا
في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك التي ان يبطي بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم
وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم
وسنينهم وشهورهم وقد وفا لهم الله تعالى بعدد الليالي والشهور ابو علي الاشعري عن بعض
اصحابه عن محمد بن الفضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب
ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال
ابو عبد الله عليه السلام فهل تدري انت قال لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله تعالى ان يخرج
منها شيئا اخرجه اما جنوب فجنوب واما شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور
ثم قال من آية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابليس خلق اكثر من الملائكة لانه لينزل كل ليلة من السماء

يسعون الفا ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل يوم حدثنا ابن محبوب عن عبد الله
بن طلحة رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله الملائكة على ثلثة اجزاء جزء له جناحان وجزء له اربعة
اجنحة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة
عن ابي جعفر ع قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل ع كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله
من كل قطرة تقطر منه ملكا عنه عن بعض اصحابه عن زياد القندي عن درست بن
ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان لله ملكا ما بين شحمة اذنه الى
عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير محمد بن يحيى عن محمد بن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن
الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثبتة
تحت العرش وجناحاه في الهواء اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من آخر الليل ضرب
بجناحه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح
فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ثعلبة بن ميمون عن عمار بن موسى الساباطي قال قال ابو عبد الله ع ما يقول من قبلكم في الحجامة
قلت يزعمون انها على الريق افضل منها على الطعام قال لا هي على الطعام ادر للعروق
واقوى للبدن عنه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال اقرأ
آية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وتصدق واخرج اي يوم شئت محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن معوية بن حكيم قال سمعت عثمان الاحول يقول سمعت ابا الحسن ع يقول ليس من
دواء الا وهو يهيج داء وليس شيء في البدن انفع من امساك اليد الا عما يحتاج اليه
عنه عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى ابي عبد الله ع قال الحمى في ثلث في العرق والبطن
والقيء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار

عن

ذكر ديك العرش

عن ابي المرهف عن ابي جعفر ع قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك
وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم
لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر ع في الارض ثم قال يا ابا المرهف
قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله عز ذكره لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله
لهم فرجا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب
قال كنت عند ابي عبد الله ع فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا
فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة
العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان
بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت وما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت
فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا
الينا يقولها ثلثا وهو من المحتوم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن ابليس اكان من الملائكة ام كان يلي شيئا
من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار
فاخبرته بما سمعت فانكره وقال كيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك
رايت قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في
هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلوتي لك فقال ذلك خير لك فقال

يا رسول الله فاجعل نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل
كل صلوتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك
وآخرتك ثم قال ابو عبد الله ع ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلفه احدا
من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا
احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال
وجعل الله له ان يأخذ له ما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وجعلت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات عنه عن علي بن الحكم
عن منصور بن يونس عن فضل بن الصائغ قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انتم والله
نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون
انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجب لفلان كيف
اصحاب هذا الامر وهو قول ابي ع والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكني اعجب ممن
نجا كيف نجا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن ابرهيم
محمد بن حمران عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير
الحسنى عنه عن ابن فضال عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد
القاسم انه سمع عبد الله بن عطاء يقول قال لي ابو جعفر ع قم فاسرج دابتين حمارا
وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورأيت انه احبهما اليه فقال من
امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك قال وامرتك ان تختار لي ثم قال ان
احب المطايا الي الحمر فقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله
الذي هدانا بالاسلام وعلمنا القران ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله والحمد لله الذي

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين
وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا آخر قلت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل
لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا آخر قلت له الصلوة مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة لا يصلى
فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت او تصلي سبحتك قلت هذه صلوة يسميها اهل
العراق الزوال فقال اما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وهي صلوة الاوابين
فصلى وصليت امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا
في الدنيا والآخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما ارادت قريش قتل النبي صلى الله عليه وآله قالت كيف لنا بابي لهب فقالت ام جميل انا اكفيكموه
انا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت نصطبح فلما ان كان من الغد وتهيأ المشركون
للنبي صلى الله عليه وآله قعد ابو لهب وامرأته ام جميل يشربان فدعا ابو طالب عليا عليه السلم فقال يا بني اذهب
الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل على الباب واكسره وادخل عليه فاذا
دخلت عليه فقل له يقول لك ابي ان امرءا عمه عينه في القوم فليس بذليل قال فذهب امير المؤمنين عليه السلم
فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له فتحامل على الباب وكسره ودخل فلما رآه ابو لهب قال له ما لك
يا ابن اخي فقال له ان ابي يقول لك ان امرءا عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له صدق ابوك
فماذا يا ابن اخي فقال له يقتل ابن اخيك وانت تأكل وتشرب فوثب واخذ سيفه فتعلقت
به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقأ عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف
فلما رأته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت ما لك يا ابا لهب فقال ابايعكم على ابن اخي ثم تريدون
قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع عنه

عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار و
يكثر الكفار في اعين الناس فشد عليه جبرئيل ع بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل اني مؤجل حتى
وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر ع لاي شي كان يخاف وهو مؤجل قال يقطع بعض اطرافه

علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن ابان بن عثمان عمن
حدثه عن ابي عبد الله ع قال قام رسول الله صلى الله ع وآله على التل الذي عليه مسجد الفتح في
غزوة الاحزاب في ليلة ظلماء قرة فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد
ثم اعادها فلم يقم احد فقال ابو عبد الله ع بيده وما اراد القوم ارادوا افضل من الجنة ثم قال صلى الله
عليه وآله من هذا فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم اقترب فقام حذيفة و
يقول القر والضر جعلني الله فداك منعني ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق حتى
تسمع كلامهم وتاتيني بخبرهم فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده وقال له رسول الله صلى الله عليه يا حذيفة لا تحدث
شيئا حتى تاتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر
فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة قام رسول الله
ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال
اصحابي فنزل عليه جبرئيل ع فقال يا رسول الله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعائك و
قد اجابك وكفاك هول عدوك فجثا رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه وبسط يديه و
ارسل عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال رسول الله صلى الله ع قد بعث الله
عز وجل عليهم ريحا من السماء الدنيا فيها حصاء وريحا من السماء الرابعة فيها جندل قال
حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت

لهم نارا الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى
فجعلنا نسمع وقع الحصا في الاترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في
صورة رجل مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر
الكذاب الا وانه لن يفوتكم من امره شي فانه ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا
ولينظر كل رجل منكم من جليسه قال حذيفة فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت
من انت فقال معاوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن عمرو قال
حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم صاح في قريش النجا
النجا وقال طلحة الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني
اشجع النجا النجا وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم فعل الحارث بن عوف المزني
مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر وقال ابو عبد الله ع انه كان ليشبه يوم القيمة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال كنت عند
ابي عبد الله ع بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال ههنا
صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو آخر السراجين
فنزل فقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه آدم ع
وانا اكره ان ادخله راكبا قال قلت فمن غيره عن خطته قال اما اول ذلك الطوفان
في زمن نوح ع ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان
فقلت وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح ع فقال لي نعم يا مفضل وكان
منزل نوح ع وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال وكان نجارا

نوح ع وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال وكان نوح ع رجلا نجارا

فجعله الله نبيا وانتجبه نوح ع اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح ع

في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز ذكره فيهزؤن به ويسخرون منه فلما

راى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم

يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله تعالى الى نوح ان اصنع سفينة

واوسعها وعجل عملها فعمل نوح ع سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب

من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله ع عند زوال الشمس فقام

ابو عبد الله ع فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده

الى موضع دار الداريين وهي موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم فقال يا مفضل

ههنا نصبت اصنام قوم نوح ع يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى ركب دابته فقلت

جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال ع في دورين قال قلت وكم الدورين

قال ثمانين سنة قلت وان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف والله

يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين

كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة

ميمنة المسجد فقلت له فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان

بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله احب ان يري قوم نوح آية ثم

ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون

كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وانجى نوحا ومن معه في السفينة فقلت له كم

لبث نوح ع في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام

ولياليها وطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان

مسجد الكوفة قديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليه وآله ولقد صلى فيه رسول الله

صلى الله عليه وآله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل ع يا محمد هذا مسجد ابيك آدم

ومصلى الانبياء ص فانزل فصل فيه فنزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل ع عرج به الى السماء علي بن

ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي

رزين الاسدي عن امير المؤمنين ع انه قال ان نوحا ع لما فرغ من السفينة وكان ميعاده

فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت امرأته ان التنور قد فار

فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء

الى خاتمه فنزعه يقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى

الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم

ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض

اصحابه عن ابي عبد الله ع قال جاءت امرأة نوح ع وهو يعمل السفينة فقالت له ان

التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما

فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء علي بن ابرهيم عن ابيه

عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم

قال كانت شريعة نوح ع ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي

الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين عليهم السلم

ان يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه

شريعته فلبث فيهم نوح ع الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا
قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله تعالى اليه ان لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس
بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح ع ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه اصنع
الفلك عنه عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن
اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان نوحا ع لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون
ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم
نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون
ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه واله علي عن ابيه
عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح بن الثوري عن ابي عبد الله ع قال كان طول سفينة نوح ع
الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين وسعت بين
الصفا والمروة وطافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم
بن عمرو عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال حمل نوح ع في السفينة الازواج
الثمانية التي قال الله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل
اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين لا زوج داجنة يربيها الناس و
الزوج الاخر الضان التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز
اثنين زوج داجنة تربيها الناس والزوج الاخر الظباء التي تكون في المفاوز
ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الاخر
البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي او انسي ثم غرقت الارض محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن ابي يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ارتفع الماء
على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال عاش نوح ع الفي سنة وثلثمائة سنة
منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل ان يبعث الف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه
يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان
ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح ع فقال ما جاء بك
يا ملك الموت قال جئتك لاقبض روحك فقال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم
فتحول ثم قال له يا ملك الموت كل ما مر بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس الى الظل فامض
لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه واله محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم
عن ابي عبد الله ع قال عاش نوح ع بعد الطوفان خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال
له يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الى الاسم الاكبر وميراث العلم
واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف
به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الاخر
ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد
قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء
قال فدفع نوح صلى الله عليه واله الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى سام
واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود عليه السلم
وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم

علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لي
الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي
بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل
البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء
وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس
يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر
الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله
ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا
عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال
اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن
فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله قل تربصوا فانا معكم متربصون
التربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم وبهذا الاسناد عن ابي جعفر ع في قوله
قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المؤمنين ع
ولتعلمن نباه بعد حين قال عند خروج القائم ع وفي قوله تع ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون
في الكتاب الذي مع القائم ع الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب

اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم
قال لولا ما تقدم فيهم من الله تع ما ابقى القائم ع منهم واحدا وفي قوله تع والذين يصدقون
بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلام وقوله تع والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية
علي ع وفي قوله تع وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم عليه السلام ذهب دولة
الباطل عنه عن علي بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على
الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه
ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب ع فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط
من المؤمنين على ابدانهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه و
الذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وادیانهم
عنه عن علي عن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت
مع ابي جعفر ع المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر على الناس ونحن على باب بني شيبة
فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا
يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على
وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم يعني والله عليا صلوات الله عليه والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الاية فلما راوه
زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين ع
يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي ع الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله
عن ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل

هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما
يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة
ثم قرء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود
عن ابي اسحق عن امير المؤمنين ع واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين
عن ابي جعفر ع والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي
الحسن عليه السلم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن
عباد عن ابي عبد الله ع ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وآخرها وهو العلي العظيم والحمد لله
رب العالمين وايتين بعدها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف
عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا
حتى يقول الرسول علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان و
يقرء ايضا سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر
ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن اسحق حماد عن محمد بن
اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يمرض منا المريض فيامره

المعالجون

المعالجون بالحمية فقال لكنا اهل البيت لا نحتمي الا بالتمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد
قلت ولم تحتمون من التمر فقال لان النبي صلى الله عليه وآله حمى عليا عليه السلم منه في مرضه
عنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة ايام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي
بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى ع قال ليس الحمية ان تدع الشيء اصلا
ولا تاكله ولكن الحمية ان تاكل من الشيء وتخفف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع ان المشي للمريض نكس ان
ابي عليه السلم كانت اذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك انه كان
يقول ان المشي نكس علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا
دخل على ابي عبد الله ع فقال رايت كان الشمس طالعة على راسي دون جسدي فقال
تنال امرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها
غطت راسك اما قرات فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرء
منها ابرهيم ع قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك
فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في ابائك واجدادك ملك واي خلافة و
ملوكية اكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت
جعلت فداك عنه عن رجل راى كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال
مال يناله من نبات الارض من بر او تمر يطاه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال
الا انه يكد فيه كما كد ادم ع علي عن ابيه عن حسين عن علي عن ابي جعفر الصايغ
عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابو حنيفة فقلت

له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واوى بيده
الى ابي حنيفة قال فقلت رايت كاني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا
كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لياما
في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها انشاء الله عم فقال ابو عبد الله
اصبت والله يا باحنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير
هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم
وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال
نعم حلفت عليه انه اصاب الخطاء قال قلت له فما تاويلها فقال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة
فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله
ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب
اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها
فاحست بي وبها اهلي ودخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت
انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها في الاعياد وجاء موسى الزوار العطار الى
ابي عبد الله عم فقال له يا ابن رسول الله رايت رؤيا هالتني رايت صهرا لي ميتا
وقد عانقني وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب فقال يا موسى توقع
الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم
فما كان اسم صهرك قال حسين عم فقال عم اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك
ابا عبد الله عم فان كل من عانق سمي الحسين فانه يزوره انشاء الله وذكر
اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله عم رجل فقال له يا ابن رسول الله

رايت

رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا
منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام
انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل
اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما فسرت
لي ان رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت
انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله عم وصاحبك يتولانا ويتبرأ من عدونا فقال
نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عز وجل واليك
واليك مما هممت به ونويته فاخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله
فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين ع محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن
عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع
فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر
وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا انتم امنون في بيوتكم
انه لو قد كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر
الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن البختري
عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين ع
مرة بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي
تضيقي وتضيقي تفرجي ثم قال هلكت المحاصير ونجى المقربون وثبت الحصى

على اولادهم اقسم بالله قسماً حقاً ان بعد الغم فتحاً عجباً محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ميسرة كم بينكم وبين قرقيسيا قلت هي
قريب على شاطئ الفرات فقال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله سبحانه
وتعالى السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مأدبة للطير تشبع
منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا تدعى لها داعية قال وروى غير واحد
وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبارين عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله
عز وجل عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة
فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن الفضيل
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر
لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام من ان يدعو الى نفسه الا نظراً للناس وتخوفاً عليهم ان يرتدوا
عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك
الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم
ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلام فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام ولذلك كتم
علي عليه السلام امره وبايع مكرهاً حيث لم يجد اعواناً حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

عيسى

عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير
قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال عليه السلام يا عبد الرحيم ان
الناس عادوا بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت
فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعداً وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا
وشعرك المرجل وفحلك المرجم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد
من اصحابه عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
بمنزلة من اتبع هارون عليه السلام ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان
عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وانه ليس من احد
يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها
طاغوت حديث ابي ذر رضي الله عنه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن عبد الله بن محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا اخبركم
كيف كان اسلام سلمان وابي ذر فقال الرجل واخطأ اما اسلام سلمان فقد عرفته
فاخبرني باسلام ابي ذر فقال ان ابا ذر كان في بطن مر يرعى غنماً له فاتى ذئب
عن يمين غنمه فهش بعصاه على الذئب فجاء الذئب عن شماله فهش عليه ابو ذر
ثم قال له ابو ذر ما رأيت ذئباً اخبث منك ولا شراً فقال له الذئب شر والله
مني اهل مكة بعث الله عز وجل اليهم نبياً فكذبوه وشتموه فوقع في اذن ابي ذر
فقال لامرأته هلمي مزودي واداوتي وعصاي ثم خرج على رجليه يريد مكة
ليعلم خبر الذئب وما اتاه به حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد تعب ونصب

سبب اسلام ابي ذر

نادي زمزم وقد عطش فاغترف دلو فخرج له لبنا فقال في نفسه هذا والله يدلني على ان
ما جنبني به الذئب وما جئت له حق فشرب وجاء الى جانب من جوانب المسجد فاذا
حلقة من قريش فجلس اليهم فراهم يشتمون النبي صلى الله عليه واله كما قال الذئب فما زالوا
في ذلك من ذكر النبي صلى الله عليه وآله وشتم له حتى جاء ابو طالب من آخر النهار فلما
راوه قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه قال فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم
حتى كان طاء آخر النهار ثم قام وقمت على اثره فالتفت الي فقال اذكر حاجتك فقلت
هذا النبي المبعوث فيكم قالوا وما تصنع به قلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي
ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال فتعال غدا في هذا الوقت الي حتى ادفعك اليه قال وتفعل فقلت نعم قال م
فبت تلك الليلة في المسجد حتى اذا كان الغد جلست معهم فما زالوا في ذكر النبي
ص وشتمه حتى طلع ابو طالب فلما راوه قال بعضهم لبعض امسكوا فقد جاء عمه فا اذا
فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال اذكر حاجتك فقلت النبي
المبعوث فيكم قالوا وما تصنع به قلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا
يامرني بشيء الا اطعته قال وتفعل قلت نعم فقال قم معي فتبعته فدفعني
الى بيت فيه حمزة ع فسلمت عليه وجلست فقال لي ما حاجتك فقلت هذا النبي
المبعوث فيكم فقال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني
بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فشهدت قال فدفعني حمزة
الى بيت فيه جعفر ع فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر ع ما حاجتك فقلت هذا النبي
المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي و
لا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبو

115

رسول الله قال فشهدت فدفعني الى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه وآله
وجلست فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما حاجتك قلت النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك
اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان واعرض عليه نفسي م
محمدا رسول الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا اباذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك وقد مات وليس له
وارث غيرك فخذ ماله واقم عند اهلك حتى يظهر امرنا فرجع ابوذر فاخذ المال واقام
عند اهله حتى ظهر امر الله صلى الله عليه وآله فاتاه فقال ابو عبد الله ع هذا حديث ابي ذر
واسلامه رض واما حديث سلمان فقد سمعته فقال جعلت فداك حدثني
بحديث سلمان فقال قد سمعته ولم يحدثه به لسوء ادبه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان
ثمامة بن اثال اسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وقد كان النبي ص قال اللهم امكني
من ثمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخيرك واحدة من ثلث اقتلك
قال اذا تقتل عظيما او افاديك قال اذا تجدني غاليا او امن عليك قال اذا
تجدني شاكرا قال فاني قد مننت عليك قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله وقد والله علمت انك رسول الله حيث رايتك وما كنت لاشهد بها
وانا في الوثاق عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال لما ولد النبي ص جاء رجل من اهل الكتاب الى ملا من قريش فيهم هشام بن المغيرة
والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وابو وجزة بن ابي عمرو بن امية وعتبة بن
ربيعة فقال اولد فيكم مولود الليلة فقالوا لا قال فولد اذا بفلسطين

انه شبيه الى السواد في مجد مرر

الادكن بالضم لون الى السواد

قال ان المراد خاتم النبوة

غلام اسمه احمد به شامة كلون الخز الادكن فيكم ويكون هلاك اهل الكتاب واليهود على يديه قد اخطاكم والله
يا معشر قريش فتفرقوا وسالوا فاخبروا انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه
فقالوا انه قد ولد فينا والله غلام قال قبل ان اقول لكم او بعد ما قلت لكم فقالوا قبل ان تقول
لنا قال فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه فانطلقوا حتى اتوا امه فقالوا اخرجي ابنك حتى ننظر اليه
فقالت ان ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الارض بيديه
ورفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى وسمعت هاتفا
في الجو يقول لقد ولدتيه سيد الامة فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
وسميه محمدا قال الرجل فاخرجيه فاخرجته فنظر اليه ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر
مغشيا عليه فاخذوا الغلام فادخلوه الى امه وقالوا بارك الله لك فيه فلما خرجوا افاق الرجل
فقالوا له ما لك ويلك قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله من يبيرهم
ففرحت قريش بذلك فلما راهم قد فرحوا قال قد فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث
بها اهل المشرق والمغرب وكان ابو سفيان يقول يسطو بمصره حميد بن زياد عن محمد بن
ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان حيث طلقت امنة بنت
وهب واخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت اسد امراة ابي طالب
فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما للاخرى هل ترين ما ارى فقالت وما ترين قالت
هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذا دخل عليهما ابو طالب
فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرته فاطمة بالنور الذي قد رات فقال لها
ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود
محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد العزيز المهتدي عن رجل عن

بصرى كحبلى بلد بالشام وقرية قرب بغداد

الحسن

ابي الحسن الماضي ع في قوله تع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله
اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة يونس عن سنان بن طريف قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تع خوفا كانه مشرف على النار
ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله عز وجل عند ظن عبده ان خيرا فخيرا
وان شرا فشرا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن
جابر قال كنت عند ابي عبد الله ع بمكة اذ جاءه رسول من المدينة فقال له من
صحبت فقال ما صحبت احدا فقال له ابو عبد الله ع اما لو كنت تقدمت اليك
لاحسنت ادبك ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة
رفقاء عدة عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن سيف عن اخيه علي عن ابيه قال
حدثني حماد بن المثنى قال حدثني رجل من بني نوفل بن المطلب قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب الصحابة الى الله اربعة وما زاد
قوم على سبعة الا كثر لغطهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
ممن ذكره عن ابي الحسن موسى ع عن ابيه عن جده عليهم السلام في وصية رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي ع لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد و
هو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان
والثلثة نفر وروى بعضهم سفر علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم
بن محمد وعلي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن
ابي عبد الله ع قال في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك وعمامتك
وخبائك وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية

اللغط محركة وفتحه لا يفهم معناها

وخفك

درفش

صح

فاشفع بها انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله تع علي بن ابرهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفره علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا سافر الى الحج والعمرة تزود
من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع انه قال دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا
وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله ع رحمه الله المعلى بن
خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا
انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت
جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى الارض محمد بن احمد عن
عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان الله
عز وجل يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر
في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الله تع يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
والله ما اراد بهذا غيركم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله تع واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر بطاعته من ال محمد اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما

قيامي

اشمازت انقبضت ونفرت

الذين لمن يامره

117

عليهما السلم في قول الله تع فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله
الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
وفي رواية اخرى في قوله تع فتلقى ادم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي والحسن
والحسين وفاطمة صلى الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
لما راى ابرهيم ع ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه
فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله تع عز ذكره
اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت
خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدوني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري
فلن يفوتني وعبدا عبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فراى جيفة
على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع الماء فتاكل ما في الماء ثم
ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتاكل منها
فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم ع مما راى
وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها
بعضا قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت الاشياء
كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء
فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا

تت الاخذ يعني وجههن يقدر الا دود وحدها
اما قبل وصرت الشرايفا قطعه

فخلط ثم لجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه
وكانت الجبال عشرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
سليمان بن خالد قال سالت اباعبد الله ع عن الحر والبرد مما يكونان فقال لي يا ابا
ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل
وذلكم في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر
حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا
كان في اخر الصيف واول الخريف بدء زحل في الارتفاع وبدء المريخ في الهبوط فلا يزالان
كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل
في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد و
كلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم
بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير
العزيز العليم وانا عبد رب العالمين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر
وما طلعت الشمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سياتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا و
لا يريدون به ما عند الله ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله منه
بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم حديث الفقهاء والعلماء

حديث شدة الحر والبرد

لبحث المدة والوقت فقد مر بحث [illegible]

عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع كانت الفقهاء والعلماء
اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلثة ليس معهن رابعة من كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله تبارك وتعالى
فيما بينه وبين الناس يحيى بن محمد بن الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن سعدان
بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان رجل بالمدينة يدخل مسجد الرسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اللهم آنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا فاذا هو
برجل في اقصى المسجد فسلم عليه وقال من انت يا عبد الله قال انا ابو ذر فقال الرجل الله اكبر
الله اكبر فقال ابو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال اني دخلت المسجد فدعوت الله تعالى ان
يونس وحشتي وان يصل وحدتي وان يرزقني جليسا صالحا فقال له ابو ذر رضي الله عنه
وانا احق بالتكبير منك اذ كنت ذلك الجليس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا وانتم على ترعة يوم القيمة حتى يفرغ الناس من الحساب قم يا عبد الله
فقد نهى السلطان عن مجالستي علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله سياتي
على الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه يسمون به و
هم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان
شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا
عليه السلام بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب
وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له
لعله قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت

قلت

ذلك قلنا لا سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور
المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابنا عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا
العباس ان امير المؤمنين قد راى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل
اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه
فسئله عن هذا الراي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل اليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود
اعطي فشكر وان ايوب ع ابتلي فصبر وان يوسف ع عفا بعد ما قدر فاعف فانك من نسل
اولئك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درعة
بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا
يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل
بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم
فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت
بهما فاذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذلك عير وهذا احد فنزلوا
عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا ولا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت و
كتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا
اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك
فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع
فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون
اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وامنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني
قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي

فبلغ ذلك تبع

وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك
ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون
اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد صلى الله عليه وآله
ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله امنت به الانصار
وكفرت به اليهود وهو قول الله تع وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتع وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كان قوم فيما
بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله
ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم فلما خرج رسول الله كفروا به
محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم ع الصيحة والسفياني
والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل
بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي
الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من
المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا

علامات ظهور صاحب الامر عليه

وشيعته هم الفائزون قال فينادي مناد آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون

عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتاده انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع
بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر ع بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم
فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك قال قتادة سل قال اخبرني
عن قول الله تعالى في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك
من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع
الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال
وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة
فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما
فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من
الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء
حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله تعالى واجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم ع التي من
هوانا قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم
يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك
يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله اخبرني
الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والآخرين

قلبه م

اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم وزفير
وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها
عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا وينادي يا رب
نفسي نفسي وانت تقول يا رب امتي امتي ثم وضع عليها صراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه ثلث
قناطير الاولى عليها الامانة والرحمة والثانية عليها الصلوة والثالثة عليها رب العالمين لا اله غيره
فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحمة والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها
كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره وهو قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط
فمتعلق تزل قدمه وتثبت قدمه والملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح
وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله تعالى
نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد ياس بفضله ومنه ان ربنا لغفور شكور

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن
ابي خالد عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم
الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله
في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منذر بن جيفر عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سيروا البردين
قلت انا نتخوف من الهوام فقال ان اصابكم شيء فهو خير لكم مع انكم مضمونون

علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عليكم بالسفر بالليل كيف تطوى قال هكذا ثم عطف ثوبه

علي بن ابرهيم عن

فان الارض تطوى بالليل عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن سعيد [illegible] عن سيف بن عميرة
عن بشير النبال عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع
يقول الناس تطوى لنا الارض بالليل

ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال الارض تطوى في اخر الليل عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال اردنا ان نخرج فجئنا
نسلم على ابي عبد الله ع فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين فقلنا نعم فقال واي يوم اعظم شوما
من يوم الاثنين يوم فقدنا فيه نبينا وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثا عنه
عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال الشوم للمسافر في طريقه خمسة اشياء
الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو
مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة
والمراة الشمطاء تلقى فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا
فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي قال ع فيعصم من ذلك محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال
ابو عبد الله ع ان الله تعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق ادم
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمرو بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل
ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله تعالى الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما
تقولون فيدخله الله عز وجل النار وان الرجل منكم لتملا صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون
ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من
شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات
حتى تملا صحيفته من غير عمل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الجهم
عن ابي خديجة قال قال لي ابو عبد الله ع كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت

الريح

وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فانه لا بد
يوم القيمة من ان ياتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ع ان المسلم اذا راى اخاه
كان حيوة لدينه اذا ذكر الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن ابي عبد الله ع قال والله لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن
ولا يبغضنا من هولاء وهولاء الا كل دنس ملصق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له
الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله
اصطفاه عليكم وقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة فجاءت به الملئكة تحمله وقال الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن
شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن يحيى الحلبي وعن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع انه قرا ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة قال
كانت تحمله في صورة البقرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون تحمله الملئكة قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة عدة

من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود وما يقولون لكم
في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فاي شي احتججتم عليهم قلنا احتججنا عليهم بقول الله تعالى في عيسى بن مريم ع ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح ع قال فاي شي قالوا لكم قلت قالوا قد
يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شئ احتججتم عليهم قلت احتججنا
عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شئ قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء
رجل واخر يقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر ع يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تعالى
انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر قلت واين ذلك جعلت
فداك قال من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان
ينتهي الى قوله تبارك وتعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود
هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا
وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن الحسين ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله ع قال لما انهزم الناس يوم احد عن
النبي صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله صلى الله
عليه وآله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان وقالا الان يسخر بنا
ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي ع وسماك بن خرشة ابو دجانة ره فدعاه

بلغ

النبي ص

النبي ص فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك واما علي فانا هو وهو انا
فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع راسه الى السماء
وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله
الى زوجة تموت او ولد يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق
له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي ع في وجه
فلما اسقط احتمله علي ع فجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون
على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي ع فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي
صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلث قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله
ذا الفقار ولما راى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال
رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان
شئت لم يعيك فاقبل علي ع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا الا سقط
ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة ثم جاء
جبرئيل ع فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه هي
المواساة فقال ان عليا ع مني وانا منه وقال جبرئيل ع وانا منكما ثم انهزم
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى
تعارضهم فان رايتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة
وان رايتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة

فوضعه عنده فقال يا رسول الله
اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له
النبي صلى الله عليه وآله

جنبوا

فاتاهم علي ع فكانوا على القلاص فقال ابو سفيان لعلي ع يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون الى مكة
فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل ع فكلما سمعوا وقع حوافر فرس جدّوا في السير
وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم
الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد وقد اقبل كلما رحل
ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم فاقبل اهل مكة على ابي
سفيان يوبخونه ورحل النبي ص والراية مع علي ع وهو بين يديه فلما ان اشرف بالراية
من العقبة وراه الناس نادى علي ع ايها الناس هذا محمد صلى الله عليه وآله لم يمت ولم يقتل
فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي ع والراية بيده حتى هجم
عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج الرجال
اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور
وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحزمن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما
رآينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن وقال ان الله تعالى وعدني
ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا الآية ابن بابويه عن ابيه عن ابن ابي عمير وغيره عن معوية بن
عمار عن ابي عبد الله ع قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية
خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح
احتياطا فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن وليد ليرده قال
ابغوني رجلا ياخذني على غير هذا الطريق فاتى برجل آخر اما من مزينة او من

على

جهينة

فاسئله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلا غيره
فاتى برجل آخر اما من مزينة واما من
جهينة

جهينة قال فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما حط الله
عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرها خيل الانصار
الاوس والخزرج قال وكانوا الفا وثمانماية قال فلما هبطوا الى الحديبية اذا امراة معها ابنها
على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت به هؤلاء الصابئون
ليس عليك منهم باس فاتاها رسول الله صلى الله عليه وآله فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وآله فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادته في البئر فلم تبرح حتى الساعة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم
ارسلوا الحبيش فرأى البدن وهو ياكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يات رسول الله صلعم
وقال لابي سفيان يا با سفيان اما والله ما على هذا حالفناكم على ان تردوا الهدي عن محله
فقال اسكت فانما انت اعرابي فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن
في الاحابيش فقال اسكت حتى ناخذ من محمد وليثا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان
جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة كان خرج معهم من الطائف وكانوا
تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقيموها فاقاموها
فقال يا محمد مجيء من جئت قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر
هذه الابل واخلي عنكم وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رايت مثلك رد عما جئت
له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وان تقطع
ارحامهم وان تجري عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا بفاعل

حتى ادخلها قال وكان عروة بن مسعود حين كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته والمغيرة
قائم على راسه وضرب بيده فقال من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت
الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رايت مثل محمد ردّ
عما جاء له فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزّى فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
فاثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيئ من جئت قال جئت لاطوف بالبيت واسعى بين الصفا
والمروة وانحر البدن واخلّي بينكم وبين لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحم
ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجرّئ عليهم عدوّهم قال فابى عليهما
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يدخلها وكان رسول الله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله
انّ عشيرتي قليل وانّي فيهم على ما تعلم ولكنّي ادلّك على عثمان بن عفان فارسل اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فتاخر عن السرج فحمله عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم وكانت
المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان في عسكر
المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وضرب باحدى يديه على الاخرى
لعثمن وقال المسلمون طوبى لعثمن قد طاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة وحلّ
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ليفعل فلمّا جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله اطفت بالبيت ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف ذكر
القصّة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادري
ما الرّحمن الرحيم الا انّي اظنّ هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللّهم
قال واكتب هذا ما قاضى رسول الله صلى الله عليه وآله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما
نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله قال الناس انت رسول الله

قال اكتب وكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله وكان في القضية ان كان منّا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله
صلى الله عليه وآله غير مستكره عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نردّه اليكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير سرّ وان كانوا
ليتهادون السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كاد ان يستولي
على اهل مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قاضينا عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدّار قال فذهب
بابي جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي
جندل مخرجا . . . بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل
بن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانّهم جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك
ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال واعدهم
الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والّا قاتلهم . . . يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد وهو فرقد عن ابي يزيد الحمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى بعث اربعة املاك في اهلاك قوم
لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل صلى الله عليهم فمرّوا بابراهيم عليه السلام وهم
معتمّون فسلّموا عليه فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء احد
الّا انا بنفسي وكان صاحب اضياف فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم
قرّبه اليهم فلمّا وضعه بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم

خيفة فلما راى ذلك جبرئيل عم حسر العمامة عن وجهه وعن راسه فعرفه ابرهيم عم فقال انت هو
فقال نعم ومرت امراته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل
فاجابوها بما في الكتاب العزيز فقال ابرهيم عم لهم فيماذا جئتم قالوا له في هلاك قال فان

قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين تهلكونهم فقال جبرئيل ع لا قال فان كانوا خمسين لا قال

كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا قال فان كانوا خمسة قال لا قال فان كانوا
واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت
من الغابرين ثم مضوا وقال الحسن العسكري ابو محمد صلوات الله تعم لا اعلم ذا القول الا وهو
يستبقهم وهو قول الله تعم يجادلنا في قوم لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة
فسلموا عليه وهم معتمون فلما راهم راى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض وثياب بيض فقال
لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل وقال اي شيء صنعت
آتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرار خلق الله وقد قال جبرئيل عليه السلم

واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت اليه فقال انكم تاتون شرار خلق الله فقال جبرئيل ع هذه

لا تعجل عليهم حتى يشهد ثلث شهادات فقال جبرئيل ع هذه اثنتان ثم مضى فلما بلغ باب المدينة
التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرار خلق الله فقال جبرئيل ع هذه ثالثة ثم دخل ودخلوا
معه فلما راتهم امراته رات هيئة حسنة فصعدت فوق السطح وصفقت فلم يسمعوا
فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رات
قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما راهم لوط قام اليهم فقال يا قوم اتقوا الله
ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال
فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى
ركن شديد فقال جبرئيل ع لو يعلم اي قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت قال فصاح بهم جبرئيل
عليه السلام يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل ع نحوهم باصبعه فذهبت اعينهم

وهو قوله تعم فطمسنا على اعينهم ثم نادى جبرئيل ع فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك
فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل ع انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل
فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال فامره فتحمل ومن معه الا امراته ثم قال
اقتلعها جبرئيل ع بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح
الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل
بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال والله للذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلم كان خيرا لهذه الامة
مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال
مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم ع   بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات
عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن النجوم احق هي فقال نعم ان الله
عز وجل بعث المشتري الى الارض في صورة رجل فاخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم
حتى ظن انه قد بلغ ثم قال له انظر اين المشتري فقال ما اراه في الفلك وما ادري
اين هو قال فنحاه واخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن انه قد بلغ وقال
انظر الى المشتري اين هو فقال ان حسابي ليدل على انك انت المشتري قال
فشهق شهقة فمات وورث علمه اهله فالعلم هناك   بن ابرهيم
عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال سئل عن النجوم

قال ما يعلمها الا اهل بيت من العرب واهل بيت من الهند حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن
احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان
عن صالح بن سبابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير
وكتب غير واحد الى ابي عبد الله ع حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس
بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف
ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني ابان عن ابي بصير قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي
صلى الله عليه وآله ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول درع رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق
في مؤخرها وقال لبسها علي ع يوم الجمل ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال
شد علي ع على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل ع من السماء وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه اذا لبس الدرع ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر ع قال ان عثمن قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال
فلما حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمن اني قد رددت الى ربي الاول
ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله ع قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت
عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه
عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما والله ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال
علي بن الحسين عليهما السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني
ان اضمنه اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا ابان عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع

الابرق يجمع اللذين فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق ص

عني

قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى اذا نزل عنها علق عليها
زمامها قال فتخرج فتاتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا
تلبث ان تشبع قال فادخلت راسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب
بها على راسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وآله فشكته ابان عن رجل عن
ابي عبد الله ع قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى ع تسع ساعات كل ساعة شهر ابان
عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم
لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية ان اهل بطن
نخلة حيث راوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن سلار ابي عمرة عن ابي مرة الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيعة الخاصة الخالصة
منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الدليل على الله
عز وجل وعلي نصر الدين وسائر اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال
يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وضع
القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا
ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى
قال سمعت ابا عبد الله يقول عادتيم فينا الاباء والابناء والازواج وثوابكم على الله
اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه عنه
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال

استاذنا على ابي عبد الله ع انا والحرث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فوجدنا
دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض
فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال
الحمد لله الذي ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية
وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له
ورسوله وال رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى
ذلك فلا كان علي ع والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
يقولها ثلثا عنه عن احمد عن علي بن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله
قال ان للملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين و
الثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلم فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم
وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد صلى الله عليهم فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم عنه عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم
فان الناس لا يحتملون محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله و
تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا يونس عن سورة بن كليب
عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس
نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلثا والله يا سورة

انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول في قول الله
تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة
بن الجراح علي بن ابرهيم عن ابيه وعن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس
عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تعالى
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام مما صنعوا يعني لو جاؤك بها
يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله ع هو والله علي
بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية
علي ع ويسلموا تسليما لعلي ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ربما رايت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر
عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت
اضغاث احلام فقال ابو الحسن ع ان امراة رات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان
جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله ص عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله
عليه وآله يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله

عليه وآله يقدم زوجك ويأتى وهو صالح وقد كان زوجها غايبا فقدم كما قال
النبى صلى الله عليه وآله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت فى المنام كان جذع بيتها
قد انكسر فاتت النبى صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتى
صالحا فقدم على ما قال صلى الله عليه وآله ثم غاب زوجها ثالثة فرأت فى منامها ان جذع بيتها قد انكسر
فلقيت رجلا اعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك قال فبلغ النبى صلى الله عليه وآله
فقال الا كان عبرها خيرا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابرهيم عن ابيه
جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام ان رسول الله
كان يقول ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء والارض على راس صاحبها حتى يعبرها
لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا لا تقص الا على مؤمن خلا من الحسد والبغى حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندى عن الحسن الميثمى عن ابان بن عثمان عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمى ذو النمرة
من قبحه فاتى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرنى ما فرض الله تعالى على فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله فرض الله عليك سبع عشرة ركعة فى اليوم والليلة وصوم شهر رمضان اذا
ادركته والحج اذا استطعت اليه سبيلا والزكوة وفسرها له فقال والذى بعثك بالحق
نبيا ما اريد ربى على ما فرض على شيئا فقال له النبى صلى الله عليه وآله ولم يا ذا النمرة فقال
كما خلقنى قبيحا قال فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان ربك يامرك ان تبلغ
ذا النمرة عنه السلم وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى اما ترضى ان احشرك على جمال

وكان من اقبح الناس وانما سمى ذو النمرة

جبرئيل يوم القيمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ذا النمرة هذا جبرئيل يامرنى
ان ابلغك السلم ويقول لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل يوم القيمة فقال
ذو النمرة فانى قد رضيت يا رب فوعزتك لازيدنك حتى ترضى حديث احياء عيسى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة عن ابان بن تغلب وغيره
عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل
ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له فى الله تبارك وتعالى وكان عيسى
يمر به وينزل عليه وان عيسى عليه السلم غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسالها
عنه فقالت مات يا رسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان
غدا اتيتك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها
انطلقى معى الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى عليه السلام ثم دعا الله عز وجل فانفرج
القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى عليه السلام فقال له عيسى عليه السلام اتحب
ان تبقى مع امك فى الدنيا فقال يا نبى الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق
ولا مدة فقال له عيسى عليه السلام باكل ورزق ومدة وتعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال
نعم اذن قال فدفعه عيسى عليه السلام الى امه فعاش عشرين سنة وولد له ابن محبوب عن ابى ولاد
وغيره من اصحابنا عن ابى عبد الله فى قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم
فقال من عبد فيه غير الله او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تعالى ان يذيقه
من عذاب اليم ابن محبوب عن ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام
فى قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال
نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وحمزة وجعفر وجرت فى الحسين عليهم السلم اجمعين

سالفه

تزويجهم

ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تع
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول
ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا
من بعدنا

حديث اسلام علي ع

ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن
المسيب قال سألت علي بن الحسين ع ابن كم كان علي بن ابي طالب ع يوم اسلم فقال او كان
كافرا قط انما كان لعلي حيث بعث الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن
يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تع وبرسول الله ص وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله
صلى الله عليه وآله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله
الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تع على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي ع معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وخلف عليا ع في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان
خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة
ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع
زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا
عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم
بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فقال لا اني انتظر
قدوم علي بن ابي طالب ع وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم
علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي ع والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن
عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي عليه السلام

خلف م

تحول

تحول من قباء الى بني سالم بن عوف وعلي ع معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم
مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه
الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي ع معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر
رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل
عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله
عليه وآله واضع لها زمامها حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت
ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب
مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله معه حتى بني
له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي ع فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب
لعلي بن الحسين ع جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل
الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قبا فنزل بهم
ينتظر قدوم علي ع فقال ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك
وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا عليه السلام
فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه ولست
اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله تع واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه
من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام
وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع واول خلافه
على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله

الجراد البعير بالكبر مقدم عنقه في مذهب [illegible]

قال له

من

بقبا حتى ينتظر عليا ع قال فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
من علي ع فقال في المدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين ثم قال علي بن الحسين ع
ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلم على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلم
وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة
فلما فقدهما النبي ص سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش
فشكا الى جبرئيل ع ذلك فاوحى الله تع اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة
فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين
ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله تع على المسلمين الجهاد فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة
سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة
ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل
الى السماء وكان ملائكة الليل والنهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر
فلذلك قال الله تع وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون وتشهده
ملائكة النهار وملائكة الليل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال ما ابالي ما رضي به الناس عنكم كفوا السنتكم عنهم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن
حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر ع في المسجد الحرام فذكر بني امية
ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله تع هذا
الامر على يديك قال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا

ان

ان الله تع لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم
واياههم ان الله تع يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ولد المرداس من تقرب
منهم اكفروه ومن تباعد منهم افقروه ومن ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه
ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضي دولتهم علي بن ابرهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي
عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن احمد عن معاذ عن ابان بن عثمان عن بشير النبال
عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا اذ جاءته امراة فرحب بها و
اخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان
يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تاتيهم كل سنة فتاكل بعضهم وكانت تخرج
في وقت معلوم فقال لهم ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها
بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخل كهفها ودخلوا معها وجلسوا على باب الكهف وهم
يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول هذا وكل هذا من ذا زعمت بنو عبس اني
لا اخرج وجبيني يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا
انا مت فادفنوني فانه سيجيء عانة من حمر يقدمها عير ابتر حتى يقف على قبري
فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذا جاءت
العانة اجتمعوا وجاؤا يريدون نبشه فقالوا ما امنتم به في حياته فكيف تؤمنون
به بعد موته ولئن نبشتموه ليكونن سبة عليكم فاتركوه فتركوه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
سلمان الفارسي رض يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا

الطاهران المراد منه ولد العباس والتعبير عنهم بولد مرداس للتقية والخفاء ووجه التعبير منه ركبه ابن ايها في الاسم وهو عباس وعباس بن مرداس كان من السلمى صحابي شاعر شجاع سخي سلم من ص

العانة القطيع من حمر الوحش والعير الحمار ويغلب على الوحشي

وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي ع قالوا يا معشر الانصار قريش
احق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم ان الله تعالى بدء بهم
في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت
عليا ع وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر
الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم
ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين
خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة الجراح ثم عمر ثم
سالم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد منبر رسول الله
صلى الله عليه وآله قلت لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة
شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا
حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي
ع هل تدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله
فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا
نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم بامر الله تعالى فاخبرهم اني اولى بهم
من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه
فقالوا ان هذه امة مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم
ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة

السجاده اثر السجود في الجبهه معرب

بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله
في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر
ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا
امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن سليمان بن داود عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح المزني عن جابر عن
ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي ع يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده
صرخة فلم يبق احد منهم في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ما ذا دهاك
فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله
ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال
احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله
صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل
قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا
وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام
وتلا ابو جعفر ع ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن
من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس
ظنا فصدقوا ظنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن
جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله

بلغ

يوماً

كئيباً حزيناً فقال له علي عليه السلام مالي اراك يا رسول الله كئيباً حزيناً فقال صلى الله عليه وآله وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت
في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن
الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك جميل عن زرارة
عن احدهما عليهما السلام قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله لولا اني اكره ان يقال ان محمداً استعان بقوم
حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
عبيد الله الدهقان عن عبد الله بن القسم عن ابي نجران عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان المسيح عليه السلام يقول ان التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح
اراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشأ صلاحه واذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطراراً
فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا وليكن احدكم بمنزلة
الطبيب المداوي ان رأى موضعاً لدوائه والا امسك سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال
دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في
سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله تعالى ان يرد
ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكاً ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة
وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة واني
على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم
لازيدنكم وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور واحسنوا
الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلام يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي
بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي من الحلال خفت مؤنته وتنعم
اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالماً الى دار السلام قال ثم قال

كان

باليسير

ما فعل

ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء قال واي شيء ينفعه من ذلك
ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال
ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن عليه السلام فأتاه
عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلام
فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال ارأيت لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه
واقتصصنا اثره اهم كانوا اصوب قولاً او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى قال قلت لا بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال
من هاهنا اتي ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر
بموت ابي الحسن عليه السلام وذلك انه اوصى عند موته فقال كلما خلفت من شيء حتى قميصي
هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل هو لابي الحسن عليه السلام وهذا اقرار ولكن
اي شيء ينفعه من ذلك مما قال ثم امسك علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه اذا
سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في
وجوههم وكن كريماً على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم
واغلبهم بثلاث بطول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال
او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك
ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل
وتصلي وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره
سلبه الله تعالى رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم

يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا و
اذا امروك بامر وسئلوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا
واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسئلوه عن طريقكم
ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او يكون هو مريب لعله م
الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر
بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغايب يا بني واذا جاء وقت الصلوة
فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا
تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان يكون في
محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها
قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة و
اكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل
ركعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت
ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت
راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من
اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى اخره واياك ورفع الصوت
في مسيرك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود
اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان
عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا
يخصمني ان عليا ع قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده

فقال

فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل
محمد بن علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى
المدينة فاستاذن على ابي جعفر ع فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو
يبرء مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم
ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم
غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر ع اتراه جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط
رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه
وبعث ابو جعفر ع الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين
ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين
الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى اخر الاية واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اجتباه وهداه الى
صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا
بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب
صلوات الله عليه فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله
انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في
المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لاعطين م
كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر ع ما تقول في هذا الحديث
فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر ثكلتك امك
اخبرني عن الله جل ذكره احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان

ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه وهو يعلم
انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال فان قلت لا كفرت قال فقال قد علم فاحبه الله على ان
يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر ع فقم مخصوما
فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل
رسالته احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسين التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن
عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك
عندكم قال فاخذت قلنسوتي من راسي فادرتها قال فقال ان كان الامر على ما تقولون فما
بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يوما من الدهر في القبلة قال قلت هذا والله شيء
ولا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا
في ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله
فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال قلت هذا
شيء لا يعلمه الا الله نعم قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا قال
صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب
هذا لصاحبه بالظفر ويحسب ~~هذا لصاحبه بالظفر~~ ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر
فاين كانت النجوم النحوس قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب
حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم خطبة لامير المؤمنين ع علي بن الحسين المؤدب
عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسمعيل بن مهران قال حدثني
عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين

اصله

بلغ

فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم
حقا بولاية امركم ومنزلتي التي انزلني الله تعالى بها منكم ولكم علي من الحق مثل الذي لي
عليكم والحق اجمل الاشياء في التواصف واوسعها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى
عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك
لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب
قضائه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب
تفضلا منه وتطولا بكرمه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه
حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها
بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما افترض الله من تلك الحقوق
حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله تعالى لكل على كل فجعلها
نظام الفتهم وعزا لدينهم وقواما لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح
الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه و
ادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل
وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب بها العيش وطمع في بقاء الدولة
ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليهم وعلى الوالي الرعية اختلفت
هنالك الكلمة وظهرت مطالع الجور وكثر الادغال في الدين وتركت معالم السنن
فعمل بالهوى وعطلت الاثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حد
عطل ولا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب البلاد
وتعظم تبعات الله تعالى عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله تعالى

والقيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شيء احوج منهم
الى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس احد وان اشتد على رضاء الله حرصه وطال
في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن من واجب حقوق الله على
العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم ثم ليس امرء وان عظمت
في الحق منزلته وجسمت في الحق فضيلته بمستغن عن ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا لامرء
مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته العيون بدون ما ان يعين على ذلك ويعان عليه واهل الفضيلة حسان
في الحال واهل النعم العظام اكثر في ذلك حاجة وكل في الحاجة الى الله عز وجل شرع سواء
فاجابه رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا
بعده فقام واحسن الثناء على الله عز وجل بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار
بما ذكر من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك اخرجنا الله عز وجل
من الذل وباعزازك اطلق عباده من الغل فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض عامة
ائتمارك فانك القائل المصدق والحاكم الموفق والملك المخول لا نستحل في شيء من
معصيتك ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه في انفسنا فضلك
فاجابه امير المؤمنين عليه السلم فقال ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه
من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت
نعمة الله عليه ولطف احسانه عليه فانه لم يعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما
وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم
على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست
بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول
ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا

٥

علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها
فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة
ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل
ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق
ان اخطئ ولا امن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب
لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى
واعطانا البصيرة بعد العمى فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله والله فوق ما قلته
فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تعالى رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت
علمنا الذي نهتدي به وامامنا الذي نقتدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب
قد قرت بك في الحياة اعيننا وامتلأت من سرور بك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك
من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد
في الثناء عليك ولن يكن في انفسنا طعن على يقينك او غش في دينك فنتخوف ان تكون
احدثت بنعمة الله تجبرا او دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الى الله عز وجل بتوقيرك
وتوسعا بتفضيلك وشكرا باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك
وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين عليه السلم
فقال وانا استشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من اموركم وعما قليل يجمعني
واياكم الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم
بخلاف ما انتم شاهدون غدا فان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة
الصدور في جميع الامور فاجاب الرجل ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا لامير المؤمنين

قالته

صلوات الله عليه فاجابه وقد غالب الذي في صدره فقال والبكاء يقطع منطقه وغصص الشجى يكسر صوته

اعظاما للخطر رزئته ووحشة من كون فجعته فحمد الله واثنى عليه ثم شكا اليه هول ما اشفى عليه

من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب حده وانقطاع ما كان من دولته

ثم نصب المسئلة الى الله تعالى بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني

العباد ويا سكن البلاد اين يقع قولنا من فضلك واين يبلغ وصفنا من فعلك وانى نبلغ حقيقة

حسن ثنائك او نحصي جميل بلائك وكيف وبك جرت نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت اسباب الخير

الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا

الله تعالى من فضاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن الا بكم اظهر الله معالم

ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء

العيش اعيننا لما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت شاهد

من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا

يجمعنا من الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا انسا اذا رأيناك و

سكنا اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي الصالحات لم تعمل ولولا ان الامر الذي نخاف

عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا وتقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا

وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابنائنا قبلك ولاخطرناها و

قل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك وفي مدافعة من ناواك ولكنه

سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك

ويتحنن علينا بتفريج هذا الامر من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا و

نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم انصاف اموالنا صدقات

و انصاف

وانصاف رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعا في انفسنا ونخشع في جميع امورنا وان يمض بك

الى الجنان ويجري عليك حتم سبيله فغير متهم يا رب قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ونعمته

ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره لك ما عنده على ما كنت فيه ولكنا نبكي من غير اثم

لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا اكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه

ولا نظيرا نأمله ولا نقيمه

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن علي جميعا

عن اسمعيل بن مهران واحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن اسمعيل بن مهران

عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن حبيز العبدي عن الاصبغ بن نباته قال

اتى امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه التفضيل

لهم فصعد المنبر ومال اليه الناس فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات ولا

يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر

بالقرآن المبين والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل

الاولون **اما بعد** ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت غمرتهم فاتخذوا العقار

وفجروا الانهار وركبوا افره الدواب ولبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا

ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون

فيفقدون ذلك فيسئلون ويقولون ظلمنا ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله

عليهم المستعان من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل

في ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى

الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تعالى الدنيا

اليهمى علي الحسين

للمتقين ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل الدنيا دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدتم في سبيل الله ذات احساب بنسابهم بجمالهم بطاعتهم زهادة و
فيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي
لا تخرب الباقية التي لا تبيد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب
عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا
فليس منا ولا الينا وان الحاكم يحكم بحكم الله تع ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون و
في نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي
اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون ان
اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي
بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعدا و
سحقا لاصحاب السعير محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سأله حمران فقال جعلني الله
فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به فقال يا حمران ان لك اصدقاء واخوانا ومعارف
ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان
جار له يأتيه ويسأله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال يا بني انك قد كنت تزهد
فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني
ويحفظ عني فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك
الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم ترك
ابنا فقال ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك

وما

وما عندي علم ولئن سألني عن شيء لافتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه به فأتى الرجل الذي كان
يأخذ العلم من ابيه فقال له ان الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان
ابي امرني ان آتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري فيما بعث اليك فان اخبرتك
فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق
له الغلام فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب
فأتاه الغلام فقال له الملك لما ارسلت اليك فقال ارسلت الي تريد ان تسألني عن رؤيا رأيتها اي اللهى
زمان هذا ~~فقال هذا زمان الذئب فأتاه الغلام~~ فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان
هذا فقال له زمان الذئب فأمر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي
لصاحبه قال لعلي لا انفد هذا المال ولا آكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل عن مثل
هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على
ما صنع وقال والله ما عندي علم آتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم
اف له ثم قال لآتينه على كل حال ولاعتذرن اليه ولاحلفن له ولعله يخبرني فأتاه فقال اني
قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد
احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني
وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسألني فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها
اي زمان هذا فقل له ان هذا زمان الكبش فأتى الملك فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال وقال انى
انك رأيت رؤيا وانك تريد ان تسألني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني اي زمان
هذا فقال له هذا زمان الكبش فأمر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر رأيه في
ان يفي لصاحبه او لا يفي فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي ان لا احتاج اليه

بعد هذه المرة ابدا واجمع رايه على الغدر وترك الوفا فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه فقوم
على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد عندي قرني كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رايه على اتيان
الرجل فاتاه فناشده الله تع وسئله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفي له واوثق له وقال لا تدعني
على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسافي لك فاستوثق له فقال انه يدعوك فيسالك عن رويا
راها اي زمان هذا فاذا سالك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت
اليك فقال انك رايت رؤيا وتريد ان تسئلني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان
هذا قال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه فقال
قد جئتك بما خرج الي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت
من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفي
وكان هذا زمان الميزان وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه احمد بن محمد بن
عيسى احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب
او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك
وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف
فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي ياخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم
فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم
عاد اليه فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله ع قل له اي والله صحف ابراهيم
انك موسى وعيسى ورثتها من ابائي عليهم السلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تع وبشر الذين امنوا ان لهم
قدم صدق عند ربهم فقال هو رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وما تغني
الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل ع بالبراق فركبها
فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت
المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها واية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان
على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد همّ القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاءكم بالشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن
اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما هو كذلك اذ اتاه
جبرئيل ع فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو بالشام
بابوابها واسواقها وتجارها وقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان وفلان فاجابهم رسول الله
صلى الله عليه وآله في كل ما سالوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تع وما تغني الايات
والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله ع نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله صلعم
امنا بالله وبرسوله احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته
واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تع من احد عملا في تثريب على مؤمن بنصيحة
ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوء ولو كشف الغطاء على الناس فنظروا الى
وصل ما بين الله عز وجل وما بين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت
لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تع لقالوا اما يتقبل الله تع من احد عملا وسمعته
يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن
صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا

وقد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما الشام وهو راكب

يسهل

احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته
وان الصايم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل
تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته
لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون
والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تع برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا جهدتم
ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة
للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون احمد بن محمد بن احمد عن محمد بن
احمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة اي شي اعجب ما رايت قال رايت
حبشية مرت علي وعلى راسها مكتل فمر رجل فزحمها فطرحها ووقع المكتل عن راسها فجلست
ثم قالت ويل لك من ديان يوم الدين اذا جلس على الكرسي واخذ للمظلوم من الظالم
فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان آزر ابا ابرهيم ع كان
منجما للنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول
للنمرود لقد رايت عجبا قال وما هو قال رايت مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا
على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك وقال هل حملت به النساء قال
لا قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امراة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها ووقع
ووقع آزر باهله فعلقت بابرهيم ع فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل
في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شي الا علمن به فنظرن فالزم الله عز وجل ما في الرحم
الى الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار

ولم يوث

ولم يوث علم ان الله سبحانه وتع سينجيه قال فلما وضعته ام ابرهيم اراد آزر ان يذهب به
الى نمرود ليقتله فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران
اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت الذي تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى
غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها
فيشخب لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب
غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه
قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال فافعل فذهبت فاذا هي بابرهيم ع
واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها
آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم ع فتضمه
اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت تاتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما
ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى
استامر اباك قال فاتت ام ابرهيم ع آزر فاعلمته القصة فقال لها ائتيني به فاقعديه على الطريق
فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم ع يعملون الاصنام ويذهبون
بها الى الاسواق ويبيعونها فذهبت اليه فجائت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم
فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله قال فبينما اخوته يعملون يوما من الايام
الاصنام اذا اخذ ابرهيم ع القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط مثله فقال
آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينما هم كذلك اذا اخذ ابرهيم ع
القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا فقال له اي شي عملت فقال له ابرهيم ع
وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال ابرهيم ع اتعبدون ما تنحتون فقال آزر لامه